

صباح الخير
العدد ٣٩٥ السنة الثامنة الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١ أغسطس سنة ١٩٦٣
«جواب من مصر ..!»

ـ عشرة وتسعة وخمسين .. حداشر .. حـداشر ودقيقة
حداشر ودقيقتين .. وثلاثة .. وأربعة .. وخمسة . وستة



رئيس مجلس الإدارة
احسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحي غانم

مدير التحرير لويس جريس

المشرف الفنى السيد عزت

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العيني القاهرة - تليفونات ٢٠٨٨٥ - ٢٢٨٦٨ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨



« ••• »

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ••
باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا أو ٤ر٤ جنيهات استرلينية ••

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ••
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ••

مليم جنيه
٣٫٦٠٠ جنيهات مصرية او ٥ ـ ١١ دولارا او ١٥ر٣ جنيهات استرلينية ••

مليم جنيه
٣ ـ أوروبا ونيجيريا وكينيا : ٦٫٧٠٠ جنيها مصريا أو ٢٠ دولارا أو ٦ر١٢ جنيهات استرلينية ••

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ٢١ جنيها استرلينيا ••

٥ ـ أمريكا الجنوبية واليابان : ١٥٫٥٠٠ جنيها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ••

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلامات عنها بقسم الاشتراكات ٠ الدفع بموجب شيك لامر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور

تصدر عن مؤسسة روزاليوسف ٨٩ شارع القصر العينى القاهرة تليفونات ٢٠٨٨٥ ـ ٢٠٨٨٦ ـ ٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨ ـ ٢٢٨٦٨ ••

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبانة ت : ٢٧٢٤٠ ••

صباح الخير





ـ احنا خسرنا الدورى لانى
كنت بذاكر الاعدادية ٠٠ !



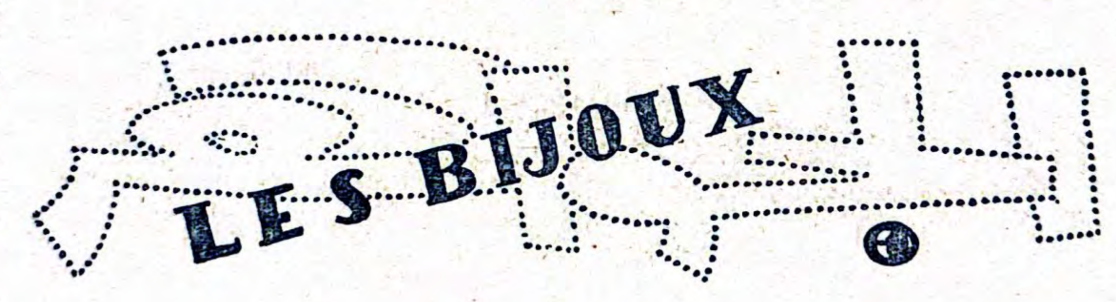
ـ انتو يابتوع التليفزيون ٠٠
مش الـــدورى خلص ؟! ٠٠
ماتيجوا تصــورونا بقى !! ٠٠



نبيل نصير ـ أعمل ايه
٠ أصلى عندى كرامب
فى مخــى ! ! ٠٠









منذ ان التقى بالفتاة الشابة في الحفلة التى اقامها وكيل الوزارة – الذى يعمل فى مكتبه – ومسيو لانتان حبيس شباك الحب ..

الفتاة ابنة محصل ضرائب من الاقاليم ، مات منذ سنوات كثيرة ، وبعد موت ابيها صحبتها والدتها الى باريس . ومع مرور الوقت استطاعت والدتها ان تعقد بعض الصداقات مع جيرانها من ابناء الطبقة الوسطى على امل ان تجد عريسا للفتاة الشابة ..

كانوا فقراء ومحترمين ، مهذبين ويعاملون الناس برقة وعذوبة ..

وبدت الفتاة الشابة مثال البنت التى يحلم الشاب الحكيم ان يضع مستقبله ومصيره بين يديها .... جمالها البسيط فيه لمسة من سحر الملائكة ، والبسمة الخافتة التى لا تفارق شفتيها تبدو وكأنها انعكاس لقلبها الطاهر ..

وكان كل من تقع عيناه على الفتاة الشابة يثنى على جمالها ورقتها وعذوبتها ، حتى ان الشبان الذين عرفوها كانوا يهمسون فيما بينهم قائلين : « سعيد ذلك الرجل الذى يفوز بهذه الفتاة فليس كثير مثلها بين البنات » ..

لم تفارق صورة الفتاة خيال مسيو لانتان الذى كان يعمل مديرا للحسابات فى مكتب وزير الداخلية ويتقاضى اجرا يصل الى ثلاثة آلاف وخمسمائة فرنك سنويا ، فتقدم يطلب يدها وتزوجها ..

وعاش مسيو لانتان سعيدا بزوجته . فقد كانت مثال الزوجة المدبرة ، الحكيمة .. تعرف كيف تدير منزلها بنظام اقتصادى دقيق حتى ظن الكثيرون انهم من الاثرياء..

وكانت تحيط زوجها بكل انواع الاهتمام والترفيه والحنان العذب ، حتى انه بعد مرور ست سنوات ظل يحبها بدرجة تفوق حبه لها فى الايام الاولى ..

لم يكن يضايق مسيو لانتان فى زوجته سوى شيئين : اقبالها على الذهاب الى المسرح كل مساء وحبها للجواهر الفالصو ..

وكان لزوجته عدد غير قليل من الصديقات .. زوجات بعض زملائه الاقل درجة منه فى الوزارة ... والصديقات كن يحضرن لها تذاكر لحضور المسرحيات ، وعلى الاخص فى حفلات الافتتاح التى يصعب الحصول فيها على تذاكر ..

وكانت بعد الحصول على التذاكر تجرجر زوجها وتذهب الى المسرح سواء رغب فى ذلك ام لم يرغب .

وتعب مسيو لانتان من الذهاب الى المسرح والسهر بعد عودته من عمله الشاق فى المكتب طوال اليوم .. فرجاها ذات يوم ان تذهب مع واحدة من الزوجات صديقاتها على ان تقوم الصديقة بتوصيلها الى المنزل بعد المسرح .. لم توافق على رغبته فورا وذكرت له ان هذا لا يليق ، فتوسل اليها حتى قبلت ، مما جعله يشعر بالارتياح الشديد .

وهذا الاقبال على الذهاب الى المسرح جعل الزوجة تهتم بزينتها . لم تبالغ فى زينتها ، ظلت محتفظة بالبساطة فى فساتينها .. ولكن تاكد من انها البساطة التى تتحلى بالذوق السليم والتواضع ، والمظهر الجذاب ، العذب الذى لا يمكن مقاومة التطلع اليه ، والابتسامة الخافتة الحلوة كل هذا اضفى على ملابسها البسيطة جوا من السحر والجاذبية.

وبالرغم من اتسامها بالبساطة ، فقد اعتادت ان يتدلى من اذنيها حلق من الاحجار التى لها لمعان الماس ، وكانت تضع حول عنقها عقدا من اللؤلؤ الفالصو ، وحول معصمها سلسلة من سبيكة لها لمعان الذهب وتضع فى شعرها مشطا محلى بصف من اللآلىء الزجاجية التى هى تقليد للاحجار الكريمة ..

واندهش الزوج قليلا لهذا الاهتمام الذى توليه زوجته لزينتها وخاصة الجواهر الفالصو ، فكان يقول لها من حين لآخر : «ياعزيزتى .. عندما لا يكون فى مقدور المرأة شراء الجواهر الحقيقية فعليها ان تكتفى بما عندها من كنوز طبيعية .. وانت لك من السحر والجاذبية ما يفوق الجواهر وهذه هى الجواهر النادرة » .. ولكنها كانت تبتسم فى عذوبة وتجيبه قائلة : ماذا افعل ؟ هذه هى الرذيلة التى لا استطيع التخلى عنها .. اننى اعرف انك على صواب ، ولكننى لا استطيع ان اغير شخصيتى اننى اعبد الجواهر !

ثم تمسك بين اصابعها بواحدة من لآلىء العقد وتديرها حتى تعكس الضوء ، وتقول ثانية : انظر كم هى صناعة دقيقة .. حتى يظن المرء انها لآلىء حقيقية ..

ويبتسم الزوج قائلا : ان لك طعم غجريه !

احيانا فى بداية المساء عندما يجلسان بالقرب من نار المدفأة ليحتسيان الشاى ، تحضر الزوجة صندوقها المراكشى الذى تحتفظ فى داخله بمجموعتها من « الجنك » كما يسميها مسيو لانتان ، وتبدأ فى فحص محتوياتها الفالصو باهتمام مشوب بعاطفة جياشة ، كما لو انها تخفى فرحا عميقا ، ثم تنتقى عقدا وتصر على وضعه حول رقبة زوجها وتضحك من قلبها وهى تصرخ : كم تبدو مضحكا ! ثم تلقى بنفسها بين ذراعيه وتحتضنه وتغرقه بقبلات محمومة ..

وذات مساء ذهبت الى الاوبرا – وكان الوقت شتاء – وغادرت وهى

ترتعش من البرد . وفى اليوم التالى بدأت تنتابها كحة أليمة .. بعد ثمانية أيام ماتت بسبب التهاب فى الرئتين ..

بعد موتها أصيب لانتان بالذهول وود لو تبعها الى القبر .. انتابه اليأس بدرجة فظيعة حتى ان شعر راسه اصابه الشيب فى شهر واحد .. كان يبكى من الصباح حتى المساء ، وكان قلبه ممزق يعانى من آلام الذكريات .. ابتساماتها .. صوتها وكل الجاذبية التى كانت تتمتع بها الفتاة التى ماتت ..

لم يخفف الزمن من احزانه .. واثناء ساعات العمل ، بينما زملاءه يدردشون عن أحداث اليوم ، لوحظ انه يبقى صامتا وقد احتقنت وجنتاه ، واحمرت انفه واغرورقت عيناه بالدموع ... ثم تتقلص عضلات وجهه ويغرق فى النهنهه ..

كان قداحتفظ بغرفة زوجته كما هى .. لم يلمس او يغير شيئا مما بها .. وفى كل يوم يدخل الى الغرفة ويغلق بابها ثم يجلس يفكر فى زوجته .. وينظر الى الاثاث والى ملابسها التى بقيت فى اماكنها كما تركتها فى آخر يوم لها فى الدنيا ..

واصبحت الحياة صعبة . فمرتبه الذى كانت زوجته تستلمه فى أول كل شهر كان يكفى حاجات المنزل اما الآن وهو وحده لا يكاد يفى بطلباته ..

وسأل نفسه كيف كانت تستطيع ان تقدم له أفخر أنواع النبيذ والحلويات التى لا يستطيع الآن الحصول عليها بمرتبه المتواضع ..

وبدأ يستدين ، ويجرى وراء المال تماما مثل بقية الناس الذين فى الحياة .. واخيرا ـ ذات صباح ـ وجد نفسه مفلسا قبل نهاية الشهر باسبوع ..

وفكر ان يبيع شيئا من عنده ، وحالا تذكر صندوق المجوهرات الفالصو ، وتذكر كيف انه لم يكن راضى عن اقتنائها لهذه الاشياء التافهة .. حتى ان رؤيته للصندوق كل يوم كان يقلل من قيمة الذكرى التى يحملها لزوجته ..

نقب كثيرا فى كومة المجوهرات الفالصو ، التى استمرت فى شرائها حتى آخر ايام حياتها ، فقد كانت تعود كل مساء ومعها قطعة جديدة من الجواهر التقليد ، وانتقى عقدا كانت تعتز به كثيرا فقد كان صنعه دقيقا وظن انه يساوى ثمان او عشرة فرنكات .. وضعه فى جيبه وذهب الى مكتبه عن طريق الشارع الرئيسى حتى يبحث عن محل مجوهرات يثق فيه .. ووقع اختياره على احد المحلات وان كان قد احس بالخجل لانه سيكشف عن فقره امام صاحب المحل .. بعرضه عقدا تافها للبيع ..

قال للتاجر : سيدى .. اريد ان اعرف كم يساوى هذا العقد التافه ؟

اخذ الرجل الشيء وفحصه واعاد فحصه ثم وزنه ووضعه تحت النظارة المكبرة ، واستدعى مساعده وتحدث اليه هامسا ووضع العقد مرة اخرى فوق البنك ونظر اليه عن بعد ليقدر قيمته ..

تضايق مسيو لانتان من كل هذه الاشياء حتى كاد يقول : .. اننى أعلم انه ليس بذى قيمة ، ولكن التاجر سبقه قائلا : سيدى هذا يساوى من ١٢ الى ١٥ الف فرنك ولكنى لا أستطيع شراءه حتى تقول لى من هو صاحب هذا العقد ..

ظل الرجل الارمل واقفا كالمشدوه فاتحا عينيه ومبحلقا وهو لا يفهم شيئا واخيرا تمتم : ماذا ؟ .. هل أنت متأكد ؟

لم يفهم التاجر دهشته وقال فى لهجة جافة : تستطيع ان تسأل فى مكان آخر ان كنت تظن انه يمكنك بيعه بقيمة أكبر . أقصى مايمكننى دفعه هو ١٥ الف فرنك ويمكنك العودة اذا لم توفق الى أكثر من ذلك ..

وكالمخبول استرد مسيو لانتان العقد واندفع خارجا وهو يشعر انه فى حاجة الى ان يكون وحيدا ليفكر .. ولكن ما ان خرج الى الشارع حتى انتابته نوبة من الضحك وفكر بصوت عال قائلا : الغبى ! آه الغبى .. الغبى ! لو اننى اخذته بما قال .. هذا هو الجواهرجى الذى يصلح لمجوهرات زوجتى الفالصو .. انه لايعرف الحقيقى من الفالصو !

ذهب الى تاجر مجوهرات آخر .. وما ان رأى العقد حتى صاح التاجر : اعرف هذا العقد ! انه من مبيعاتى

اضطرب مسيو لانتا قليلا ثم سأل ! كم يساوى ؟

ـ سيدى .. لقد بعته بخمسة وعشرين الف فرنك واننى على استعداد لاسترداده مقابل ١٨ الف فرنك بعد ان تذكر لى ـ حسب قوانين البوليس ـ من اين حصلت عليه ..

فى هذه المرة جلس مسيو لانتان وقد اصابته الدهشة بنوع من الشلل .. اجابه : ولكن .. ولكن ... ارجوك افحصه جيدا .. اننى كنت اعتقد انه .. فالصو ..

قال الجواهرجى : هل تذكر لى اسمك يا سيدى ؟

ـ بكل تأكيد .. اسمى لانتان واعمل فى وزارة الداخلية واسكن فى ١٦ شارع القديسين ..

فتح التاجر سجلاته وفحصها ثم اعلن : هذا العقد ارسل الى مدام لانتان ١٦ شارع القديسين فى يوم ٢٠ يوليو ١٨٧٦ ..

نظر الرجلان كل منهما للاخر ، موظف الحكومة مشدوها والجواهرجى يشك فى أن الذى امامه لص ..

قال التاجر : هل تترك لى العقد لمدة ٢٤ ساعة اذا اعطيتك ايصالا ؟

تمتم مسيو لانتان : نعم بكل تأكيد ..

وغادر المحل وهو يطوى الايصال فى جيبه ..

عبر الشارع وسار فيه حتى نهايته وعرف انه ضل الطريق عاد ثم عبر نهر السين ، وتحقق من خطئه فعاد الى الشانزليزيه دون ان يكون فى راسه اى فكرة واضحة . وحصر ذهنه ليمنطق الاشياء حتى يفهم ..

ان زوجته لن تستطيع شراء مثل هذا العقد الثمين .. بكل تأكيد كلا .. ولكن .. انه هدية ! ومن الذى ارسل لها الهدية ؟ ولماذا ؟

توقف فى منتصف الطريق وساوره شك رهيب .. زوجتى ؟ والجواهر الاخرى التى فى المنزل .. هدايا ايضا ! احس بالارض تميد تحت قدميه وان الشجرة التى امامه تكاد تسقط ، ومد ذراعيه وسقط فاقدا الوعى ..

استعاد وعيه فى احد مخازن الادوية حيث احضره بعض المارة . ورافقه احدهم الى منزله وحبس نفسه هناك .. فى المساء انخرط فى البكاء وهو مشتت الفكر يعض منديلا حتى لايبكى بصوت عال ، وذهب الى السرير ونام من شدة التعب والحزن ..

ايقظه شعاع من الشمس واستعد للذهاب الى مكتبه ..

كان من الصعب ان يعمل بعد هذه الصدمة . ورأى انه من الاصوب ان يعتذر الى رئيسه .. والافضل ان يعود الى تاجر المجوهرات ولكن الخجل انتابه .. فظل يفكر طويلا .. انه لا يستطيع بعد كل ما حدث ان يترك العقد مع هذا الرجل .. ارتدى ملابسه وخرج ..

كان يوما جميلا ، السماء الزرقاء تنتشر فوق المدينة التى تبدو وكأنها تبتسم . والمتسكعون يسيرون وايديهم فى جيوبهم .



ـ لايابنى .. دا جرمايكفيهوش جرنال واحد أبدا ...



قال لانتان لنفسه وهو يشاهدهم يمرون : اى سعادة أن يصبح الانسان غنيا ! بالمال يستطيع الانسان ان يجنب نفسه كثيرا من التعاسات • يذهب حيث يشاء ، يرحل ويتسلى •• آه لو اننى كنت غنيا ! أحس بقرصة جوع وليس فى جيبه سنت واحد اتخذ قرارا سريعا خرج الى الشارع فى خطوات سريعة حتى لايفكر واندفع الى داخل محل الجواهرجى •

عندما رآها التاجر اسرع نحوه وقدم له مقعدا وهو يبتسم له •• جاء المساعدون ايضا وراحوا ينظرون الى لانتان نظرات تخفى الضحكات التى تتراقص فى أعينهم وفوق شفاههم •

أعلن الجواهرجى : لقد تأكدت ياسيدى واذا كنت على استعداد للبيع فاننى مستعد أن أدفع لك الثمن ••

تمتم لانتان : بكل تاكيد •

اخرج الجواهرجى الثمن من خزينته وسلمه الى لانتان الذى وقع ايصالا بالبيع ووضع النقود فى حافظته بيد مرتعشة •

بينما هو فى طريقه الى الخارج توقف وقال للتاجر الذى مازال يبتسم بعيون خبيثة : عندى ••• مجوهرات اخرى •• ورثتها من نفس الشخص •• هل يوافقك أن تشترى بقية المجوهرات ••

انحنى التاجر قائلا : بكل تاكيد ياسيدى ••

هنا خرج احد المساعدين ليغرق فى الضحك على راحته والثانى لم يستطع أن يحكم ضحكته •

فاحمر وجه لانتان ولكنه تمالك نفسه وقال : سأذهب لاحضار بقية الجواهر •

واستقل تاكسيا وذهب لاحضار الجواهر • بعد ساعة جاء بالمجوهرات ولم يكن قد تناول شيئا من الطعام •• بدأ التاجر فى فحص المجوهرات واحدة بعد الاخرى وهو يقدر قيمة كل واحدة •• فقد عرف أن جميعها قد اشتريت من عنده • اظهر لانتان ميلا للمناقشة فى التقديرات وطلب رؤية السجلات التى تظهر اثمان البيع وارتفع صوته عاليا كلما ارتفعت اثمان الجواهر • •

الحلق الكبير بلغ ثمنه عشرين الف فرنك ، والسلسلة خمسة وثلاثين الف فرنك والدبابيس والخواتم ستة عشر ألفا ، واشياء اخرى كثيرة حتى بلغ المجموع ١٩٦ ألف فرنك

قال التاجر بصوت تشوبة النكته • كل هذا ورثته من شخص كان يضع أمواله فى المجوهرات • •

قال لانتان بحزن : انها طريقة مثل الطرق الاخرى لاستثمار الاموال

غادر المحل لانتان بعد أن اتفق مع الجواهرجى على أن السعر النهائى الذى يوافقه سيبلغه اليه غدا •

عندما خرج الى الشارع راح يتأمل المسلة وود لو يتسلقها واحس بالنشوة حتى أنه اراد أن يقفز مثل الضفدعة وذهب لتناول الغذاء فى أفخر المطاعم واشترى أفخر انواع النبيذ •

ثم استقل تاكسيا وذهب الى غابة بولونيا • نظر الى السيارات الاخرى نظرة احتقار وانتابته رغبة فى أن يصيح فى الناس اننى غنى مثلكم •• عندى من الاموال مائتى الف فرنك !

تذكر عمله فى وزارة الداخلية •• فاسرع الى مكتبه واقتحم غرفة رئيسه بجراة واعلن • سيدى اننى أقدم لك استقالتى • لقد ورثت ثلثمائة ألف فرنك •

ثم مر على زملاته فى المكتب وصافحهم جميعا وهو يروى لهم عن خططه ومشروعاته للحياة الجديدة التى سيحياها ثم تناول العشاء فى أفخر مطعم ليلى • نظر الى الجالس الى جواره فوجده جنتلمان وسيم ويبدو عليه الثراء ولم يستطع مقاومة رغبتة فى أن يميل عليه ويبلغه انه قد ورث توا ثروة تقدر بأربعمائة ألف فرنك •

لاول مرة فى حياته لم يشعر بالملل وهو يجلس فى مقاعد المتفرجين فى المسرح ، وبعد انتهاء المسرحية ذهب الى مكان حيث أمضى ليلته مع النساء •

بعد سته اشهر تزوج مسيو لانتان مرة أخرى كانت زوجته الثانية محترمة جدا ولكنها صعبة وعصبية •• فقد جعلته يتعذب ويعانى طول حياته ••

« لويس جريس »
قصة قصيرة للكاتب الفرنسى جى دى موباسان

يا عزولى

انفصل ابى وامى وانا فى العاشرة .. واختلفا من منهما يكفلنى .. وبعد جدل طويل .. اتفقا على ان يقدمانى « هدية » للسيدة نور بنت السيد على الميرغنى .. والمراغنة عند اهلنا المساكين .. آلهه وصانعى معجزات .. ولهم قصص طويلة اشبه بالخرافات .. المهم خلينا فى الموضوع .. قدمت هدية .. وتربيت فى منزل عجيب عبارة عن سوق فيه كل اصناف الناس .. فيهم العجزة المكفوفون واصحاب العاهات واللقطاء .. واللقيطات . وعشت فى هذا السوق حتى بلغت السابعة عشره .. وفى هذه الاثناء تعرفت عليه .. شاب مهذب خجول موظف باحدى المصالح الحكومية .. وكان يسكن بالقرب من حوش المراغنة الذى اعيش فيه ..



وكنت كلما اختلى بنفسى اتذكر تعاستى وضياعى .. وكم مرة فكرت فى الانتحار بعد أن كفرت بكل شىء فى ذلك الحوش .

ولكن نظرتى للحياة تغيرت بعد ان تعرفت عليه . وشكرت الظروف التى جمعتنى به .. وبدانا نتبادل الحب فى صمت شديد وكتمان من خلال الجوابات والاحلام ..

وكم من مرة وعدنى بالزواج .. وتأكد لى صدقه بعد أن حدد اليوم الذى سوف يتقدم فيه ليطلب يدى .. ولا استطيع ان اعبر عن فرحتى فى تلك الساعة ..

وصرت أعد الساعات والايام الباقية .. ولكنى فوجئت ذات مساء بوالدى ومعه احد اصدقائه ومعه ابنه وبعد السلام والتعارف انصرفوا .. وفى اليوم التالى عرفت بانى ساكون عروسا دون سابق انذار

ونظرا لان الفتاة عندها ليست لها كلمة بعد موافقة والدها فقد تم الزواج فاصبت بنوبه حادة من المرض وصرت اهذى من غير وعى واستمرت هذه الحالة عدة شهور وانا لااعرف شيئا .. مجنونة رسمى

فستان فالنتاين

فى صباح الخير



.. خطفونى على دكتور امراض عقلية وعصبيه حيث تم شفائى ..

وعلمت فيما بعد بان الحبيب قد اصيب بصدمه عاطفية حادة وامتنع عن الاكل والشرب لعدة ايام .. فكتبت له جوابا أواسيه فيه واطمئنه بانى سوف اعمل ما فى وسعى للتخلص من هذا الزوج .. ولكن القدر كان اسرع منا .. فقد وضعت اول ثمرة لهذا الزواج

وهنا تغيرت نظرتى نحوه .. وحاولت ابعاده من خيالى بقدر الامكان لكتبت له جوابا آخر اطلب منه الابتعاد عنى وقلت فيه ان هذه ارادة ربنا ولازم الواحد يرضى بالقسمة والمكتوب ..

كنت اكتب اليه وقلبى يقطر دما .. والقلم يرتعش فى يدى عند ذكر اسمه .. وبذلك انطوت اجمل صفحة فى حياتى .. واعذب قصة حب عشتها .

والمشكلة ان زوجى يعرف كل هذا ولذلك صار يقعد فى البيت .. ومنعنى من الخروج لوحدى .. وفى كثير من الاحيان كان يقتحم على اودتى بلا سبب ويعاملنى معاملة قاسية .. ودائما طلباتى غير مجابة .. ومفيش ضحك ولا هزار .. عايشين كالاعداء .. وحياتنا جحيم

وفى احد الايام خرجت بصحبة شقيقى فى نزهة قصيرة .. وشقيقى هذا من النوع المشاكسى وله علاقات صبيانيه بكثير من البنات يبادلهم الجوابات .. وتصادف فى تلك اللحظة ان كان معه جوابا اعطاه لى .. وبعد قراءته نسيت ان ارجعه له .. وفى اليوم التالى لمح زوجى الخطاب عندى وطلب قراءته فرفضت نظرا لانه يحتوى كلام غرامى وشقيقى فى نظر زوجى شاب مثالى ومتدين ولم اكن اريد ان اشوه سمعته .. ولكن زوجى لم يقتنع .. وعندما عاد من عمله كان حزينا مهموما .. ورفض أن يتحدث معى .. ومن ذلك اليوم انحدرت حاله من سيىء الى اسوأ .. يسبنى بدون سبب .. ويتهمنى اشياء انا بريئة منها مع انى مخلصة له جدا

ولولا . هؤلاء الصغار الابرياء الذين انجبناهم لما تحملت الحياة لحظة واحدة فى هذا الجحيم .

وكم من مرة أردت أن اضع حدا لهذا العذاب بالانتحار والفكرة صغيرة .. ولكنها تنمو ..

فهل هناك حل ..

***

لا شك ان الذنب فى هذه المأساة ليس ذنب زوجك .. وانما ذنب المجتمع والظروف التى تعيش فيها المرأة .. القضية قضية عامة قبل ان تكون مشكلة فردية فالمرأة لم تستطع ان تستخلص كل حقوقها بعد . والاعتراف بمساواتها للرجل مازال اعترافا شفويا فى اغلب الاحوال ..

وعلاج المشكلة علاجا جذريا لايكون الا على الصعيد الاجتماعى العام .. بتحرر المرأة اقتصاديا واشتراكها فى حمل الاعباء الاجتماعية مع الرجل وتكفلها بدفع الثمن الطبيعى لحريتها .. وهو العمل وحمل المسئولية .. اما الانتحار فهو مجرد احتجاج بين اربعة جدران لايسمعه احد .. احتجاج جبان اخرس .. أول ضحاياه هم أولادك

والغالب ان زوجك علم بقصة حبك مؤخرا بعد أن اصبح أبا .. وبعد أن اصبح الحل قد فات أوانه .. وبعد أن ارتبط بك وباولاده عاطفيا فتعذر عمل شيىء .

واحساسى ان زوجك رجل طيب وشريف ..

وهو على حق فى انطوائيته وحزنه وهو يراك مشغوله القلب برجل آخر ..

وانت مخطئة اذا تصورت انه مفروض ان يكون مرحا .. وان يباولك الهزار والنكت وان ياخذك بالحضن .. وفى يدك خطاب غرامى ترفضين ان تفتحيه ليقرؤه .. ان هذا لا يحدث حتى فى فرنسا .

وانت مخطئة مرة اخرى اذا تصورت ان ما حدث بينك وبين صاحبك بتاع الجوابات كان حبا .. انت اكثر رجعية من زوجك اذا اعتبرت ان هذا هو الحب .. فالحب علاقة ناضجة لرجل وامرأة تعارفا واختلطا وحملا اعباء الحياة معا فى الواقع .. لا على اجنحة الخطابات الزرقاء .. وبالمداد الاحمر .. والظروف البنفسجية .. الخ .. الخ .. هذا تخريف صبيانى .. وعلاقتك القديمة يجب الا يتجاوز تقديرك لها هذه الحدود .. انها كانت علاقة صبيانية وانتهت .. اما ان يمتد اثرها الى تخريب حياتك وهدم بيتك فهذا كلام فارغ ..

عودى الى زوجك وقدرى موقفه انه يتعذب منك واكثر ..

ولا ترتكبى الحماقة التى تؤدى باولادك الى احواش المراغنة .. مرة اخرى ..

أزمة ثقة بين الصحافة وأستاذ جامعى



ان ابشع موقف .. ممكن ان يتعرض له انسان .. ان يصبح مظلوما .. ان يتهم بجريمة .. وهـو برىء منها ..

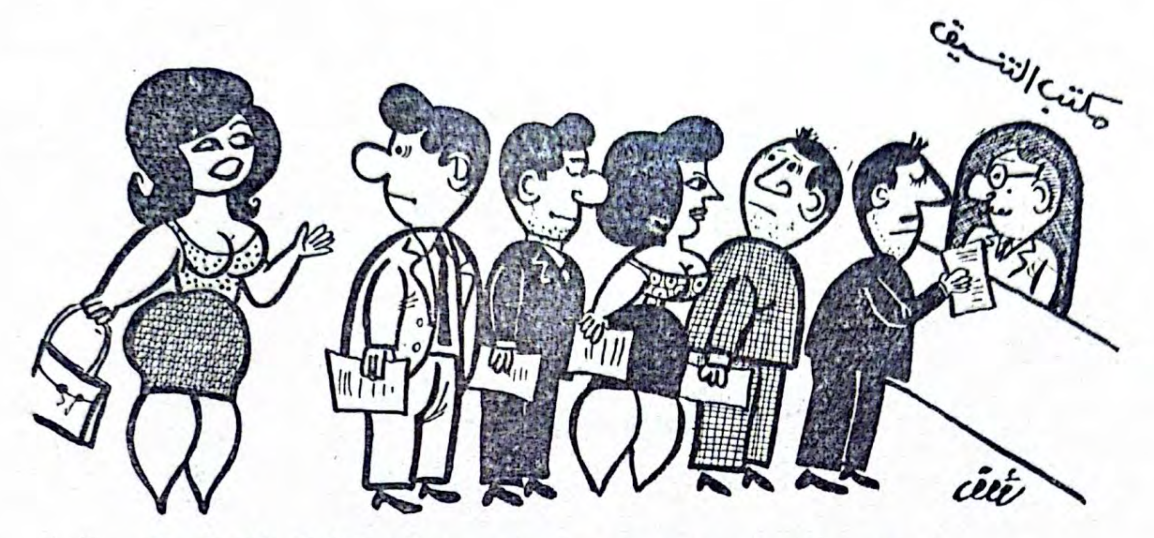
هذه حكاية انسان مظلوم .

حكاية من نوع خاص .. بطلها استاذ جامعى وقور .. اتهم خطأ بالاختلاس .. ونشرت الحادثة فى الصفحات الاولى بعناوين ضخمة .. واصبحت فى افواه الناس ، قصة استاذ الجامعة المختلس .. ثم ..

ثم عندما أعلنت براءته ـ بعد شهر من الآلام النفسية المريرة ـ لم يشعر أحد ببراءته .. لان الصحافة اكتفت بنشر الاتهام فقط .. لانه أكثر اثارة ..

انها ـ كما قلت لكم ـ حكاية من نوع خاص !! ..

عندما جلست أمامه لاستمع اليه .. لم أستطع أن أمنع نفسى من متابعة انفعالات القصة على وجهه .



ـ والنبى ياأسمك ايه انت تحجز لى مطرح .. لحد ما أدخل للكوافير ؟؟



احيانا كان يهز رأسه .. ويغمض عينيه .. كأنه يرفض ان يصـــدق ماحدث .. ويتمتم ..

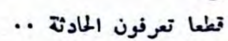
ـ شىء مؤلم جدا ..

وأحيانا أخرى كان يبتسم .. ثم يبرر ابتسامته بتعليق ..

ـ شر البلية مايضحك ..!!

●

قطعا تعرفون الحادثة ..



انها الحادثة الشهيرة التى اتهم فيها هذا الاستاذ الجامعى ـ الدكتـــور محمود مختار ـ وكيل كلية علوم القاهرة .. بسرقة انبوبة « الراديوم المشع » من معمل الطبيعة بالكلية ..

والحادثة شهيرة .. لانها نشرت فى الصحف بطريقة مثيرة ..

« اختفت مواد مشعة من معامل كلية العلوم بجامعة القاهرة .. هذه أول سرقة من نوعها تقع بالجمهورية العربية .. »

« انبوبة مليئة بالراديوم المشع تختفى فى ظروف غامضة » ..

« المصدر المشع فى خطورة القنبلة الذرية .. ومن خصائصه اصابة الجســــــم البشرى بالسرطان » ..

« اعدت كلية العلوم بيانا للاذاعة والتليفزيون لتحذر فيه الناس من خطر الاشعاعات التى تنبعث من الانبوبة المسروقة .. وفى اللحظة الاخيرة ، وبينما وكيل النيابة ورجال البوليس يعيدون جرد المعمل .. ظهرت الانبوبة فى ظروف غامضة !.. التفت سكرتير النيابة مصادفة .. فشاهد وكيل الكلية يضع يده وهو فى حالة ارتباك داخل صندوق من الكرتون .. ابلغ المحقق على الفور فاتجه الى استاذ القسم وسأله عما دعاه الى وضع يده فى الصـــندوق .. اخرج استاذ القسم انبوبة المصدر المشـــع من الصندوق .. تطور التحقيق مع اســـتاذ القسم وامين المعمل تطورا هاما على أثر ما حدث .. وواجههما المحقق رسميا بشكوكه .. »

« وجه وكيل نيابة الجيزة تهمة الاختلاس الى وكيل كلية العلوم وامين المعمل » ..

وفى اليوم التالى .. تابعت الصحف ، نشر الموضوع المثير .. بأخبار أكثر اثارة عن المادة المسروقة

« أنبوبة الراديوم تحتوى على ١٠ جرامات .. المادة خطيرة جدا تستعمل فى الطب والحرب .. ويمكن ان تؤدى الى تفاعل ذرى .. »

« المادة المشعة تقدر قيمتها بآلاف الجنيهات ويندر وجودها فى العالم .. » ..!

« قوة تأثير المواد الذرية التى يشعها المصـــدر تمتد الى منطقة يقـــدر قطرها من عشرة الى ٢٠ كيلو متر » ..

●

قطعا تعرفون الحادث ..

فالحادث شهير .. لانه نشر فى الصـــحف بطريقة مثيرة !

●

الدكتور محمود مختار وكيل كليـــة العـــلوم ـ بطل الحادث ـ يهز رأسه .. ويغمض عينيه .. كأنه يرفض ان يصدق ماحدث .. ويتمتم :

ـ شىء مؤلم جدا

ـ يادكتور .. أريد ان اسمع الحادث بالضبط كما عشته ؟

الدكتور يحكى ..

ـ أبلغنى امين معمل قسم الطبيعة بسرقة مكعبات الرصاص التى تحيط بأنبوبة « الراديوم بريليوم » ..

فكل مادة مشعة يجب ان تحاط بمكعبات من الرصاص والكميات داخل علبة كبـــيرة .. وهذا الرصاص يصل وزنه الى ١٥ كيلو جـــرام ليحمى اشعاعات المادة الموجودة داخل الانبوبة من التسرب .. أمين المعمل اكتشف ان مكعبات الرصاص ناقصة .. فأبلغنى بالخبر .. وذهبت معه الى المعمل .. واكتشفت ان مكعبات الرصاص ليست وحدها هى المسروقة .. وانمـــا أنبوبة المصدر المشع « الراديوم » مسروقة ايضا .. !

أبلغت النيابة والبوليس ومؤسسة الطاقـــة الذرية .. كان هذا يوم ٢٤ يونيو الماضى .. وعملت تحذيرا عن خطورة المادة المشعة .. وكتبت اعلانا على مدخل الكلية تبرعت فيه بخمسة جنيهات مكافأة لمن يدلى بمعلومات عن المادة المفقودة ..

فى أثناء التحقيق .. أمين المعمل ، قال لى ، ان أنبوبة الراديوم موجودة فى صندوق من الكرتون .. كان الخبر مفاجأة لى .. الانبوبة لم تكن موجودة بالامس .. ولانى كنت قلق على المادة المشعة والخطر الذى تسببه .. فاقتربت من الصندوق وانحنيت عليه لاتحقق وأتأكد أيضا من وجود المادة المشعة فيه .. بديهى لابد ان اتصرف هكذا .. ولكن .. فجأة .. صرخ سكرتير النيابة .. « الحق .. ياوكيل النيابة .. الدكتور مختار وضع الانبوبة المختفية فى الصندوق .. » .. وبدأ المحقق يأخذ وجهة نظر سكرتير النيابة .. ووجه لى تهمة الاختلاس .. كيف هذا ؟! بدأت اشرح للمحقق موقفى .. كيف تكون المادة المشعة معى .. ثم ابلغ النيابة ومؤسسة الطاقة الذرية واقلب الدنيا .. اذا كانت المادة معى ، لكنت وضعتها فى مكانهـــا بدون ضجة .. ثم .. مادة الراديوم نفسها لا تصلح الا لغرض تعليمى .. ولا تصلح فى

ـ التنسيق ـ



ـ مش عاوز زحمه فى القسم بتاعى .. خفف القبـول شـــوية ؟؟



ـ والخانه الثانيه .. املاهــا لك ايـــه .. حقوق ولا تجـارة



ـ اتنين آداب بلكون .. وواحده صاله حقوق !!

ای استخدام آخر .. لا فى الطب .. ولا فى الحرب .. ولا فى الصناعة .. ولا فى أى شيء .. فما فائدتى من اختلاس هذه المادة .. ولكن بون جدوى .. انا مختلس .. مختلس ..هكذا لهمت . !!

الدكتور مختار .. يصمت .. يهز رأســـه .. يتمتم .

ـ شيء مؤلم جدا .. والذى زاد من خطـورة الحادثة انها وصلت الى الرأى العام بصورة مشوهة .. لعبت الصحافة فى ذلك دورا ليس بسيطا ..

ـ كيف يادكتور ..

ـ نشر الخبر بطريقة مشوهة قبل التثبت منه وضخم فيه كل مايمس الاتهام .. وأهمل كل مايتعلق بدفع الاتهام ..

كذلك نشرت تصريحات لمدعى المعرفة .. تدعو للسخرية والاسى .. فالمادة المشعة وهى ١٠ ميللى جرام نشرتها احدى الصحف بانها ١ جرام .. أى تضاعفت الكمية ألف مرة (!!) المادة قيمتها لاتزيد عن ٢٠٠ جنيه ، ونشرت احدى الصحف ، ان المادة قيمتها تزيد عن آلاف الجنيهات .. اى تضاعفت القيمة اكثر من الف مرة (!!) .. والمادة دائرة خطرها لاتزيد عن بضعة أمتار .. نشرت احدى الصحف أن المادة يصل خطرها الى ٢٠ كيلومتر .. اى تضاعفت دائرة الخطر ٢٠٠٠ مرة (!!) كيف يحدث هذا والقنبلة الذرية نفسها ، لايصل اشعاعها المباشر الى دائرة ٢٠ كيلومترا .. ! طبعا الكلام ده كله خطأ .. وشوه الحقيقة والسبب هو تصريحات مدعى المعرفة ومدمنى الاثارة .. كما ان الصحف ذكرت ان هذه المادة المشعة تستخدم فى الطب والحرب .. وسجل تقرير خبراء مؤسسة الطاقة الذرية خطأ هذه المعلومات . .

وازاء هذه المعلومات المشوهة .. قدمت بعض الجهات العلمية المعروفة . بيانات تحوى حقائق علمية عن ماهية هذه المادة المشعة وخصائصها .. وارسلت هذه البيانات الى الدور الصحفية لاثارة الراى العام الذى أثاره مدعو المعرفة .. ولكنها لم تنشر هذه المعلومات بالرغم من انها لا تمس موضوع التحقيق من بعيد أو قريب .. ولكنها تتناول الناحية العلمية فقط .. و .. والدكتور مختار يتكلم بأسى شديد .

●

فى الاسبوع الماضى .. أعلنت نيابة الجيزة براءة الدكتور محمود مختار من تهمة سرقـة أنبوبة الراديوم المشعة .. قالت النيابة ، ان المادة التى تلقت نبأ سرقتها ، لم تكن قـــد سرقت أصلا .. والذى دعا الى الاعتقاد بحدوث السرقة هو فراش معمل الطبيعة النووية ..

وجاء فى مذكرة حفظ التحقيق بالنســـبة للدكتور محمود مختار .. التى قدمها الاستاذ احسان فرج وكيل نيابة أمن الدولة بالجيزة الى النائب العام .. ان التحقيق كشف ان الفراش حسنى السيد شعبان المكلف بحراسة المعمل .. هـو الذى سرق قوالب الرصـاص التى كانت تحيط بأنبوبة « الراديوم بريليوم » .. والقى بالانبوبة فى صندوق الكرتون بدليل وجـــود بصماته على شراعة باب المعمل الزجاجية .... وعندما حضر الدكتور مختار للبحث عنها داخل المعمل وفى المكان الذى توضع فيه ولم يجدها ، ابلغ بسرقتها لخطورتها ..

وقد عثر على هذه المادة عندما بدأت لجنـــة الجرد اعادة تنظيم الاشياء المبعثرة فى حجـــرة المعمل فى أثناء وجود الدكتور مختار . فلاحظ وجود المادة فعقدت الدهشة لسانه .. وحـدث له هـذا الارتباك الذى فسر فى البداية على غير الحقيقة ..

وقد صدر قرار الاتهام فى القضية .. وهو يقضى بتوجيه تهمة الاختلاس الى فراش المعمـل لسرقته ٤٨ قالبا من الرصاص ..

●

٤٨ قالبا من الرصاص ثمنها ٥٠ جنيها فى كفة .. وسمعة أستاذ فى الجامعة ، وهيبة رجل العلم فى كفة أخرى ..

الفراش حسنى ، بسرقته قوالب الرصاص ، والظروف الغريبة التى حدثت بعد ذلك ... وضعت وكيل كليـــة العلوم فى أقسى موقف ممكن أن يعيشه انسان .. الفراش حسنى ـ حامل الابتدائية على الاكثر ـ سبب لوكيل كلية العلوم الذى خدم الجامعة ٣٤ سنة .. وتخرج على يده آلاف من الطلبة .. هم الآن أساتذة فى الجامعة وعلماء فى معامل الشركات والمؤسسات وخبراء فى الطبيعة ... حسنى سبب للدكتور مختار .. أن يعيش فترة من عدم الثقة ..

قال لى الدكتور مختار ..

ـ ان تشكيك الرأى العام فى أساتذة الجامعة أمر خطير جدا .. أنا شخصيا ـ مثلا ـ أشرف على الوف من الطلبة فى الكلية .. وأشرف على رسائل دكتوراه وماجستير .. ثلاثين شـــخصا نالوا الدكتوراه والماجستير تحت اشرافى ... كل هؤلاء عندما تشككهم فى استاذهم .. أمر خطير جدا .. كيف يؤمنوا بأستاذهم .. اذا كانوا غير واثقين فى ذمته .

٤٨ قالبا من الرصاص ثمنها ٥٠ جنيها .. سرقها الفراش حسنى ، ثم الظروف الغريبـــة التى مرت بالحادثة .. وضعت أستاذ الجامعـــة الدكتور مختار فى مكان المختلس .. المتهم .

« البقية ص ١٦ »

رءوف توفيق

لماذا نعطى الضمانات للعمل النقابى

الغريب حقا ، ان يعامل بعض المديرين ، واصحاب السطوة فى المؤسسات اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى على انهم اعداء ، فيحاولون عزلهم ، أونقلهم أو ابعادهم أو الاستهانة بهم !

والغريب حقا أن نسمع عن بعض هذه الحوادث « المهينة » لتجربة الاتحاد الاشتراكى ، « والمهينة » لفكرة الانتخاب الحر المباشر ..

وهؤلاء السادة المديرون ، أو أصحاب السطوة فى المؤسسات الذين ينظرون شذرا ، أو غيظا للجان الاتحاد الاشتراكى ، جهلاء لا يعرفون معنى ومغزى لجان الاتحاد الاشتراكى ..

ان مجرد النظر الى لجان الاتحاد الاشتراكى نظرة استعلاء ، ونظرة تحدى تنافى مبادىء الميثاق ، وروح الديمقراطية ، وهى مغالاة فى البيروقراطية ، وحب الذات ، واستعراض السطوة ..

ان المدير ، أو صاحب السلطة ، الذى يريد ان ينقل ، او يعزل ، عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى لمجرد انه يريد ان يظهر قوته وسلطته ، مصاب بعقدة استعراض السلطة .

وهذه العقدة هى نهاية ، وثمرة البيروقراطية ، والانعزال عن الناس ، والاستهانة بمطالب الجماهير ..

وهذه الميول الاستعراضية الغريبة لا يمكن أن نسكت [illegible] بها ، لانها استعراضات « ارهابية » أو استعراضات « ادارية » لا تخدم فكرة الاتحاد الاشتراكى ، ولا الغرض الذى نتمنى أن يتحقق منه ..

وكان المفروض أن يرحب هؤلاء المديرون بلجان الاتحاد الاشتراكى فلجان الاتحاد لا تزاحم مجالس الادارات ـ بداهة ـ فى مسئوليتها ولجان الاتحاد الاشتراكى لجان سياسية ، وليست لجان ادارية ..

ولكن أغرب ما يحدث فى المؤسسة ، هو أن يقفص كل رئيس على لجنته .. ويتصور أن ظهور أى قوة جديدة فى المؤسسة سوف تهدد سلطته

وهؤلاء المرضى بالسلطة ، وتركيز السلطة ، والغيرة على السلطة ، لابد أن يحولوا الى مصحات نفسية ، معاهد للتدريب الاشتراكى ، حتى لا يوقفوا عجلة التطور المنشود لامراضهم النفسية ، واستهتارهم بالتطور الاشتراكى والديمقراطى فى بلادنا ..

ان ظهور لجان الاتحاد الاشتراكى ليس عبثا ولا صدفة . ولكنه ثمرة التطور الديمقراطى فى بلادنا .

فالديمقراطية فى مراكز الانتاج هى احدى أسس النظام الديموقراطى الجديد .. وانتخاب لجان لاتحاد



هل يوافق ديجول وماوتسى تونج على الانضمام لاتفاقية وقف التجارب الذرية !



جمال عبد الناصر

حسين الشافعى

ولا نعطيها للعمل السياسى؟



الاشتراكى فى المؤسسات معناه أن جميع العاملين فى المؤسسة يشتركون فى تقرير مصير المؤسسة .. وان احتكار السلطة ، أو فرض السلطة من أعلا ، قد أصبح غير ذى موضوع ..

والذين يحاولون ايقاف عجلة التطور واهمون ، لان تجربتنا الاشتراكية والديمقراطية تحتم أن يكون لهذه اللجان دور مهم ، وحاسم ومحاولة تصفية هذه اللجان ، أو التهوين من شأنها

والعجيب حقا ان قوانيننا العمالية تحمى العامل الذى ينتخب عضوا فى مجلس ادارة احدى النقابات ، فتحرم فصله ، وتعيده الى العمل ، اذا قرر المدير فصله بسبب نشاطه النقابى ..

وفى هذا القانون حماية واضحة وضمان اكيد للنشاط النقابى .. فكيف يستهين اذن بعض هؤلاء المديرين بالنشاط السياسى للجان الاتحاد الاشتراكى هذا النشاط أعم وأهم ..

ان بلادا غيرنا نصت فى قوانينها مثل يوغوسلافيا ، على تحريم فصل عضو مجلس الادارة المنتخب أثناء توليه مهام عمله ..

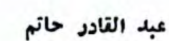
وقانون الادارة الذاتية فى الجزائر يحمى كذلك العضو المنتخب ..

ولابد هنا من صدور تشريع يحمى هؤلاء الاعضاء المنتخبين ، حتى يؤدوا دورهم المنشود كاملا ، وبلا خوف ، ولا كبت ..

ان دفاعنا عن لجان الاتحاد الاشتراكى ، لا يعنى مطلقا ، اننا نطالب بحصانة وامتياز لهذه اللجان ، بحيث تفرض هذه اللجان دكتاتوريتها ، أو أن يستغلها أصحاب الاغراض الشخصية لهدم المؤسسات أو تخريبها . ولكننا نطالب هذه اللجان بتحمل المسئولية وبالارتفاع الى مستوى المسئولية ، وعدم تعريض سمعة لجان الاتحاد الاشتراكى للاهواء الشخصية ... وفى نفس الوقت ، نطالب بالحماية لهذه اللجان .. فليس من المعقول أن تحمى قوانين الثورة النشاط النقابى .. ثم تغفل حماية النشاط السياسى ..

وأن الآمال الكبيرة التى نحيط بها تجربة الاتحاد الاشتراكى لابد ان تتحقق .. لان مهمة الصحافة هى حماية هذه اللجان ، ومطالبة اللجان فى نفس الوقت بأن تؤدى دورها الوطنى والاشتراكى لابد أن تتحقق .. لان مهمة الصحافة هى حماية هذه اللجان ، ومطالبة اللجان فى نفس الوقت بأن تؤدى دورها الوطنى والاشتراكى كما يجب أن يكون الاداء ..





عبد القادر حاتم



احمد حسن الزيات



دكتور حسن حسين

مكتب التنسيق .. يبدأ عاماً متأخراً !

فى زحام شوارع القاهرة آلاف الطلبة التائهين .

انهم يسألون عن الطريق الى مكتب التنسيق بجامعة القاهرة .

والطريق الى مكتب التنسيق ليس صعبا .. فكل الأتوبيسات تؤدى الى مكتب التنسيق .



عبد الخالق عزت

فلماذا يتوه آلاف الطلبة الذاهبين الى مكتب التنسيق ؟!

الصعوبة والتوهان ليست فى الوصول الى مكتب التنسيق . ولكن فى معرفة قواعد وأسس التقديم والقبول فى الكليات والمعاهد العالية ..

وقد يقف معارضا من يقول : كيف تقول ان القواعد والاسس غير معروفة .. اننا وضعنا القواعد .. تجدها فوق سبورة أمام مبنى مكتب التنسيق .. وكل يوم تنشر الصحف الكثير من أنباء التنسيق وقواعد القبول وأسس التقديم ..

وانباء مكتب التنسيق ليس مكانها الصحف .. وليس من المعقول أن ينتظر آلاف الوافدين الى القاهرة الصحف صباح كل يوم لمعرفة قواعد وأسس وأنظمة القبول والتقديم الى الكليات والمعاهد ..

فهذه القواعد والاسس مكانها « كتالوج » تصدره كل جامعة على حدة .. ويرسله مكتب التنسيق الى كل من يطلبه من الطلبة والطالبات قبل قدومهم الى القاهرة . ترسله اليهم – بناء على طلبهم – أثناء دراستهم للتوجيهية التى تؤهلهم لدخول الجامعة .. فيقرأ الطلبة والطالبات هذه الاسس والقواعد الواضحة والمحددة .. ويحددون اتجاهاتهم .. ويعرفون كل ما يخص اهتماماتهم فى التقديم .. وتكون لديهم فكرة عامة عن كل كلية أو معهد والمواد الدراسية التى سيدرسها الطالب أو الطالبة . فيجىء الطالب الى مكتب التنسيق مستعد فى وضوح قبل كل شىء بعام ..

ان أعداد الطلبة الذين يقدمون أوراقهم للالتحاق بالكليات فى ازديادمستمر .. ويظل الطالب وهو يدرس التوجيهية يحلم بشىء مبهم غير واضح اسمه الكلية . ويترك نفسه لمجموع الدرجات تحمله الى أى كلية ..

والاستعداد قبل المجىء بعام يدرب الطالب على رسم حياته المستقبلة ، بدلا من الاتكالية التى يرسم بها حياته الآن .. والشىء الوحيد الذى يجعل الاتكالية متفشية عدم وجود قواعد وأسس واضحة يعرفها الجميع .. لنبدأ بتدريب الطلبة والطالبات على التفكير المبكر .. قبل دخول الجامعة بعام .. بطبع كتالوج واضح مبسط يرسل اليهم فيقرأونه ويقررون على ضوء معلومات الكتالوج وليس على ضوء المراكز الاجتماعية التى وصل اليها خريجو الجامعات ..



طالب – النتيجة ايه ياترى
زميله – الترسانه خدت الكاس



– نمر التلامذه .. –

الرسالة . والثقافة

قرات الاعداد الاولى من مجلتى الرسالة والثقافة ..

واستوقفتنى الكلمات التى قدم بها الدكتور محمد عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى .

قال الدكتور حاتم : « اننا لا نعيش الآن باى حال من الاحوال فى عصر ما قبل الثورة .. وكذلك تفكيرنا والادب الذى ينتجه أدباؤنا والفن الذى ينتجه فنانونا ، كل ذلك يختلف اختلافا جوهريا عن الفكر والادب والفن قبل الثورة . وهذا هو ما تعبر عنه مجلة الرسالة اذ تحتفظ من الماضى باجمل ما فيه دون بكاء عليه ، وتنطلق مع الحاضر المجيد بكل ما فيه من قوى الدفع الثورى » ..



واستوقفتنى أيضا كلمات أخرى للاستا أحمد حسن الزيات فى حديثه :

« وأخيرا عادت الرسالة » ..

يقول الاستاذ أحمد حسن الزيات : « عادت الرسالة اليوم لترى اللغة وقد طغت عليها عامية الاسلوب ، والادب وقد بغت عليه ضلالة الفكر ، فالتعبير يقتل ، والمذهب المستقيم ينحرف ، والعمود الشعرى ينهار ، والبيان العربى يغيم ، والبدع الكتابية التى ابتدعها الغرور أو الشذوذ تحاول أن تضرب على القصة والمسرحية والقصيدة نطاقا من الضباب والخطل يجعلها ضربا من الالغاز والمعاياه والشعوذة تكد الذهن وتبهم القصد وتعنى القارىء » ..

وأصابتنى الحيرة ..

وزارة الثقافة والارشاد القومى تقدم «الرسالة» فى « ظروف جديدة وفى ضوء امكانيات جديدة » والاستاذ أحمد حسن الزيات رئيس تحرير مجلة الرسالة يحكم على جيل الكتاب والفنانين بالمعاياه والشذوذ والشعوذة ، ويشير الى أن مذاهب أدبية منحرفة قد وجدت طريقها الى الادب والفن فى غياب الرسالة ..

وهذا الكلام الذى يردده الاستاذ الزيات اليوم هو نفس الكلام الذى أوقف اصدار الرسالة عام ١٩٥٣ .. فقد كانت الرسالة قبل اعلان احتجابها قد تجمدت ولم تساير التطور ولم تفتح ذراعيها للشبان المجددين فاغلقت أبوابها لانصراف القارىء عنها ..

واليوم تعود الرسالة بنفس الاسلوب القديم والاسماء القديمة ولا نستفيد من الظروف الجديدة والامكانيات الجديدة .. وهذا أمر يثير العجب والتساؤل ..

ان مجلتى الرسالة والثقافة صدرتا فى الوقت المناسب . .فالمجتمع اليوم فى أمس الحاجة الى مجلات متخصصة تناقش القضايا الفكرية والفنية وتقود الحركة الادبية نحو آفاق أرحب .

كل ما أرجوه ان يعيد رئيس تحرير الرسالة قراءة المقالة التى قدم بها الدكتور حاتم وزير الثقافة والارشاد.ويحاول تطبيق الافكار المتطورة التى قصدت اليها الوزارة من وراء اصدار مجلتى الرسالة والثقافة .

جاهين .. حافظ .. الطويل

صلاح جاهين

تذكرت احساسا قديما وأنا اقرأ كلمات اغنية صلاح جاهين الجديدة « مسئولية » يوم أن قرأت كلمات الاغانى التى لحنها وأداها الشيخ سيد درويش قبل سماعها مسجلة على اسطوانات لم أستسغ الكلمات ، ولم أستطع تخيل امكانية تلحينها وتأديتها بالغناء لدرجة أن يحتضنها الجمهور ويرددها بعد سماعها .

فكلمات أغانى الشيخ سيد كانت من أفواه الناس . وموضوعاتها تتحدث عن أحوال الشعب وأمراضه وأحلامه .. واستطاع الشيخ سيد تلحين ،وتادية هذه الكلمات فى الاطار الفنى الذى حقق لها الخلود .

واليوم يجيء صلاح جاهين ويكتب أغانيه فى كلمات تعبر عن اللحظة التاريخية التى تمر بها بلدنا .. ويترجم أحاسيس الشعب فى كلمات من واقع الحياة التى نعيشها والآمال التى نتطلع اليها والآفاق التى نحاول الوصول اليها ..



كمال الطويل

ويتسلم كمال الطويل هذه الكلمات التى كثيرا ما يقول عنها البعض انها جافة وجادة ويضفى عليها لحنا شعبيا يحتضن المعانى الكبيرة التى ترويها الكلمات ، ثم يؤديها عبد الحليم حافظ ، وترددها الملايين من ورائه ..

وصلاح جاهين استطاع منذ أن كتب اول اغنية عام ١٩٥٦ وهى « احنا الشعب .. احنا لشعب » أن يواصل رسالته فى ترجمة أحاسيس الشعب » أن يواصل رسالته بالنسبة للحظتنا التاريخية ، وأحداث أيامنا التى نعيشها .

كتب .. « والله زمان يا سلاحى » التى انتخب لحنها ليكون السلام الوطنى للجمهورية وكتب « ثوار » و «بالاحضان» .. و « ياحمام البر رفرف » « وياسايق الغليون » ..

واغنيات أخرى كثيرة .. كلها تتحدث عن انطلاقة الشعب آماله وأحلامه ..

ان صلاح جاهين وعبد الحليم حافظ وكمال الطويل قدموا للشعب فن الاغنية التى تعبر عنه فتجاوب معهم واحتضن اغانيهم ورددها وراءهم ..



عبد الحليم حافظ



– أتوبيس السيده من هنا يا أفندينا ؟؟؟

بيانات مصلحة الاحصاء

من خصائص مجتمعنا اليوم الارقام ..
انها تعلن للناس حقائق الحياة الجديدة
التى دبت فى مجتمعنا بعد الثورة ..
والارقام علم له أسسه وقواعده وماكيناته الضخمة الآن ..

أقول هـذا تمهيدا للكلام عن الناس الذين يقفون خلف هذه الماكينات الضخمة فى مصلحة الاحصاء والتعداد ..

عددهم اليوم ٤٥٠ فتاة .. ولماذا من الفتيات ؟ .. لان الاختبارات أثبتت أن البنات أدق وأكثر صبر فى تحمل العمل الشاق خلف ماكينات « اليونيفاك والاى بى أم » وهى أحدث الماكينات الحاسبة

جاءنى وفد من الفتيات العاملات فى مصلحة الاحصاء يشكين عدم مساواتهن بزميلاتهن اللواتى انتقلن الى البلدية ووزارة الصناعة والتخطيط والخارجية والزراعة ومؤسسة الادوية وديوان المحاسبة .. فهن مازلن يتقاضين مرتباتهن باليومية (٣٠ قرشا فى اليوم) ولا يحصلون على غلاء المعيشة ، ولم يثبتن حتى الآن كما ان المصلحة بدأت تخصم من يومياتهن استحقاق المعاش .. مما جعل أجورهن تنخفض الى حد لا يطاق .. سبعة جنيهات فى الشهر ..

وقد طالب لهن السيد عبد الفتاح فرح المدير العام ، ووافق على طلبه الدكتور حسن حسين وكيل الوزارة لشئون الاحصاء ولكن وزير الخزانة هو الوحيد الذى لم يوافق على مساواتهن بزميلاتهن فى المصالح الاخرى ..

ان وقوف ٤٥٠ فتاة خلف هذه الماكينات الدقيقة ست ساعات يوميا يحتاج الى تركيز واحساس بالطمأنينة والاستقرار ..

وعدم موافقة الوزير على مساواة ال ٤٥٠ فتاة بزميلاتهن يثير قلق العاملات ووزير الخزانة يستطيع أن يقدم هذه الطمأنينة للقائمات بهذا العمل الدقيق الهام ..

الشيخ طه علان

قال الشيخ طه فى حديث صحفى انه تقدم الى هيئة القناة ليعمل بها مشرفا رياضيا ولكن احد المسئولين فى هيئة القناة طلب منه الحصول على استغناء من العمل كلاعب كرة فى النادى الاهلى حتى يتفرغ للعب فى نادى القناة ..

ويعلق طه على هذا الطلب بانه اضاع امله فى تقدير الناس له كانسان مؤهل اولا قبل ان يكون لاعب كرة مشهور ..

والذى لم افهمه من كلام الشيخ طه هو كيف يطلب التعيين فى هيئة القناة كمشرف رياضى ولا يقبل ان يكون ضمن لاعبى نادى القناة ! وبمعنى اوضح كيف يتقاضى مرتبه من الهيئة التى تشرف على نادى القناة ، والتى – لو عين – سيكون مسئولا عن مستواها الرياضى ، ويرفض ان يلعب ضمن فريقها ويفضل ان يلعب مع الاهلى ..

المثل البلدى بيقول : « صاحب بالين كداب وابو تلاته منافق » ..

والشيخ طه يريد ان يكون مشرف رياضى فى القناة ولاعب فى النادى الاهلى!!

ثم الحقيقة

بقية

الدكتور مختار بالاضافة الى التدريس فى الجامعة يشغل عدة مناصب اخرى .. فهو مستشار وزارة الصحة فى شئون الأشعة .. ورئيس وحدة الاشعة بالمركز القومى للبحوث ورئيس لجنة التلوث الاشعاعى بمؤسسة الطاقة الذرية و .. و ..

الدكتور مختار له ابنان ، احدهما تخرج هذا العام من كلية الهندسة .. والآخر فى السنة النهائية بالهندسة أيضا .. وابنته ستدخل الجامعة هذا العام ..

كان أكثر ما يؤلم الدكتور مختار .. أن يرى الالم على وجوه أبنائه وهم يسمعون التعليقات الساخرة من بعض زملائهم ... ان والدهم « مختلس » !!

الدكتور مختار يقول لى ..

– أنا كنت واثق من نفسى .. لانى لم أفعل شيئا يهين مهنة أستاذ الجامعة ... كنت مطمئن الى نفسى .. ولكن يهمنى أيضا الرأى العام الذى تزعزع ثقته فى ..

الدكتور محمود مختار أعلنت براءته فى الاسبوع الماضى .. من تهمة اختلاس مادة الراديوم ..

نشرت هذا الخبر صحيفة واحدة هى «الاهرام» .. ولم تنشره باقى الصحف .. !

الدكتور مختار يقول لى ..

– كل ما اتصور العناوين الضخمة التى تتهمنى بالاختلاس بأحس بالألم يعصرنى .. أنا كنت أتمنى أن الجرايد الى عملت على نشر اتهامى بالصورة المشوهة .. انها تعمل على اعادة الثقة بالناس .. بنشر الحقيقة كما أعلنها التحقيق ..

احنا لنا حق على الصحافة انها تعيد ثقة الرأى العام فى الجامعة وأساتذة الجامعة ..

أنا فكرت أكتب بيان فى الجرايد .. وادفع فيه فلوس .. يعنى أنشره اعلان .. حتى أعيد الثقة بأستاذ الجامعة .. لان رأسمال الاستاذ الجامعى هو الثقة ! ..

●

ان أبشع موقف ممكن أن يتعرض له انسان .. ان يصبح مظلوما .. أن يتهم بجريمة وهو برىء منها .

قلت لكم حكاية انسان مظلوم .. شاركت الظروف الغريبة والموضوعات الصحفية المثيرة فى ظلمه ..

يادكتور محمود مختار .. هل ممكن أن تعتبر هذا الموضوع نوع من ممارسة النقد الذاتى فى ميدان الصحافة .. أرجو هذا ..

« رءوف توفيق »

● الهانم والخدامة ●



« بدون تعليق »



ـ راحت علينا يابيه .. الموضـــة
دلوقتى الخناقات الزوجية .. !!!



ـ خنـاقة فردية ..
واللا زوجية يافندى !

شهر الخناقات الزوجية





شهر اغسطس هو عز الحر ..
الزوج فى اجازة ..
الاعصاب متوترة ..
الخناقات فى كل وقت .. ولاتفـــه الاسباب ..
قد يكون السبب مجرد طلب كـوب ماء بارد مثلا ..
جاءتنى احدى صديقاتى تسالنى .. عن سبب الخلافات التى تعيش فيها مع زوجها هذه الايام ..

هل هو الحر ؟
ام لان الزوج يقضى معظم الوقت فى المنزل؟
ثم قالت :

ـ زوجى اخذ اجازته السنوية .. وليس لدينا امكانيـــات للذهاب الى المصيف .. ان السعادة التى كانت تخيم على البيت .. اختفت وكادت تتبخر .. ان العناد هو الروح المسيطرة الآن على علاقتنا .. فزوجى يثور لأتفه الاسباب

فاطمة العطار

• وانا ايضا أواجه ثورته بعصبية شديدة ..

ثم قالت .. المقصود بالاجازة .. راحـــة الاعصاب من ارهاق العمل طول العام • ولكننا منذ بدأت الاجازة بدأ تحطيم الاعصـــاب ..

سألتها : ما الذى يغضبك منه ؟

قالت : انه يقضى طول اليوم فى البيت ..

انه يقف ورائى فى المطبخ كالحارس ويلقى بالتعليمات .. متقشريش البصل كده والبطاطس والملوخيه والباميه هكذا .. ثم ينقد تصرفاتى .. ويتدخل فى كل شىء .. اذا دق الباب .. اخذ يسال من الطارق وعايز ايه .. وعلشان ايه .. وليه ماقلتوش غير كده .. يتدخـــل فى المطبخ وفى طريقة الطهى .. وبالصـــوره دى طول النهار يحشر نفسه فى كل حاجه ..

وأنا بالطبع لا أسكت .. أصد تعليماته باستمرار واقول له ان هذه هى خصائص عمل المرأة .. فيلقى على محاضرة يروى فيها أيام كان عازبا .. وكيف كان يطبخ البطاطس ويفلفل الرز ويشوى اللحمة ..

وعندما نجلس على المائدة .. تبدأ حلقـــة جديدة من النقد الشديد للطعـــام .. الشىء الذى لم يكن يفعله من قبل ..

وفى المساء .. اذا قررنا الخروج فانه يبدأ فى انتقاد ملابسى .. لأ بلاش الفستان ده ..

انت ذوقك اتغير خالص بعد الزواج • وهكذا •

واذا زارنا ضيوف فانه ينتقد طريقة ترحيبى بهم واحيانا تنشب بعض الخناقات أمام الضيوف لأتفه الاسباب •

اقول لك الحق اننى بدات أكره الاجازة .. فطوال العام لم تنشب بيننا مثل هذه الخناقات التافهة ..

●

يا صديقتى .. لا تتصورى ان تدخله فى شئونك شيء ثقيل .. ينتهى دائما بالعراك.. لأنك متعودة طوال السنة الا يشاركك أحد فى المنزل ..

ان علاج هذه الحالة التى تشكو منها معظم السيدات فى يدك أنت .. غيرى معاملتك معه .. وحاولى أن تستشيريه فى كل شيء .. وخاصة وهو موجود معك فى البيت • اقضى على شيء اسمه تكشيرة وجهك .. حاولى أن تكونى ظريفة معه فى الصباح ووقت الفطور • وتخلصى من العصبية •

زيدى من اهتمامك به .. وخاصة وقت الاجازة .. اتركيه يتدخل فى شئونك .. وأيضا تدخلى أنت فى أموره الخاصة التى ترضيه .. اختارى له القميص والبدلة والحذاء .. ساعديه فى ربط الكرافتة .. قدمى له ألوان الطعام التى يفضلها .. اشعريه أنك تعيشين من أجله .. وافهمى ان حب السيطرة والتحكم هو سبب الجنون • والقضاء على الهناء العائلى ..

لقد قرأت فى احدى الاحصاءات المنشورة فى بعض المجلات الفرنسية .. ان ٩٥٪ من العائلات أصبحت حياتهم الزوجية شبه مستعصية .. وان التعاون أصبح مفقودا بين افرادها .. لأسباب عديدة .. وان عدم الاستقرار والهناء العائلى هو السبب فى تقصير عمر الازواج •

وتقول الاحصائية ان ٨٠ ٪ من هؤلاء الازواج يرضون بالامر الواقع • ولذلك معظمهم يصاب بمرض ضغط الدم .. والسكر ..

صحيح اذا كان الحر يساعد على اثارة الاعصاب .. فحاولى انت أن تكونى الثلاجة التى تلطف من الجو .. فالعراك والفساد وعدم التعاون .. كلها سموم بطيئة تقضى تدريجيا على سعادة الاسرة •

وتقول الاحصائية أيضا .. ان الحياة الزوجية فى القرن العشرين .. تتطلب منك أن تتمسك بها حتى تعيش كثيرا .. ولأطول مدة ممكنة مع أزواجنا •

لذلك تنصحك أن يشرق وجهك كل صباح بابتسامة راضية .. تكون هى الدواء لكل مرض ..

واذا كانت امكانياتك لن تحقق لك قضاء الاجازة على البلاجات .. فاجعلى من نفسك وبيتك جنة يهرب اليها زوجك .. وبذلك تحافظين عليه فى شهر اغسطس .. وكل شهر ..

« فاطمة العطار »



أحاديث هذا الرجل

الممثلون صنفان ، بعضهم موهوب ، وبعضهم موهوم ، والممثل عمر الشريف من هذا الصنف الاخير !! ولانه موهوم فقد تحول الى فيلسوف ، وكأى فيلسوف فقد راح يزود الصحف الامريكية بالاحاديث وهى احاديث عميقة أعمق من ترعة بلدنا ، ومتينة أمتن من نسيج العنكبوت !

فى آخر حديث لسيادة الفيلسوف الموهوم عمر الشريف تحدث عن شعب مصر ، فقال انه شعب فقير كشعوب منطقة الشرق الأوسط ، وان مليون فقط من خمسة وعشرين مليونا هم تعداد الشعب المصرى يذهبون الى السينما ، وأنهم سطحيون لا يحبون الا قصص العصابات والقصص الخفيفة ! وتحدث عن المرأة المصرية فقال انها عبدة للرجل ، وانها تقوم بخدمة الزوج ولكنها لا تعرف معنى الحب ، وأن الرجل يهتف عادة عند عودته الى منزله طالبا الزوجة أن تعد له طعام العشاء ! وليس ثمة احاديث تدور بين الزوج وزوجته لان السيد لا يتحدث عادة مع عبده ، ولكنه يأمر وعلى العبد أن يطيع ! ولذلك — هكذا قال الفيلسوف — لا يمكن أن ينمو الحب فى مجتمع مثل هذا ، لانه مجتمع لا يعرف الحب !! ..

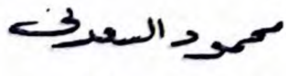
ومبلغ علمى ايها القراء ان الممثل الموهوم اياه متزوج من سيدة فاضلة لها مكانة فى مصر ، ولا اظن ان العلاقة بين هذا السيد الموهوم والسيدة حرمه كانت علاقة سيد بعبد . ولا اظن أن السيد اياه كان يأمر ، وكانت السيدة الفاضلة حرمه تطيع الأمر !

ومبلغ علمى أيضا ان السيد الموهوم كان فى مصر عندما أصبحت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة ومبلغ علمى كذلك انه كان فى مصر وقت ان كانت مائة ألف سيدة مصرية تعمل فى كل مجال حتى فى البحر وحتى فى الجو وحتى فى السفارات عبر البحار !

ولكن عمر الشريف لانه موهوم ، ولان جذوره فى مصر واهية وهاينة ، ولانه اصبح خواجا من خواجات هوليود ، فقدرأى مصر كما يراها السائح الذى يقضى ساعة على ظهر جمل تحت سفح الهرم .. ولانه يرغب رغبة محمومة فى الوصول الى دور كومبارس فى فيلم جديد فقد راح يتكلم عن شعب رباه ورعاه وحماه حتى أصبح فى النهاية فيلسوفا يتكلم عن هذا الشعب ..

ولكن الذنب ليس ذنب عمر الشريف ، انه ذنب هذا الشعب الطيب الذى صنع هذا الصنم ثم نفخ فيه الروح فتحرك الصنم وانقض على الشعب يريد هدمه !

ويا ابتى .. اغفر لهم — للصنم عمر الشريف ولكل الاصنام — اغفر لهم فانهم لا يعقلون !!





فى اوربا تنتهى الحرب دائما بموجة من الانحلال .. اما فى الجزائر فقد انتهت الحرب بموجة من الفرح !

وفي أول ليلتين لنا فى الجزائر لم نستطع ان نحتفظ بوقارنا ونحن نسير فى الشــوارع ، ولم نستطع ان ننام حين عدنا الى الفندق .. والسبب « البمب » أو « المحارق » كما يسمونه فى الجزائر ..

حتى لقد ظهرت صحف الصبــاح فى الجزائر تطلب من الشباب أن يقتصدوا فى اظهار فرحهم بهذه الطريقة التى تزعج السيدات .. ومــع ذلك فقد جاءت الليلة التالية بنفس الصــوت الذى لا ينتهى .. صوت الانفجار !

وعبد الحليم حافظ على شهرته الواسعة فى الجزائر ، وتمتعه باعجاب الشبان خاصـــة لم يستطيع أن يمنعهم من ضرب المحــارق وهــو يغنى .. بل لقد اشـــتد الضرب وتتابعت اصوات الانفجار ، عندما قال لهم بضراعة .. بس بلاش محارق !

ولم تكن المحارق وحدها فى أعياد الاستقلال فى الجزائر .. كانت كلاكســـات السيــارات تشترك على غير تعارف فى ايقاع واحـــد ... يتكون من خمس نفخات .. ثلاث نفخات سريعة .. واثنتان بطيئتان .. والنغمات الخمس هى التصـــفيقات الخمس التى تدقهـــا الاكف فى الاحتفالات السياســـية ، وعـــلى وقعها يهتف الشبان . بن بيللا . . ياحيا .. بن بيللا .. ياحيا !

كان الفرح هو كل شىء فى الجزائر فى أعياد الاستقلال .. حتى عندما ابتعد يوم ٥ يوليــو واختفت التصفيقات الخمس والمحارق . وانتظم المرور فى الشوارع ، وخف الزحام .. كنت تستطيع أن ترى الفرح فى كل شىء .. فى عين ابراهيم مثلا .. وابراهيم هو أحد عمــال فندق « الانجلتـــير » الذى نزلنـــا به فى أول اقامتنا فى الجزائر .. وكان يملكه رجل أسبانى لم يسعده استقلال الجزائر ، فتركها وخــرج . واصبح الفندق ملكا للشعب .. ونزل ابراهيم من الجبل حيث كان جنديا فى جيش التحرير ليعمل فى الفندق ..

وعندما عرف أننا من الجمهورية العربيـــة المتحدة لمعت عيناه فرحا ..

قال لى : انت من مصر ؟

قلت له : نعم ..

قال : القاهرة مدينة جميلة ؟

قلت : مثل الجزائر .

قال : هذا النزل « الفندق » ملك للشعب .. بن بيـــللا يعـــطى كل شىء للشعب ..



برنامج

أحمد عبد المعطى حجازى

الاسبانيولى كان فى «الأوباس» كان مع الفرنساويين . وبن بيللا سوسيالست ·· بن بيللا يقول ·· ليس من المعقول أن يحارب الشعب ٧ سنوات ونصف ولا يأخذ شيئا ·· والبرجوازيين ·· فى الجزائر لم يحاربوا ·· ارسلوا أولادهم خارج الجزائر ليهربوا من الحرب ويتعلموا فى المدارس والجامعات ثم يعودوا الى الجزائر بعد الاستقلال ليحكموها بدلا من الفرنساويين ·· ولكن بن بيللا ليس بورجوازيا ··· انه سوسيالست ··

قلت له : سوسيالست يعنى « اشتراكى » بالعربية !

قال : سامحنى ياخويا ·· نحن هنا لا نعرف الكلام بالعربية مثلكم فى مصر ·· أنتم غاية فى العربية ··· والفرنساويون منعونا من الكلام بالعربية ··

كان ابراهيم قد انتظرنى حتى دخلت غرفتى ثم تبعنى ، فقلت له : تفضل .

جلس على المقعد ·· وقدمت له سيجارة ·· ثم تقدمت منه أشعلها له ، فلم يظهر عليه أى تردد ، ولم يبد أى تواضع ··· انه ما زال جنديا ·· حتى وهو يعمل خادما فى الفندق انه ·· سوريالست !

وأصبح أبو خليل صديقنا جميعا . يجلس اليه واحدنا بعد الآخر ليتحدث اليه في الاشتراكية والثورة ... ويرى في عينيه هذا الفرح الكامن الذى لم يستطع التعبير عن نفسه بعد .. هذا الفرح هو الذى أدهشني في الجزائر .. وهو الذى كنت أخشى عليه من قتال دام طيلة سبع سنوات ونصف ..

ولكني اكتشفت أن الحرب في الجزائر قد منحت الجزائريين مزيدا من الفرح ..

ان الفرح هو الوجه الذى يتردد دائما كضوء المرآة فوق كل شيء في الجزائر .. يتردد على استيحاء حتى يخيل اليك انه وجوم .. وقد يظهر في عنف ، فيخيل اليك انه طيش .. وهو في الحالين فرح . فرح غير عادى !

●

في فندق سان جورج كنا خمسة .. ثلاثة من مصر .. واثنين من المغرب ، ومعنا مرافقتنا الجزائرية الصغيرة مريم !

ان مريم في حوالى السابعة عشرة من عمرها .. ولكنها تكاد أن تكون طفلة ، بل تكاد أن تظل طفلة ، فوجهها عليه مسحةمن الملامح الطفولية لا أظن أنها تذهب مهما تقدم بهاالسن ، ومع ذلك فقد اعتقل الفرنسيون هذه الصبية أربعة شهور أثناء الثورة..

أربعة شهور في معتقل الفرنسيين كان من الطبيعي أن تصيب طفلة كهذه بشيء منالقسوة أو تضع في قلبها شيئا غير طفولى .. ولكننا لم نلاحظ شيئا من هذا على الاطلاق .. كل ما لاحظناه على مريم شعور بالاعتزاز يظهر في تصرفها وهى بيننا ـ وفينا الدكتورة بنت الشاطىء مثلا ـ وكأنها لا تقل عن أحد منا معرفة أو حتى سنا !

بل ان هذه العدوى قد انتقلت منها الى شقيقها الصغير مصطفى الذى كان يرافقها باستمرار ، وقد ارتدى بدلته الكاملة .. وعقد حول عنقه الكرافتة .. وتحدث بحساب وكأنه ليس في العاشرة !

كنا كلنا في سان جورج نشرب الشاى في حديقته التى تشبه حديقة قصر ريفى ، واذا بمريم تذهب ثم تعود ومعها فتاة أخرى قالت لنا انها جارتها فوزيه ..

اسم مصرى .. أما ملامحها فبدوية كأنها كانت بالامس فقط تعيش في خيمة .. لولا ان عينيها خضراوان .. وشعرها الاسود غير المعتنى به يحيط وجهها كان هذه هى مهمته الوحيدة .

لم تتحدث فوزيه كثيرا .. كان يبدو عليها تعب لا يسمح بالاعلان عن سببه .. كأنها لم تأكل .. كأنها لم تنم أمس .. عذاب مادى كان في وجهها وصمتها .. ومع ذلك فقد طلبت كوبا من الشاى حين وقف الجرسون الفرنسى يتلقى الطلبات ..

وقالت مريم ان صديقتها جاءت لترى عبد الحليم حافظ ، ولكنه ليس في الفندق !

وسألنا مريم : ماذا تعمل صديقتها .. فاجابت :

ـ انها تريد أن ترقص .. تريد أنترقص في مصر !

لم نحمل الامر على محمل الجد .. ظهر هذا من الابتسامات التى تبادلناها . بينما اقترح احدنا أن نقدمها لفرقة رضا التى كانت تعمل في الجزائر ، فربما كانت راقصة موهوبة !

شربنا شاينا ، وقهوتنا ، وعدنا الى فندق الانجلتير ، ومعنا المرافقة وصديقتها التى ظلت على صمتها .. لا تقطعه الا بالحديث الى مريم بالفرنسية !

اما نحن فقد انهمكنا في حديثنا اليومى عن الجزائر . نعلق على كل شيء .. أو نتحدث في نفس واحد .. وقد نصمت فجأة !

وفى آخر الطريق الى الفندق كنا قد اتفقنا مع الصديقين المغربيين أن نذهب غدا الى بلاج « تيبازا » .. هذا الشاطىء الذى ما زالت فيه آثار الرومان ، والذى كان يعشقه الكاتب الفرنسى الراحل البير كامى .

●

فى الصباح عرفنا ان الوفد كله سيقضى النهار في البلاج .. كأنما نادانا البحر اليه في لحظة واحدة .. وبدأنا نضع أنفسنا في السيارات بينما كانت مريم وصديقتها قد حضرتا منذ الصباح الباكر وركبتا أول سيارة متجهة الى البلاج .. اما أنا فقد وقفت أنتظر رجاء النقاش الذى كان ما زال يرتدى ملابسه .. ثم نزل رجاء فبقينا معا ننتظر صديقينا المغربيين اللذين كانا ينزلان معنا في نفس الفندق .. واتجهنا أولا الى العالية كما اتفقنا مع الدفعة الاولى التى سبقتنا من الوفد ..

ان العالية مضة عالية تقوم خارج الجزائر العاصمة ، وتشرف عليها .. ترى منها قوس البحر ، والميناء ، ومبانى العاصمة المتدرجةعلوا حتى الهضبة المشجرة التى يتساقط علىأرضها ثمر الصنوبر بغير حساب ويقوم على جزء منها مقهى صيفى ، أكرمنا صاحبه ففتحه . وكان مغلقا قبل أن نحضر ويكتمل عقدنا ، ونطلب الاناناس والاورانجينا ، والكافيه نوار ..

بقينا في العالية ساعة .. اتجهنا بعدها الى السيارات لنواصل طريقنا الى البلاج الذى لن يكون تيبازا ..

ان بيننا وبين تيباز اأكثر من ٨٠ كيلو مترا ، ومعنى ذهابنا الى تيبارا هو فقدان النهار .. وقررنا أن نذهب الى بلاج سيدى فرج ..

دارت السيارات حول الهضبة مخترقة طرقا جميلة تتفرج في الجبل الذى أعاد الجزائريين تشجيره بعد أن أحرق الفرنسيون ما كان يكسوه من غابات خضراء حتى يمنعوا الفدائيين من الاحتماء بها ..

لم نقطع الطريق كله حول الجبل مرة واحدة .. كنا نتوقف عندما نجد المكان صالحا لرؤية المدينة منه .. وعندما تركنا الجبل انبسط أمامنا طريق طويل يخترق أرضا منبسطة ما زالت تقوم عليها بعض الغابات التىيعسكر فيها الكشافة ، وتتردد أناشيدهم ..

دمت يا بيضاء ما دام الزمن
وطن المجد ومجدا للوطن :

والبيضاء هى الجزائر ، كما ان الخضراء هى تونس ، وكما ان الحمراء هى المغرب .

وتصل سياراتنا الى سيدى فرج وننزل .. ويقول المرافق .. هنا نزل الفرنسيون قبل مائة عام وثلاثين .. بعيدا عن المكان الذى



بدون تعليق



تصورنا أن ينزلوا فيه .. وهنا كان يقوم النصب التذكارى الذى اقاموه فى مكان نزولهم والذى أزلناه فى يوم الاستقلال .. وأخذنا نطوف المكان فلا نجد الا شبانا يسبحون ويصخبون ، وينظر بعضهم الينا والى السيارات التى جاءتنا الى البلاج ثم يهمس أحدهم .. بورجوازيون !

بورجوازيون لا يملكون مايوهات !

كان الوحيد فينا الذى يملك مايوه هو احد أعضاء وفد الجنوب العربى .. وكانت الوحيدة التى تملك مايوه هى فوزيه . وقنع معظمنا بخلع الاحذية ووضع الارجل فى الماء . اما فوزيه والاخ الجنوبى فقد أسرعا بارتداء المايوه والنزول الى البحر .. بينما كنت ابحث انا عن مايوه بالاجرة !

وعثرت على مايوه تنازل لى عنه صاحبه الذى كان يتناول طعامه ، الى أن ينتهى من تناوله .. ونزلت الى البحر ..

كانت فوزيه ترتدى مايوه بكينى . وكانت تقف فى الماء وحيدة !

كانت تظن أننا جميعا سننزل الماء . ولكن قلة المايوهات اوقفتها وحيدة فى البحر .. لا تجد حماسا للمرح أو شجاعة على الاستمرار فى هذه الوحدة العارية التى لم يستطع الماء أن يغطيها فقد كان شحيحا على هذا الشاطىء .

اسرعت فوزيه بالخروج ، كما خرجت أنا والاخ الجنوبى عائدين الى الفندق ..

احسست أن محاولة للفرح قد ماتت تحت آثار الملح الذى لم تستطع فوزيه أن تزيله لأن الشاطىء الذى نزلت فيه خال من الماء العذب !

ورغم أن أحدا لم يعترض على نزولها البحر الا انها كانت تحس وكأنها قد ارتكبت اثما .. بل ان هذا الشعور قد انتقل بسرعة من فوزيه الى مريم التى كانت غاضبة لأسباب غير معروفة !

●

ان محاولة اطلاق الروح فى الجزائر محاولة مليئة بالعذاب .. فهناك شوق الى الحرية .. الحرية فى اطار الجزائر لا فى اطار الاستعمار .. وهناك خوف من الحرية أن تؤدى الى الضياع .. وبين الخوف من الموت اختناقا والموت فى الفراغ يتعذب كثير من الشبان فى الجزائر التى بدات الطريق نحو استعادة شخصيتها الحقيقية، ولكنها ما زالت تصارع من أجل بلوغ نهاية الطريق !

●

لقد احسست ان مشكلة الجزائر الحقيقية هى ان تملأ الاستقلال الذى حصلت عليه بمجتمع عربى عصرى .. العروبة فيه ليست استرجاعا لاشكال بالية من الحياة ، ولكنها ارتباط بأحسن مافى التراث العربى من مثل وأفكار ..

ان العروبة فى الجزائر هى انتساب للحضارة او هى كما قال بن بللا وجهة نظر للحياة .. ويتكلم بلغتها ، ويحلم بأوليائها وقديسيها .

وبن بيللا اشتراكى .. أو «سوسيا لست» التى مازال الفلاح الجزائرى يفكر بأسلوبها ، كما يقول ابراهيم الفلاح الجزائرى الذى أصبح جنديا ، ثم نزل من الجبل ليخدم فى فندق .. بن بللا اشتراكى ولذلك فهو يعمل من أجل ابراهيم .. وابراهيم رغم أنه يستعمل كلمة « سوسيا لست » بدلا من كلمة « اشتراكى »، يحلم بالقاهرة .. ببلد تتكلم العربية ، وتبنى الاشتراكيه ، وتحارب الاستعمار .

العروبة فى الجزائر هى اللغة العربية ، والاشتراكية ، وتحرير المستعمرات ..

ولكن السؤال .. كيف يمكن للجزائر أن تكون عصرية دون أن تقلد أوربا ؟

الاجابة مازالت محاولات ..

محاولات للفرح تنجح أحيانا ، وتفشل أحيانا .. ولكنها ستصل الى نجاحها الكامل حتما اذا مااستمر الناس فى الجزائر يحاولون قبل أن يهدأ الحماس للحرية ، ويبرد الحديد قبل أن يأخذ شكله الاخير !

احمد حجازى



في كواليس مسرح البالون

الرقص والحب

قبل رفـع الستـارة بساعتين .. كنت وزميلى الرسام جورج .. فى طريقنا الى مسرح البالون . لنشاهد العرض الاول لفرقة الفنون الشعبية الوليدة ..

على باب المسرح . كانت «الطوابير» تتزاحم فى حماس غير عادى على شبابيك التذاكر .. لعلها تحجز مكانا فى سهرة الليلة !!

الظاهرة الجديدة التى تلفت النظر .. هى اجتذاب المسرح لطبقات معينة كانت فى عزلة تامة عن فنونه .. وكان معنى ذلك أن الرقص بالذات .. لم يعد عملا مشينا .. بل فنا محترما قريب الى فهم كل الاعمار .. والثقافات !!

و .. وزاحمنا الجمهور حتى افلتنا من الباب الرئيسى . وتسللنا خلف الكواليس لنعيش لحظات التوتر .. قبل رفع الستارة ..

كواليس **مسرح البالون** أشبه بكواليس السيرك .. اربع عربات مستطيلة من الخشب .. ترتكز على عجلات ضخمة من المطاط .. حتى تتمكن من التنقل مع الهيكل الحديدى لمسرح البالون .. فى جولاته من مكان الى مكان .

داخل العربات الاربع .. يستبدل الراقصون ملابسهم .. ويضعون المكياج ..

رايت أفراد الفرقة .. كلهم من الفتيان والفتيات الذين لم يسبق لهم الظهور فى عمل فنى من قبل .. فالفرقة لا تعتمد فى برنامجها على الاسماء اللامعة وأحسست أنها مغامرة

كانت ملامح الفتيان تنطق بالصحة والقوة والامل واجسامهم الممشوقة كانها سيوف توحى بالقوة .. والفتيات .. نحيلات رقيقات وكأنهن يعملن فى فرقة للمانيكانات ..

واقترب من عربة « المكياج » .. وتخرج فتاة متوسطة الطول .. دقيقة التكوين .. ترتدى ملابس فلاحة من الحرير الاخضر .. وتضع على راسها طرحة حمراء .. وعلى صدرها « كردان » ذهبى جميل .. وأسالها عن اسمها وسنها :

ـ دنيس توفيق ١٨ سنة ..

وأعرف من دنيس انها طالبة فى مدرسة الليسيه .. وانها كانت ترقص باليه .. ثم دخلت

● الطرحة ●



● رقصة العصا ●



● يسرية محمود ●

يوسف الشريف

رسوم جورج

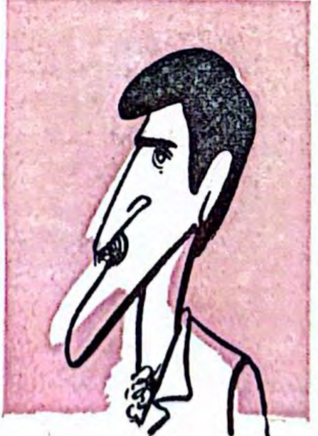
امتحان الفرقة .. وبدأت تغـير أسلوب رقصها الى الرقص الشعبى. والفرق بين الباليه والرقص الشعبى فى رأيها ..ان الباليه مقيد بخمس خطوات تقليدية .. بعكس الرقص الشعبى فليس له قيود فى الخطوات .. بالاضافة الى انه رقص معبر ..

ويقترب شاب طويل يرتدى زى أولادالبلدالاسكندرانية. .. ويمسك بيد دنيس ويقبلها وتقدمه الى :

ـ احمد عنان زميلى فى الفرقة .

ويلمع احمد الدهشة فى عينى .. فيفسر الموقف .. وأعرف انه يحب دنيس من اليوم الاول لالتحاقهما بالفرقة ..وان زواجهما سيتم .. بعد ان يجمع ثمن الشبكة .. ثم اعرف منه ان الفرقة شهدت كثيرا من قصص الحب .. لان فن الرقص دائما يوحى بالحب ..

ويحكى لى بعض هـذه القصص .. الراقص حسن خليل وقع فى حب نوال عطية وتزوجا .. وهمـا ينتظران الآن أول مولود لهما ... هيام هلال احبت احمد البرنس .. وتزوجا وانجبا طفلا عمره سـنة .. و.. وقصص حب كثيرة .. لم



● ابو العينين ●

تنضج بعد .. مازالت تنتظـر النهاية السعيدة ..

وتنطلق مجموعة من الفتيـان والفتيات من غرفة المكياج .. بينهم شاب اسمر شعره قصير .. ويرتدى جونلة قصيرة من القش والليف .. ويضع على صدره عقودا من الخرز .. وعلى رأسه عمامة من ريش النعام .. وظننت ان يد الماكيير هى التى غيرت لون بشرته .. وأتحسـس بشرته بأصابعى .. واكتشف أن لونه أسمر طبيعى ..

.. واعرف انه ينتمى الى قبيلة فى غانا رحلت الى مصر .. وانه طالب بكلية الهندسة .. اسمه حسن مرجان .. او « مورجن » كما يناديه زملاؤه ..

.. ويحكى « مورجن » قصـة رقصة « الدموع » التى يستعد لها .. فيقول انها رقصة ثنائية يؤديها



● رقصـة العيش ●



دينيس



ماجدة



● ماجدة نعيم ●

مع زميله سامى يونس . وهى تدور حول اسطورة افريقية تقـول ان العدوان ميت لامحالة .. ولو احتمى المقاتل بالدروع ..

واسأله عن سبب التحاقه بالفرقة فيقول :

ـ انا من ابطال العاب القوى فى الجامعة .. ومن هنا كان اهتمامى بالالتحاق بالفرقة بعد اول اعلان .

ثم أجـرى لى امتحانا فى المرونه العضلية و المعلومات العامة وسرعة البديهة والحاسة الموسـيقية .. ونجحت .. وبعد ذلك وقعت عقدا بمرتب ٢٠ جنيها فى الشـهر .. وبدأت على الفور فى التدريب .. ..واستمرت تدريبات خطوات الرقص على « البار » عدة سنين .. وعندما أصـبحنا فى « الفـورم » بدأنا **نتدرب على الرقصات التى نقدمها الآن لمدة سنة اخرى على يد مسيو** رمازن ..

وينتهى مرجان من كلامـه .. فاعزم عليه بسيجارة .. ولكنـه يبتسم معتذرا لان التدخين ممنـوع على اعضاء الفرقة ..

***

الساعة الآن الثامنة والنصـف .. باقى على فتح الستارة ساعـة

ويدخـل مسـيو رمازن الى الكواليس .. بوجه صـارم .. وخطوات حازمة .. وفى نفس اللحظة تدخل خلفه زوجته ومساعدته مدام كلارا وفجأة تتحول الكواليس الى صالة « جيمنيزيم » وتبدأ عملية التسخين التى يمارسها اعضاء الفرقة قبل الدخول الى المسرح .. حتى تكتسب أجسامهم الليونة المطلوبة .. وحتى يتلافوا الاصابة « بالـكرامب » ، والتمزقات العضلية ..

ويقف الراقصون أمام مسيورمازن .. وتقف الراقصات أمام مـدام كلارا .. وتبدء عملية الثنى والمد وتحريك عضلات الايدى والبطن..

وتنتهى عملية التسـخين بعـد نصف ساعة .. ثم تحرج سـيدة بديلة هى مدام «لودميـلا» التى أشرفت على تنفيذ الملابس .. التى **صممها الفنان عبد الغنى أبو العنين** وتمر كل راقصة وراقص امام مدام « لودميلا » لتقى نظرة على ملابسهم .. حتى تتأكد من عدم تمزقها ..

ثم تمسك بابرة وخيط .. وتبـدأ فى تثبيت الملابس ..

وابتعد عن افراد الفرقة وهـم يضعون اللمسات الاخيرة عـلى ملابسهم ووجوههم .. واتجه نحو المسرح . .

عامل الاضاءة **سيف محمد جويد** .. قال لى انه شهد مولد الفرقـة منذ ثلاث سنوات .. عنـدما كانت تجرى تدريباتها على مسرح محمد فريد .. لدرجة انه حفظ جميع الرقصات .. وعندما تقرر أن تبدأ الفرقـة عرضها الاول على مسرح البالون .. اصر على أن ينتقل مع الفـرقة ..



طاهر ابو زيد

الخبير الروسى




احمد عنان وكمال نعيم



سامى




● رقصة المناديل ●



تهانى

لانه يفهم الآن كل تحركات المجاميع والاضواء المناسبة التى تصاحب كل رقصة ..

ومدير المسرح ميشيل كافورى .. قال لى ان ادارة المسرح خلال عرض مسرحية .. اسهل بكثير من العمل مع هذه الفرقة .. لان فقرات البرنامج تعرض بتتابع سريع .. ومجاميع الراقصين يدخلون ويخرجون بسرعة .. وحركة الستارة لابد وأن تفتح قبل الرقصة مباشرة .. ويجب أن تقفل بعد انتهائها فورا .. فضلا عن مصاحبة الرقصات للموسيقى .. وهذا يستتبع الانتباه الشديد فى ادارة الحركة المسرحية ..

الساعة الآن التاسعة والربع .. الرقصون .. يغمسون أحذيتهم فى مادة القلفونية خشية التزحلق على خشبة المسرح ..

ثم يتفرق الراقصون على حافة المسرح فى توتروصمت تام .. كأنهم يناجون أنفسهم .. أو يحبسون أنفاسهم فى صدورهم ..

ويأتى جورج ليجلس عند حبل الستارة .. وأجلس بجانبه فى قلق .. تماما كأحد افراد الفرقة . .. ثم تأتى فتاة تضع على عينيها نظارة طبية وفتى فى الثالية عشرة من عمره . ويجلسان بجانبنا .. ونتعرف على الفتاة .. ونعرف أن الفتاة اسمها فاطمة سالم .. راقصة فى الفرقة .. والفتى .. هو شقيقها .. ونتحدث مع فاطمة فنعرف ان عائلتها محافظة .. وانها كانت تعارض فى التحاقها بالفرقة .. حتى دعتهم الى احدى حفلاتها . فاقتنعوا بعملها .. ولكنهم صمموا على أن يصحبها شقيقها لحراستها .. ونسألها هل ستشترك فى برنامج الليلة ؟

قالت أنها تشعر بألم فى قسمها يمنعها عن الرقص .. ولذلك فهى تاتى كل ليلة لتشاهد زملائها ، وتشجعهم .. ويسالها جورج هل تشعر بالغيرة وهى ترى زميلة لها وهى تؤدى رقصاتها .. وتقول ان الروح التى غرسها مسيو رمازن فى الفرقة .. هى الروح الجماعية فكل نجاح للفرقة غير منسوب لاحد .. بل للفرقة كلها ..

***

التاسعة والنصف تماما . وينطلق صوت سلوى حجازى مذيعة التليفزيون من شريط مسجل .. وتحيى الجمهور بالعربية والفرنسية ثم تقدم رقصة المناديل ..

وتنطلق الموسيقى .. وتنفرج الستارة .. وتدخل الفتيات فى ملابسهن الجميلة وعلى رؤسهن مناديل «بوية» .. ويدخل الراقصون فى ملابس أولاد البلد الاسكندرانية . ويرقص الفتيان والفتيات .. رقصات الشباب .. ويتمايلن كازاهير الربيع وتتابع الرقصات ..

رقصة العيش .. والدروع .. والعصابة .. والصاجات .. والطرحة .. و .. وكان الجديد فى الرقصات هو ان الراقص يشعر ان حركته جزءا من لوحة .. او بيتا فى قصيدة .. لقد جمعت الرقصات ملامح حياتنا وتراثنا وقدمته الى الناس فى أسلوب علمى داخل اطار بسيط مفهوم .. وكان الجديد فى الجمهور .. هو احترامه لهذا الفن الجديد .. فاستجاب له وبدأ ينفعل بهذه اللغة الجديدة ..

وتأتى لحظات الاستراحة .. ويصعد المسرح « رمازن » ليهنىء اولاده .. ويلقى عليهم بتعليماته .. وتقفز فاطمة سالم من مكانها وتمسك بفوطة كبيرة .. وتجفف العرق المتصبب من زملائها وزميلاتها .. ثم تعزم عليهم بالسندويتشات والخوخ .. وتعود الى مكانها .. بعد أن تهمس لكل منهم بملاحظاتها وتقول لى :

— على فكرة لما واحد من الفرقة ينسى أو يتلخبط .. يبص على مسيو رمازن وهو قاعد مع الفرقة الموسيقية .. وهو على طول يوجهه بعينيه !!

وينطلق التصفيق فى الصالة .. وأنهض لالقى نظرة . . ويدخل الدكتور عبد القادر حاتم .. ويجلس فى الصف الاول .. وأعرف من ميشيل كافورى مدير المسرح .. أن الوزير يأتى كل يوم بعد انتهاء عمله لتشجيع الفرقة ..

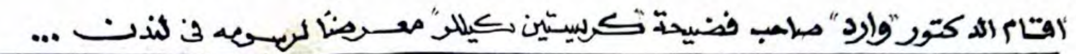
وتنتهى الاستراحة .. وتتابع الرقصات من جديد ..

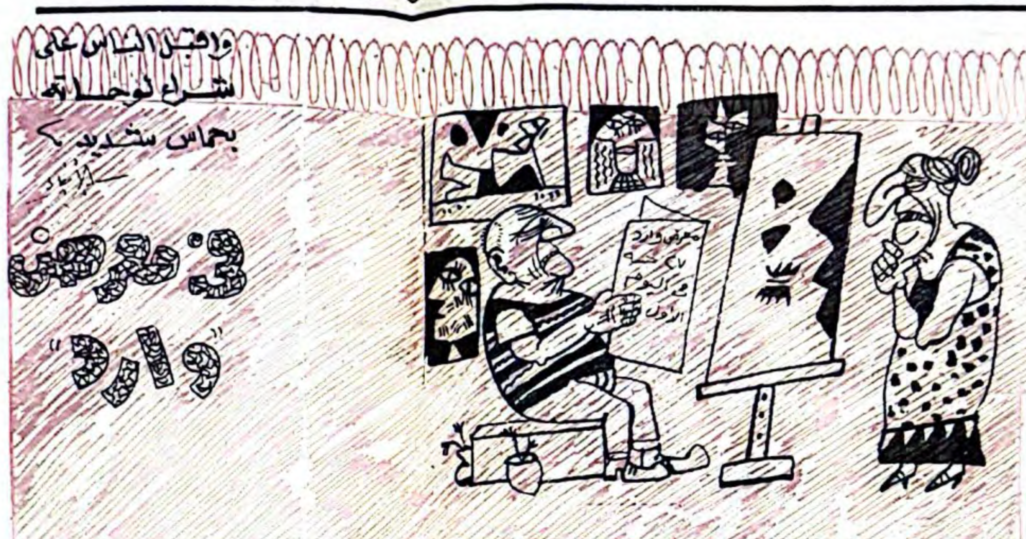
رقصة فرعونية .. ثم رقصة الاسبتة .. والخمس ستات .. ثم تختتم الفرقة عرضها برقصة عن معركة بور سعيد الخالدة ....

وينتهى البرنامج ..

ويخرج الجمهور من مسرح البالون سعيدا .. بالرغم من انه لم يشاهد ماتعوده من رقص البطن .. وهز الارداف !!

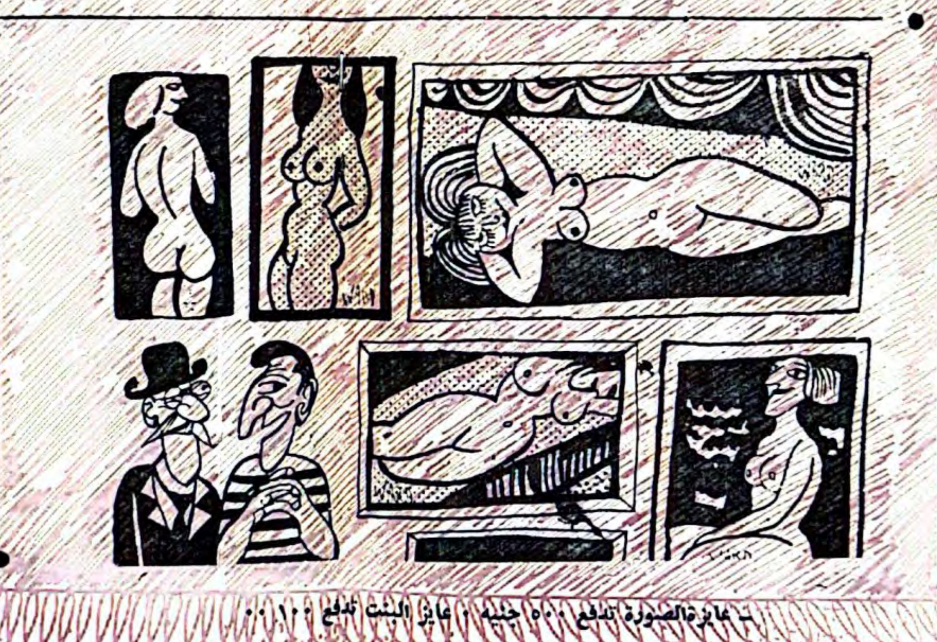
« يوسف الشريف »





ام بيكاسو ـ ماتزعلشي يابني .. ونا ياما قلتلك اطلع دكتور .. ماسمعتش كلامي ..!؟

الدكتور وارد ـ معانا صور تانية اجدع من كل اللي شفته في المعرض .. تتفرج ؟!



ـ عايزة الصورة تدفع ٥٠٠ جنيه ، عايز البنت تدفع ١٠٠ ..

ـ اخص عليك يا دكتور .. انت جايبني عشان ترسمني ؟! ..

ـ اهي دي المفاجاه اللي كنت عايزه اوريهالك ياسير جون بلعتك .. طالعة شبهي ولا لا ... ؟

هــذا المقال
غــير مضحك
م • م



نحن نجيء الى الدنيـــا وفى يدنا فائض من الـــــوقت .. وفائض من الطاقة .. وفائض من الارادة .. وفائض من الجسد والذين قرؤوا فى علم وظائف الاعضاء يعرفون ان الجسم مزود باضعاف ما يحتـــاج اليه من كرات الدم .. واننا مثلا عندنا من الرئتين ما يكفى لتنفســنا وزيادة .. وانه فى امكـــاننا أن نعيش حياتنا الطبيعية برئة واحدة .. بل بنصف رئة .. وثلث رئة .. ومثل هذا يقال عن القلب والكبد والكلى ..

الى هذا الحد نمرح فى وفرة من الامكانيـــات الجسدية اكثر بكثير من حاجتنا ..

الجسم فيه احتياطى كبير .. فيه مدخرات سخية ..

الطبيعة كريمة جدا فى عطائها .. تعطينـــا حاجتنا .. وبقشيشا يزيد عدة مرات عـــلى حاجتنا ..

وهناك حكمة عالية وراء هذه السعة فى الرزق .. والسعة فى الوقت .. والسعة فى القدرة . أن يكون فى امكاننا دائما أن نعمل ونجتهـــد ثم يبقى لنا بعد هذا فراغ نلعب فيه ونضحك . فالمسألة ليست محبكة أوى .. وضياع ساعة فى اللعب لن تضيع العمر ..

وفى الطبيعة يبدو أن اللعب أكثر من مجرد امكان .. يبدو أنه ضرورة .. وظيفة .. كالاكل والشرب .. فالحيوانات تلعب .. وتتشقلب .. وتقوم بأدوار بهلوانية بدون هدف واضح .. وبدون غاية نفعية محددة ..

الدببة تقف فوق بعضها البعض .. وتتخـذ اوضاعا كوميدية .. بدون تدريب ..

الاسماك ترقص ..

القرود تتعارك مع بعضها .. كده .. وكمه .. هزار .

والفيلة تشرب الماء بخراطيمها ثم ترشه فى دلع كما يفعل العيال ..

الثعابين تهز بطنها على الموسيقى ..

والانسان يتوسع جدا فى هذه الفطـرة .. فيتشاغل بألف شيء وشيء لمجرد التسلية وقطع الوقت .. ياكل لب .. ويدخن . ويمضـغ لبانا .. ويضحك .. لمجرد الضحك .

والضحك يتحول بين يدى الانسان الى فن راق .. الى كوميديا .. وملهـــاة .. وفن رفيع .

وبرجسون ينظر الى الضحك فيرى فيه فلسفة .. ويرى له حكمة وغاية ..

وهو يقول بأننا نقطع نصف الطريق الى الضحك .. حينما نسكت عواطفنا وننظر نظرة عقليـة بحتة الى الاشياء .

ولو اننا تركنا لعواطفنا العنان فاننا لن نضحك أبدا .. لأننا سوف نتعاطف بالشفقة أو الحب أو الرحمة أو الحنان مع موضوع ضحكنا فيتحول الى مأساة تثير الدموع ..

نحن مثلا لا نستطيع أن نضحك على الجنـون لأن الجنون مرض يثير اشفاقنا .. فى الوقت الذى نضحك فيه بشدة على اصطناع الجنون .. لأن اصطناع الجنون يحررنا من التعـــاطف .. ويساعدنا على اخماد صوت قلوبنا لفترة .. هى فترة التمثيل ..

وبرجسون يقول اننا لا نستطيع ان نتذوق النكتة ونحن فى حالة عزلة .. فالضحك فى حاجة الى صدى .. انه يريد أن يمتد وينعكس عـلى وجوه الآخرين .. فالضحك دائما ضحك جماعة .. الضحك فيه تآمر ظاهر أو خفى مع ضاحكين آخرين موجودين فى الواقع أو فى الخيال .. ولهذا يشتد الضحك فى المسرح كلمـــا غص بالمتفرجين .. ويشتد فى القعدات والسـهرات والشلل .

والمضحكات جميعا تتفق فى صفة واحدة .. هى أنها تكشف لنا ما فى الحياة من آلية .. وتكرار .. وتقابل .. وتناظر .. والتباس .. لا يحدث عادة الا فى النشاط الآلى المادى ..

واكتشاف هذا الانسان الآلى الذى يشبـــه الاراجوز ذا المفصلات الذى يسكن داخل الانسان الحقيقى هو سر الضحك ..

وما الضحك الا العقاب الاجتماعى عـــلى هذا الانحطاط .. والنزول من ذروة الروح المتجددة الى مهاوى التكرار والآلية والارجوازية ..

ما النكتة .. الا اللفتة الذكية التى تفضح هذا التصلب الآلى .. هذا النشا .. الذى يعوق الشخصية .

وحركات المهرج تكون مضحكة بقدر ما تبدو لنا وكأنها حركات آلية صادرة من زمبلك ..

وتقليد شخص تقليدا مضـــحكا ما هو الا استخراج الجانب الآلى الذى تسلل فى غفلـة عنه الى شخصيته .. الى حركاته وسكناته والى الطريقة التى ينطق بها الكلام .. انه بالبلدى .. اكتشاف كمية النشا .. فى شخصيته ..

ولذلك تقوم الكوميديا على اثارة الضـــحك بالكشف عن الآلية الكامنة فى الحياة .. وتعبر عن هذه الآلية بالتناظر والتقابل فى الادوار .. والتكرار المضـــحك فى الحوار .. والآلية الارجوازية فى الحركات .. والالتبـــاس الذى يتناقم بطريقة هندسية طول الرواية . وبالمبالغة فى العيوب والمبالغة فى المحاسن وخلق المسوخ التى تبدو كصور صناعية من الحياة ..

والكوميديا تقدم أشخاصها كبشر عارفين فى الاكل والشرب لأنها تحرص على تقديمهم كأجساد .. آلات .. كروش ومعدات .. بعكس المأساة التى تقدم أشخاصها كنماذج مثالية مصـــفاه .. أرواح هائمة ..

وحينما يعمد المؤلف الكوميدى الى جعـــل الخطيب يعطس وسط خطابته الشاعرية فانمـا يريد أن ينتقل بالمتفرج فجأة من تحليقه الروحى



● رسـوم رجائى ●



مصـطفى مـحمود



الى فكرة أن بطله مجرد جسد يعطس ٠٠ مجرد آلة اختل عملها ٠٠

وبالمثل حينما يتدحرج البهلوان على الارض وكأنه كرة ٠٠ فانما يقصد بهـذا أن يؤكد للمتفرج انه شيء ٠٠ كتلة ٠٠ وليس انسانا ٠

وبالمثل الانتقال باللفظ فجأة من أفق العاطفة الى أرض المادة كأن تقول ٠٠ ياجارحه قلبى بقزازة ٠٠ هذا الانتقال يرد العاطفة الى مسألة آلية بحتة فيضحكك ٠٠

وما يفعله المؤلف بالاشخاص يفعله باللغة ٠٠ انه يختـار العبـارات الجامدة ٠٠ والجمل الجاهزة ٠٠ ويضعها أحيانا فى صـور مقلوبة ٠٠ الفاعل محل المفعول ٠٠ والمفعول محل الفاعل ٠٠ ويستعمل المقابلات اللفظية ٠٠ والجناس ٠٠ وكل التباديل والتوفيق الالية الممكنة ليفقـد اللغة مرونتها الحية ويحولها الى لغة مضحكة ٠

وبهذا ترتد بنا الكوميديا وراء الظواهر ٠٠ لتكشف لنا الحياة ٠٠ والناس فيها كالـدمى معلقين بأسلاك ٠٠ والشخوص كاللعب تتحـرك بالزمبلكات ٠٠ نضحك ونقهقه ٠٠ لأننا نكتشف فيها نفوسنا ٠٠

وبرجسون ينظر الى الحياة الحقة على أنهـا انتقالات حية من موقف الى موقف لا تكـرر نفسها قط ٠٠ وانما تكون ابدا متجددة ٠٠

وينظر الى الشخصية الانسانية على أنها روح نشطة تصوغ الملامح وتشكل السلوك ٠٠ روح مرنة الى غير نهاية ٠٠ حرة أبدا ٠٠ تبث الجسم خفتها المجنحة ٠٠ وهذه اللاعادية التى تنبث فى المادة على هذا النحو هى التى نسميها بالرشاقة ٠

ولكن مادة الجسد تقاوم وتعاند هذا النشاط وترتد به الى آليتها وتحول حركاته الذكية الى عادات بليدة ٠٠ وتعبيراته الشفافة الى جعدات غليظة ٠٠ وبدلا من أن تتطور النفس المتجددة باحتكاكها بمثل أعلى حى ٠٠ فانها تغلظ وتثقل وتكرر نفسها وتفقد رشاقتها ٠٠

هناك صراع دائما بين هـذا الشيء العليظ الآلى المادى الذى اسمه الجسد ٠٠ وبين الروح المتطلعة المحلقة ٠٠ وانما تتغلب الآلية والبلادة ٠٠ حينما نذهل عن أنفسنا ٠٠ وعن تلقائيتنا ٠٠ وعن ارادتنا المبدعة ٠٠ وتكون نتيجة هـذا الذهول أن نتحول الى مخلوقات روتينية آلية تثير الضحك ٠٠ ويكون الضحك فى هذه الحالة عقابا اجتماعيا على ذهولنا ومحاولة لتفويقنـا بالنكتة وبالسخرية اللاذعة ٠٠

***

هذا كلام برجسون عن فلسفة الضحك ٠٠ وأنت بالطبع لم تضحك كما كنت تتوقع ٠

ان أول شيء طار أثناء تحليلنا المضحك ٠٠ هو الضحك نفسه ٠٠ تماما كما يطير النوم من أجفاننا حينما نبدأ فى تحليل وسائل النـوم وفسيولوجية النوم ٠

ولو أن شكوكو قرأ فلسفة الضحك لبرجسون ٠٠ لما استطاع أن يؤلف نكتة واحدة ٠٠

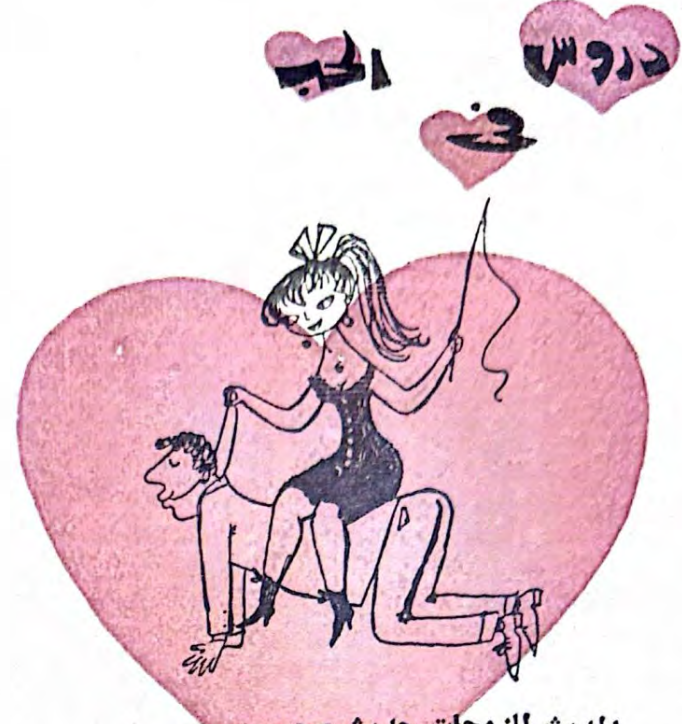
ان كل شيء يذهب ضحية هذه الدوشة التى اسمها الفلسفة ٠٠

ولكنى لا أحب أن تنتهى هذه الدوشة ٠٠ دون أن نخرج منها بشيء مهم ٠٠ ان النكتة ٠٠ والضحك ٠٠ حتى أتفه أنواع القافية اللفظية لها وظيفة وغاية ٠٠ ودور حيوى فى اطار الحياة لا تكتمل بدونه ٠٠

وما يقوله المثقفون المتعالون المترفعـون عن البرامج المضحكة الخفيفة ٠٠ ان دل على شيء فانما يدل على النشا ٠٠ الذى بدأ يتسلل الى أذواقهم ٠٠ فالضحك ضرورى ٠٠ وهو تهوية لاغنى عنها فى العفونة التى نعيش فيها فى بدرومات المدن ٠٠ وسط الثقافات الرفيعة ٠٠

دروس في الحب

حتى لا يهرب زوجك



الحديث للزوجات حديث صعب . فالخطيبة تقرأ كل حرف يكتب عن الزواج .. وتطبق كل ما تستطيع تطبيقه من نصـــائح للاستيلاء على قلب خطيبها وتحويله الى زوج محب مطيع أما الزوجـــة فهى تقنع بالانتصار الذى حققته ، وتنسى أن تحتاط للمستقبل

ان الزوج الذى استيقظ ذات صباح ليجـد دبلة فى يده اليسرى .. وزوجة فى يده اليمنى .. يحتـــاج الى فن خاص لاستبقـائه فى عش الزوجية .. عن حب ورغبة لا عن كره ... ومعظم الزوجات يقعن فى خطأ واحد ، بعد شهر العسل ..

اذ تختفى الصورة النضرة ، للعروس الجميلة المتوردة الخدين .. وتظهر صورة أخرى بدلا منها .. لامرأة منكوشـــة الشعر ، مهملة فى أناقتها .. والكلمات الرقيقة والهمسات الناعمة التى كانت تنسـاب كالعطر الجميـــل فى فترة الخطوبة واثناء شهر العسل ، تختفى من قاموس الزوجة .. لتحل محلها كلمات عديمة السـحر .. تتحدث عن مشكلة الخادمة .. وحساب البقال .. وتصرفات الجيران ..

.. فيضيق بها الزوج ثم ما يلبث أن يضيق بالزواج نفسه .. ويبدأ الزوج يرتكب بعض الخيانات الفكرية الصغيرة ، تتزايد يوما بعـــد يوم .. لتتراكم على بعضـــها ثم ما تلبث أن تتشكل فى صورة ناعمة لزميلة فى العمل أو جارة فى المنزل المقابل .. أو احدى صديقـات الزوجة الحميمات .. !

واذا كانت دروس الحب ، الغرض منهـــا اكتشاف الزوج الصالح ، وترسم الطـــريق السليم الى قلبه ..

فهذه الدروس هى التى تختارها الزوجة المحبة لكى تضمن قلب زوجها واخلاصه الى الابد ..

الحب كالطفل الصغير يحتاج الى رعاية وهو صغير ، وعندما ينمو ويشتد عوده يصبح فى حاجة الى رعاية مزدوجة ..

وفى هذا الفصل يتحدث شارل ديمارتن الى الزوجات .. مقدما ١٦ نصيحة جديدة تضـمن الاحتفاظ بقلب الزوج وعواطفه .. ويقـــول الكاتب انها هى التى تحمى عش الزوجية من الاعاصير التى تهاجم البيوت الجديدة ..

والرسام كلود يوهل يرافق الكاتب برسومه .. من وجهة نظر خاصة قد تخالف المعنى أحيانا فى كثير من المبالغة والسخرية ..

للزوجات فقط !

مبروك .. لقد حققت هدفك .. واصبحت زوجة !

ولكن لاتقنعى بهذه النتيجة ، فهى ليست النهاية السعيدة كما تقول الافلام فلا زال أمامك طريق طويل ..

المهم حقا ان تحتفظى الى الابد بقلب الرجل الذى تزوجك .. وهى مسألة ليست دائما سهلة كما قد يتبادر الى ذهنك .. ان عشرات الفتيات الجميلات يراقبن الموقف فى تربص ، وينتظرن اقل ازمة زوجيـــة لاختطاف زوجك العزيز ..

خذى حذرك .. واتبعى نصيحتى ..!

اذا كان زوجك من النـــوع الذى يعتقد ان سحره لا يقاوم .. وهذا الاعتقاد يشترك فيه مجموعة كبيرة من الازواج ! فلا تظهرى له من الوان العبادة وصور الغيرة .. ما يجعله يزداد غرورا فى نفســـه ، وتجنبى قدر الاستسلام لغريزة حب الامتـــلاك .. فالرجل لا يتحمل الارتباط بانســـان .. حتى ولو كان هـــذا الارتباط هـــو الزواج .. وحتى لو كان هـــذا الانسان انت ..

فاذا لم تجدى من الشجاعة القدر الذى يسمح باعطاء كل الحرية لزوجك فعلى الاقل أشعريه بانه يمتلك هذه الحرية ..

وحذار أن يجمح زوجك .. !

كونى منتبهة وحذرة .. ولكن بدون اللجوء الى وسائل بوليسية .. مثل تفتيش جيوبه فى غيابه .. أو تحـــاولى فتح درج مكتبه وقراءة خطاباته الخاصة !

وتجنبى المشـــاجرات والمواقف الحـادة .. والدموع ..

ففى الوقت الذى تصرخين فيه فى وجه زوجك وتحطمين الاطباق تحت قدميه تعالج زوجة غيرك الامر بهدوء شديد وفى ابتسامة آسرة ..

ان الشجار يجعلك الخاسرة دائمـــا .. اما سيطرة الاعصاب فهى تجعلك سيدة الموقف ..

حاولى أن تظلى دائما القطة الصغيرة الجميلة التى استهوت قلب زوجك فى فترة الخطوبة .. ولكن لا تنسى بعد الزواج ان لك مخالب حادة .. واحتفاظك بزوجك قد يتطلب منك ان تخفيها فى حرص .. واستعداد ..!

يوسف فرنسيس





٢ ـ الآن يناديك العالم بلقب جديد « يا سيدتى ! » وهو لقب يطربك ويطرب زوجك .. ولكنه يتطلب منك ايضا التزامات جديدة !

١ ـ اشعرى زوجك دائما بانك سعيدة الى جواره .. وسعيدة بزواجك منه .. انه سيشعر بفخر .. ولا تخفى سعادتك عن اعين الناس ، فليس هناك اجمل من زوجين متحابين .

ملحوظة ـ ان المشهد الذى تخيله الرسام .. قد يكون جميلا فى نظره .. ولكنه حتما ينتهى بعلقة سخنة لكل زوجين يحاولان تطبيقه !

٣ ـ لا تهملى جمالك بمجرد زواجك .. ان زوجك فى حاجة دائما الى امراة فاتنة بجواره .. كونى هذه المراة .. واجعلى قلب زوجك يخفق كل يوم لمرآك ..



٤ ـ لا تجعلى اهتمامك بجمالك يصرفك عن اعباء المنزل .. حتى لو حاول زوجك مدفوعا بحبه ان يساعدك ..





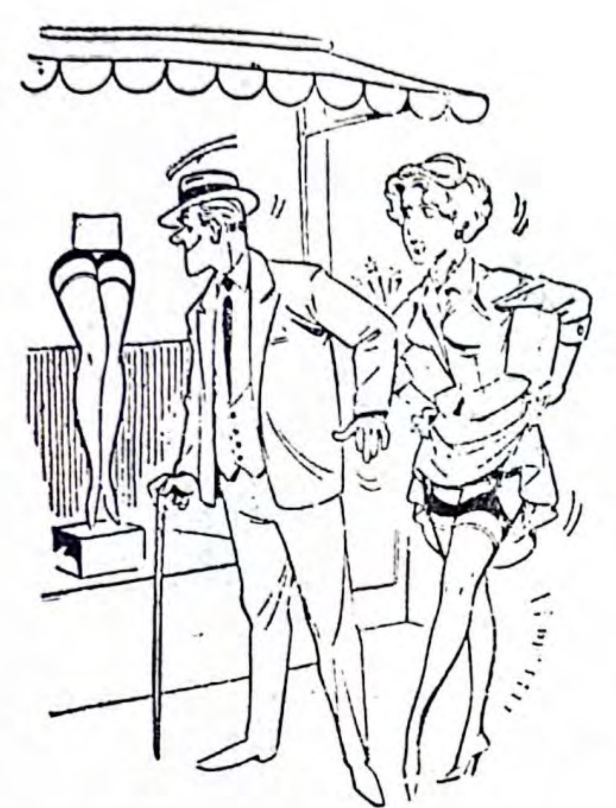
٥ ـ شاركى زوجك عمله واهتماماته ، واستمتعى معه بهواياته .. لا شيء يربط القلوب قدر المشاركة الوجدانية الكاملة ..

ان قطعة موسيقية هادئة تسمعانها معا لها فعل السحر ..

٦ ـ مفاجاة لزوجك فى صباح يوم أجازته قد تجعله سعيدا طوال الاسبوع .. فنجالا من الشاى الدافىء تقدميه له فى الفراش له تاثير فعال ..



٧ ـ كرة القدم اصبحت الآن اهتمام كل رجل ٠٠ لا تقولى عن ذلك انه جنون ٠٠ دائما شاركى زوجك فى هذا الحب ٠٠ واذهبى معه الى المباريات ٠٠ وتحدثى معه عن اللاعبين ٠٠



٨ ـ لا تجعلى زوجك يشتاق الى اى سحر غير سحرك ٠٠ اجعليه يحس بانك تمتلكين كل شىء يعجب به ٠٠



٩ ـ حاولى بلباقة ان تعرفى من زوجك اخبار زميلاته فى العمل ٠٠ فمن الخطر ان يحتفظ الزوج لنفسه دائما بسرية علاقات العمل ٠٠ !



١٠ ـ الرجال كلهم يغلبهم الحنين الى المغامرة والتغيير ٠٠ ولا يمكنك مقاومة حنين زوجك الى السفر الى تاهيتى او جزر هاواى ٠٠ ولـــكن بوسعك ان تعوضيه عن هذه الخيالات بان تبدين له فى صورة جديدة دائما كليوباترا وسالومى وبنت الجزر ٠٠



١١ ـ اذا كان زوجك يهوى مجتمعات السكر والقمار ٠٠ فالحل الوحيد ان تشتركى فى هذه الاجتماعات ٠٠ ان وجـــودك سيحول اجتماع الرجال المشحون بالصخب والمقامرة والسكر الى جو آخر تماما ٠٠ يغلبه الهدوء ، ويتجرد من مفاسده ٠٠

ملحوظة ـ (هذه النصيحة للمجتمع الفرنسى)

١٣ ـ لاتهمل فى اختيار ملابس المنزل وقمصان النوم .. ان على حسن اختيارك يتوقف مقدار كبير من شعور زوجك واعجابه بك ..



بقية الدروس العدد القادم



١٢ ـ عند فصل الشتاء تتاح لك فرصة جميلة لاشعار زوجك بحبك له .. اصنعى له الملابس الصوفية التى تشعره دائما بعواطفك الدافئة ..!



١٤ ـ لا تحاولى ان تثقلى على ميزانية زوجك باختيار اغلى الثياب ان الاناقة ليست محصورة فى معاطف الفرو ..



١٥ اختارى مايناسب قوامك وشخصيتك .. الالوان الجميلة هى التى تلائمك والتى تعجب زوجك .. ولاتجعلى زوجك يحرم نفسه من ضرورياته لكى يوفر لك النقود اللازمة لشراء كل ما يعجبك ..



١٦ ـ ساعدى زوجك على نسيان هموم العمل ومتاعبه المالية .. ولا تظنى ان ذلك يتوفر بصرف كل ما يملكه ..

اجازة فى الصحراء ـ ٥ ـ
فى الصحراء لايسالك الاطفال قرشا .. انهم .. يسالونك قليلا من الماء .. نقطـــة من الماء .. !

التعابين

كنامختلفين .. اناومصطفى رمزى ..

كان مصطفى يريد أن يذهب الى العمال فى المناجم ليتعرف الى مشاكلهم .

وكنت أنـا أريـد أن أشرب الصحراء قطرة قطـرة .. حتى أجعلها فى داخلى دون أن أصاب بعسر الهضم ..

كنت اريد ان اتابع حـــادثة البئر .. لانهااحدى مظاهر الصحراء .. ثم اذهب الى العمال ..

قلت : لن استطيع ان افهـم مشاكل عمال الصحراء قبل ان اتعرف الى الجو الذى يعيشون فيهـا .. ولهذا سأترك نفسى للصحراء ، حتى تقودنى الى هؤلاء العمال ..

وقرر هو ان يذهب الى النخيرة ، وقررت انا ان اذهب الى الدرهيب .

ومصطفى يقدم لكم هذا الاسبوع رحلته هناك .. وفى الاســـبوع القادم ، احدثكم عن التعابين ..

صبرى موسى



احنا ماشيين .. يا البركة (١)

لم تكن هذه هى المرة الاولى التى اذهب الى الصحراء . قبـــل ذلك أمضيت اربعة اشهر اتنقل بـين المناجم المنتشرة فى الصحراء ، لارسم مشروع الدبلوم عن العمال .. وكانت لى فى الصحراء ذكريات وصداقات لن أنساها .. وحنين لا ينتهى الى العاملين هناك ..

انا الان فى ابى غصون ، وأبو غصون ميناء على ساحل البحر الاحمر .. لاتعطى احساس الصحراء كما رايته فى الاماكن البعيدة عــن البحر او النيل .. وعن اى مصدر من مصادر المدنية والحياة ..

قلت لصبرى :

ـ انت عايز تروح الدرهيب تشوف حادثة البير .. ايه رايك تروح انت ، وانا اطلع على منجم النخيرة فى عربية التموين .. وتبقى تحصلنى هناك .. ؟

وهكذا افترقنا ..

حين استيقظت فى الصباح كان صـــبرى وفؤاد شال والحاج ناصر قد رحلوا مبكرين الى الدرهيب .. وبقيت انا مع الحبر والورق فى انتظار عربة التموين الذاهبة الى النخيرة ..

ورغم أن التمـــوين مسئولية خطيرة فى فى الصحراء ، ويجب ان تســـير عرباته فى الميعاد .. الا ان سيارتنا قد تعطلت نصـــف يوم .. وتحركت فى الساعة الخامسة بعـــد الظهر .

ركبت بجوار السائق ..

من « أبوغصون » الى النخيرة ثمانين كيلو متر .. ومنجم النخيرة منجم صغير للتلك .. والتلك أحجار جيرية دهنية التكوين ، تصنع منهـــا البودرة وأدوات الزينة .. والمنجم يضم سبعين عاملا ..

والجبال هى التى تحدد طريق السيارة ..

يعنى من الممكن ان يكون الخط المستقيم بينك وبين المكان الذى تقصده ، خمسة كيلومترات .. لكنك تلف وتدور خمسين كيلومترا حتى تصل حيث تريد .. والطريق مظلم ، ولاعلامات ترشدك .. والجبال تشبه بعضها .. ولم نكن نرى غير شريط الضوء الذى ترسله السيارة امامها .

لكن السائقين فى هذه الطرق يصحبون معهم مرشدا من أهل الصحراء .. يعرفها جـــزءا جزءا .. يجلس الى جوار السائق وهو يقول بين الحين والحين : يمين .. شمال .. حاسب هنا غرز .. دى سكة احسن .. وهكذا .

وفى الحادية عشر من المســاء ، لمحنا أضواء

هذه الرحلة

هى رحلة ساذجة .. الهدف منهـا ان اعذبكم .. ان الســــعكم بالشمس .. ان اضـع كلا منكم امام نفســـه ليتفـــرج عليها .. ويكتشفها :

« صبرى موسى »



خافتة تلمع فى مواجهتنا .. وتذكرت الشهور التى قضيتها فى مثل ذلك المكان ايام مشروع الدبلوم .. الحر .. ونسمات الصيف .. والجلوس خارج الخيام . وفجأة نسمع صوت عربة قادمة على البعد .. فننهض جميعا لانتظارها .. حتى النائم يستيقظ لاستقبال العربة .. والعربات القادمة تحمل دائما الماء والطعـــام والاخبار .. وخطابات الاهل والاصدقاء ..

كان الجميع ينهضون وينتظرون ، من أجل كلمة تربطهم بالناس .. بالاصدقاء .. بالحياة المنتشرة بعيدا عن المكان .

انا أعرف الان بصدق ، شعور العـــــمال الجالسين فى هذا الضوء الخافت عندما يسمعون صوت عربتنا ..

كل واحد ينتظر خطابه ، او اخبار أهله وعياله ..

وصلت العربة .. كل الناس ، النائم والصاحى كان فى الانتظار .. سلموا سلاما حارا واحدا واحدا ..

واللى كان طالب حاجة من السواق أخدها ، واللى ليه جواب أخده .. وفرح من له خطاب وحزن من لم يجد ..

وجلسنا خارج الخيام فى شكل دائرة حول فانوس .. وعلى الفور قام واحد يجهز الشاى والعشاء والف يمين لازم انت والرجالة الجاية من سفر تاكل ..

وقال الريس حسن دى لقمة بسيطة .. حتة جبنة زى م انت عارف .. احنا بودنا ندبح خروف ..

شوية والشاى والعيش الشمسى والجبنة والبصل كانت امامنا .. وجلسنا ناكل .. بينما كانت تدور الاحاديث :

ـ عاملين ايه يارجالة . ؟

ـ الحمد لله ادينا بنشتغل .. لكن المنجم ده صعب قوى وخطر ده ملوش خريطة ولا له صيانة واحنا ماشيين فيه بالبركة .. وطبعا انت سمعت عن حادثة البير والرجالة اللى ماتوا فيه ..

أهو الراجل مننا دائما مهدد بالموت .. قبل مايدخل المنجم يقول ربنا يخرجه منه عـــلى خير ده اللى بيدخل المنجم مفقود والخارج مولود .. وكل ده علشان نطلع شوية خام بسرعة تبيعهم الشركة وتصرف لنا الفلوس .. نبعت لاهالينا دول تلاقيهم ماتوا من الجوع .. احنا من ثلاثة شهور لم تصرف مرتباتنا ..

حد حاسس بينا .. احنا هنا فى وسط الجبل ومين يوصل الكلام ده لمصر للحكومة ..

بعتنا جوابات شكاوى مفيش فايده ..

قلت مفيش فايده ازاى كل حاجة وليها حل !

كانت هذه هى الظروف التى وصلت فيها .. ظروف صعبة بالنسبة للناس وانا جاى ارسم .. لو طلعت الورق والقلم علشان ارسم ابقى راجل معنديش دم ولا بحس ..

وخيم الصمت علينا لا شئ غير الوجوه الحزينة التى أرهقها التعب والابتسامة الطيبة التى عمقتها التجربة .





المسيو ...!

عمره ٦٠ سنة وطوله ١٥٥سم نحيف أسمر بدون أسنان .. اسمه أحمد على خليل - الشهير بالمسيو .. ميكانيكى جاء من ادفو ليعمل فى الناجم وسط الصحراء الشرقية بعيدا عن العمران مئات الكيلومترات

جلست أرسمه وأنا أسأله .

- سموك مسيو ليه ؟

- علشان مابصومش رمضان!

- وانت مش بتصوم ليه ياعم على ..

- أصوم ازاى أصلى بشرب سجاير كتير .. وكمان الوحدة .. والغربة .. الشغل فى الجبل يابندى صعب قوى .. .. م يتحملو الا الرجالة - الواحد بعيد عن مراته وعياله وأصحابه .. وفين وفين لما الواحد ينزل أجازه ورى م انت عارف العيشة بتاعتنا صعب قوى المواصلات وحشه .. الراجل فيما ينزل ١٤ يوم أجازة فى السنة يضيع منهم ٥ أو ٦ أيام فى السفر . يعنى الراجل يقعد مع مراته .. وعياله ٨ أيام فى السنة ينام منهم يومين ! ويمرض يومين . شوف انت بقى .

ده لولا احنا العمال مع بعضنا ليل نهار كان الواحد طق .. الغرض بكره ربنا يعدلها - .. دول رجاله بصحيح .. انت م تعرفهمش الا لما تعاشرهم . دول بيضحكوا علشان م يعيطوش .

هذا هو المسيو يعمل طول النهار نظير ٣٠ قرش يصرف منهم ١٥ قرش شاى وسكر . وسجاير والباقى يرسله لمراته وعياله . ويتألم عندما يذكر أن الفلوس لاتكفيهم .. وكل يوم بالليل يجلس مع العمال خارج الخيام يحكى لهم حكاية ويسمع منهم حكايات . وعندما يتركهم ويذهب الى خيمته لينام .. يظل جالسا فى الظلام ينظر الى الفراغ الى السماء .. يفكر فى مراته وعياله .. يفكر فى غربته .. مئات الكيلو مترات والجبال والصخور .. والمترات تفصله عنهم ولكن لابد من الانتظار ..

« مصطفى رمزى »

لماذا لم تعرض

في سبيل الحرية

في عيد الثورة

كان المفروض ان تعرض مسرحية في سبيل الحرية التي كتبها عبد الرحمن فهمي عن قصة للرئيس جمال عبد الناصر على مسرح العروبة في اعياد الثورة .. وظل نبيل الالفي يجرى بروفات المسرحية طوال شهرين .. فوجىء المسئولون بنبيل يطلب تاجيل عرض المسرحية . لان الممثلين لم يحفظوا ادوارهم بعد في المسرحية ٤٥ ممثل وممثلة منهم احمد مظهر وسعاد حسني .. وفكر المسئولون في الاستعانة بمخرج اخر مع نبيل الالفي .. لكن الراى استقر على تاجيل المسرحية الى اخر اغسطس ..

فريد يعتذر

برنامج اضواء المسرح حائر بين كبار الفنانين .. في الحلقة التي كتبها جليل البنداري «منتهى الفرح» كان المفروض ان يشترك فيها فريد الاطرش .. لكنه فوجىء باعتذار فريد في اخر لحظة وتاجيل التصوير لكن محمد سالم فوجىء بفريد الاطرش يعتذر مرة اخرى .. والسبب مجهول ..



اغنية تؤلف وتلحن وتغنى في ٢٤ ساعة
ـ قوم يابيه انفعل ولحن .. دى الحفلة فاضل عليها ساعة ...



على اسماعيل يقود فرقة احمد فؤد حسن

البحث عن مخرجين لأفلام عز الدين !

ثلاثة افلام تركها عز الدين ذوالفقار وراءه .. كان المفروض ان يقوم عزباخراج هذه الافلام وهي :الخيط الرفيع ، امبراطور الليل ، والافراح الكبيرة .. وهو فيلم عن ثورة الجزائر ..

بعد وفاة عز بدأ المنتجون في البحث عمن يحل محله لاخراج هذه الافلام .. لازال جمال الليثي منتج الخيط الرفيع الذى انتهى عز من كتابة السيناريو الخاص به ، لازال يبحث عن مخرج .. رشح جمال حتى الآن ثلاثة مخرجين هم : بركات يوسف شاهين ، محمود ذو الفقار .. أما فيلم امبراطور الليل ، فقد استقر رأى فريد شوقي ـ منتجه ـ على اسناد الاخراج الى محمود ذوالفقار ..

بقى فيلم الافراح الكبيرة .. لم يرشح أحد بعد لاخراجه ..

نعيمة عاكف ترفض العودة للبالون

لازالت نعيمة عاكف عند موقفها.. انها ترفض التعاون مع الفرقة الاستعراضية وترفض حتى التعاون مع التليفزيون . .

سبب الازمة أن نعيمة وجدت اسمها ـ عند بداية عملها في الفرقة الاستعراضية ـ في آخر قائمة الممثلين .. يومها غضبت وطالبت ان يوضع اسمها في المكان اللائق به ..

لكن شيئا لم يحدث .. فانسحبت من الفرقة فجاة ، وفي هذه الأيام يقوم احمد شفيق أبو عوف بعدة اتصالات مع نعيمه .. لكنها ترفض العودة ..

محرم فؤاد ـ والاذاعات الجديدة

محرم فؤاد يتحدث عن رحلته القادمة الى شمال افريقيا ، قال محرم انه سينشر فنه في المغرب العربي ، كما نشره في الجنوب العربي .. آخر مشروعات محرم فؤاد التي يعرضها على احمد سعيد مدير صوت العرب .. قام محرم أن بعض المحميات العربية طلبت منه اقامة محطات اذاعة هناك ....على أن يكون هو ـ محرم فؤاد بالذات ـ مشرفا فنيا على هذه المحطات .. احمد سعيد وافق على المشروع مبدئيا .. أول المحطات ستقام في قطر ..

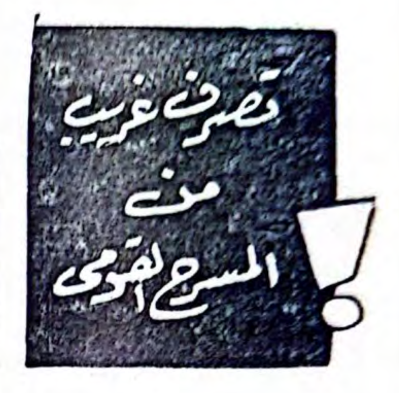
توفيق صالح
« مخرجا الجوائز »

أجره لاخراج الفيلم ١٠٠٣ جنيها - ٣ من المنتج وألف - جائزة

« كارت »



يعنى دى اللى وقعت من قعر القفه !!



كان فى المسرح القومى ممثل شاب اسمه محمود الحدينى استعان به المسرح القومى منذ سنوات ، قبل أن يتخرج من معهد التمثيل ، من سنة أولى بالتحديد . واشترك محمود الحدينى فى مسرحيات عديدة ناجحة ..

منذ حوالى ٦ أشهر أو يزيد أثناء تقديم مسرحية ماكبث التى أخرجها نبيل الالفى .. كان محمود يلعب فى هذه المسرحية دورا صغيرا .. وكان ـ فى نفس الوقت ـ يصور لقطات من فيلم الباب المفتوح أمام فاتن حمامه ..

وحدث ذات يوم أن تسلم محمود فى الحادية عشرة مساء أمرا من المخرج بركات بان التصوير سيجرى فى اليوم الثانى فى بور سعيد وان عليه أن يستعد للسفر فى السادسة صباحا .. وقتها بحث الحدينى عن المخرج ، فلم يجده ، ذهب الى مكتب آمال المرصفى فلم يجده ، بحث عن محمد محمود سكرتير المسرح القومى ، وكان مريضا .. لم يجد أمامه سوى تبليغ مدير المسرح .. وطلب زميل له أن يلعب دوره فى الليلة التالية حتى يعود .. المهم غادر الحدينى المسرح الى بيته بعد أن أدى دوره . وجاء نبيل الالفى .. وسمع بالحكايه ، فرفض .. وطلب من محمود أبو زيد مساعد مدير المسرح أن يبلغ الحدينى بان يلعب الدور فى الليلة التاليه . ومالوش دعوه بالسينما .

فى السادسة من صباح اليوم التالى سافر الحدينى دون أن يبلغه أحد بأمر نبيل الالفى .. وبعد عودة الحدينى من بور سعيد فوجىء بقرار خصم ١٥ يوما من مرتب محمود الحدينى الذى يبلغ ١٢ جنيها فى الشهر ـ ! وانذار بالفصل ..

ورضى الحدينى .. ومرت الازمة مرت عليها شهور .. ظهر فيها محمود فى مسرحيات جديدة مثل السبنسة وغيرها .. ثم فوجىء فى الاسبوع الماضى بقرار آخر ، عن نفس الخطأ ، ونفس المشكلة ونفس الذنب ، هذا القرار يقضى بفصله من المسرح القومى ..

هل هذا معقول !!



محمود الحدينى

أولا : من الناحية القانونية .. القرار غير جائز .. غير جائز أن يعاقب الموظف مرتين عن خطأ واحد ..

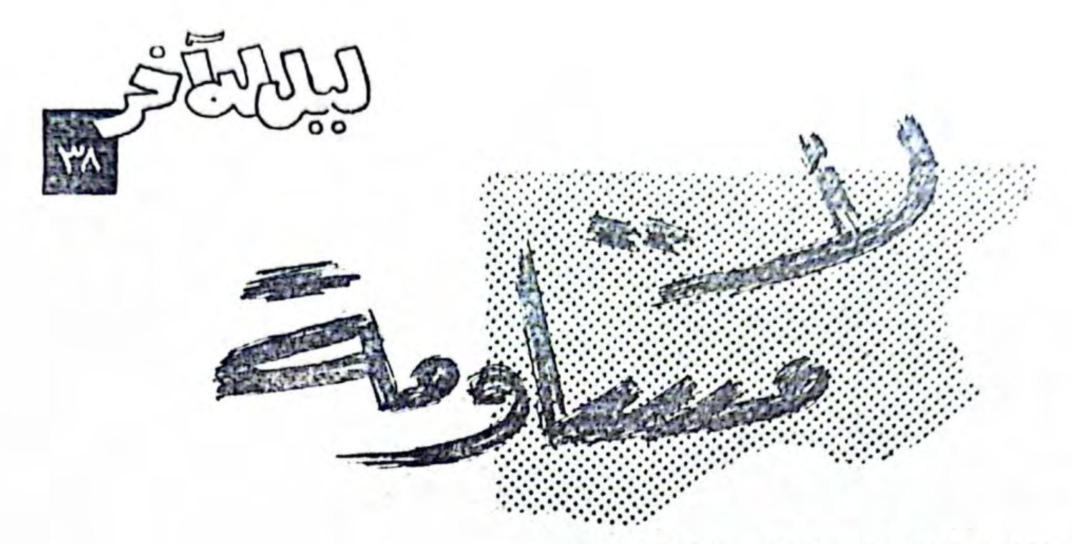
ثانيا : من الناحية الانسانية أو الفنية أو .. او من أى ناحية أخرى .. ما هو السبب المفاجىء الذى دعا ادارة المسرح الى فصل محمود الحدينى من المسرح القومى؟!

الى هنا .. لاتنتهى المشكلة .. ان رد المسرح القومى عليها ضرورى واصلاح هذا الخطأ ، أكثر ضرورة من الرد ..

« صالح مرسى »

لقطات

◆◆ رفعت نادية لطفى اجرها الى ٣٠٠٠ جنيه ، بعد أن انهالت عليها العروض من أكثر من منتج .. رفضت ناديه حتى الآن ثلاثه افلام لم تقتنع بقصصها .. آخر اجر لناديه ٢٥٠٠ جنيه ◆◆ ثارت أزمة جديدة حول فيلم هجرة الرسول .. قال حسين حلمى المهندس انه سحب حق انتاج القصة من ماجده لأنها بدأت تتحكم فى الممثلين ، وانها سحبت الدور من ناهد شريف دون مبرر .. وانها وضعت ميزانية للفيلم ٣١ ألف جنيه فقط ، رغم أنه بالالوان وبالسينما سكوب ◆◆ احتكر صبحى فرحات حسن الامام لمدة عام كامل ، يخرج له فيه ٤ افلام منهم فيلم أفراح بعلبك الذى كتب قصته سعيد فريحه ، ويجرى تصويره فى لبنان ◆◆ أسند كمال الشناوى دور البطولة فى فيلم « زوجة ليوم واحد » الى ناديه النتراشى ، بعد ان سحبه من سعاد حسنى ◆◆ من المنتظر أن تعتزل مريم فخر الدين الفن نهائيا بعد عودتها من الخارج . مريم الآن فى السويد مع زوجها الجراح محمد الطويل ◆◆ مسلسلة الست نجفه التى عرضها التليفزيون فى رمضان الماضى ، تحولت الى فيلم سينمائى يخرجه كمال عطيه بعنوان العمارة ٢١ ◆◆ بلغ دخل فيلم شباب فى خطر ١٢٠ جنيه فى الاسبوع الاول ◆◆ أحد القادمين من بيروت أكد انه شاهد ورده الجزائرية هناك ، وانها تجرى محاولات مع زوجها لكى تعود الى القاهرة والغناء مرة أخرى ◆◆ تعاقدت مؤسسة السينما مع عبد الله الطوخى على قصته جفت الامطار لانتاجها فى الموسم القادم ◆◆ « النوبة » موضوع قصة جديدة يكتبها علاء الديب وتنتجها الشركة العامة للانتاج السينمائى فى الموسم الجديد .



لم يكد ينتهى البلاغ الاحمق الذى طلب فيه الانقلاب من الشعب السورى المحافظة على أرواح المصريين حتى تعالت من الطريق أصوات هتافات
ونهضت سلمى الى الشرفة ترقب الطريق لنرى أولى مظاهرات الانقلاب مظاهرة محدودة العدد بدت فى الطريق كأنها زحام على محطة أوتوبيس تحمل العلم السورى وتهتف هتافات مضادة للوحدة والمصريين ..

قصة مسلسلة يوسف السباعى

واحسست بالاسى يملؤ قلبى .. وأنا أحس كأن يدا تعيد عجلة التطور الى الوراء .. وتدفعنا القهقرى عبر التاريخ .

وتلتها مظاهرة أخرى .. لمحت بهاشكيب .. أوضحت هتافاتها .. حقيقة أمرها .. وطبيعة مدبريها .. كانت تمزق علم الوحدة وتسب الجمهورية العربية المتحدة .. وتهتف هتافات مضادة لرئيسها ، ثم تتوج هتافاتها بهتاف منغم «عاش الشعب السورى عاش .. بقيادة خالد بكداش » ..

ولم أطق النظر الى بقية المظاهرات المدبرة .. وأنا أحس كأنها سكين يجز به الانقلاب رقبة سوريا ..

وهممت بالعودة عندما أبصرت لافتات الجرائد المصرية فى العمارة المجاورة تسقط وتمزق بواسطة المظاهرات المدبرة .. التى تسير كأنها فرق منظمة من الجنود ..

ووجدت نفسى أسائل سلمى فى دهشة حقيقة ..

– لمصلحة من يثار شعور الخصومة ، بين السوريين والمصريين

وهزت سلمى رأسها حائرة ..

وسمعت اباها يجيب وهو يقف وراءنا ..

– لمصلحة كل من كرهوا وحدتنا .. لمصلحة الذين حاربوها خلال الاعوام الثلاثة .. لمصلحة اسرائيل التى افزعها وجود جيش عربى يطبق عليها كالكماشة ... لمصلحة ملوك الرجعية الذين تزعجهم العدالة الاجتماعية التى تطبقها الوحدة وتفسد بها عليهم شعوبهم .. لمصلحة الاستعمار الذى فشل فى مقاومة الوحدة باتحاداته المفتعلة وحكامه الرجعيين .. لمصلحة الشيوعيين الذين أطارت الوحدة حزبهم .. لمصلحة حكام البعثيين الذين قضت الوحدة على نفوذهم ..

ان المسالة قد تعدت أصحاب الشركات الاحتكارية .. لقد قذف الضباط الساخطون كره الانقلاب والتقطها الموتورون من التاميم .. والتقطها من هؤلاء وهؤلاء .. أعداء الوحدة الحقيقيين ... والله وحده يعلم مصير هذا البلد المسكين .. بين كل هؤلاء .. أدخلوا .. وكفى مناظر مؤذية ..

وتركنا الشرفة .. وعاودنا الاستماع الى سلسلة البلاغات المتتالية ..

وبدأت تبدو فى البلاغات لهجة الخوف من افلات الزمام ..

فقد اذاع البلاغ السادس .ان قيادة الانتفاضة تشكر المواطنين على اظهار مشاعرهم لتاييد حركتها وتطلب منهم الهدوء والكف عن مظاهر التأييد الجماعية لئلا يفسح المجال أمام مستغلين أو انتهازيين يحاولون الاساءة الى قدسية الحركة .. وهددت القيادة بالضرب بيد من حديد على كل من يحاول الاستغلال أو الاساءة ..

وفى البلاغ السابع قبيل الساعة الواحدة عادت القيادة تناشد الشعب الخلود الى السكينة والهدوء مؤكدة انها ستقمع كل محاولة للاخلال بالامن وطلبت عدم القيام بالمظاهرات والتجمعات مهما كانت غايتها ..

وبعد نصف ساعة صدر البلاغ الثامن بأن القيادة أمرت القوات بقمع كل تجمع او تظاهر فورا ..

وكان رياض قد خرج ليلتحق بوحدته العسكرية ولم أجد حولى من يستطيع طمانتى عليك .. وأنا احس ان قلقى عليك يزداد نقلت لسلمى :

– اتستطيعين الاتصال برياض

– اجل ..

– اطلبيه لى ..

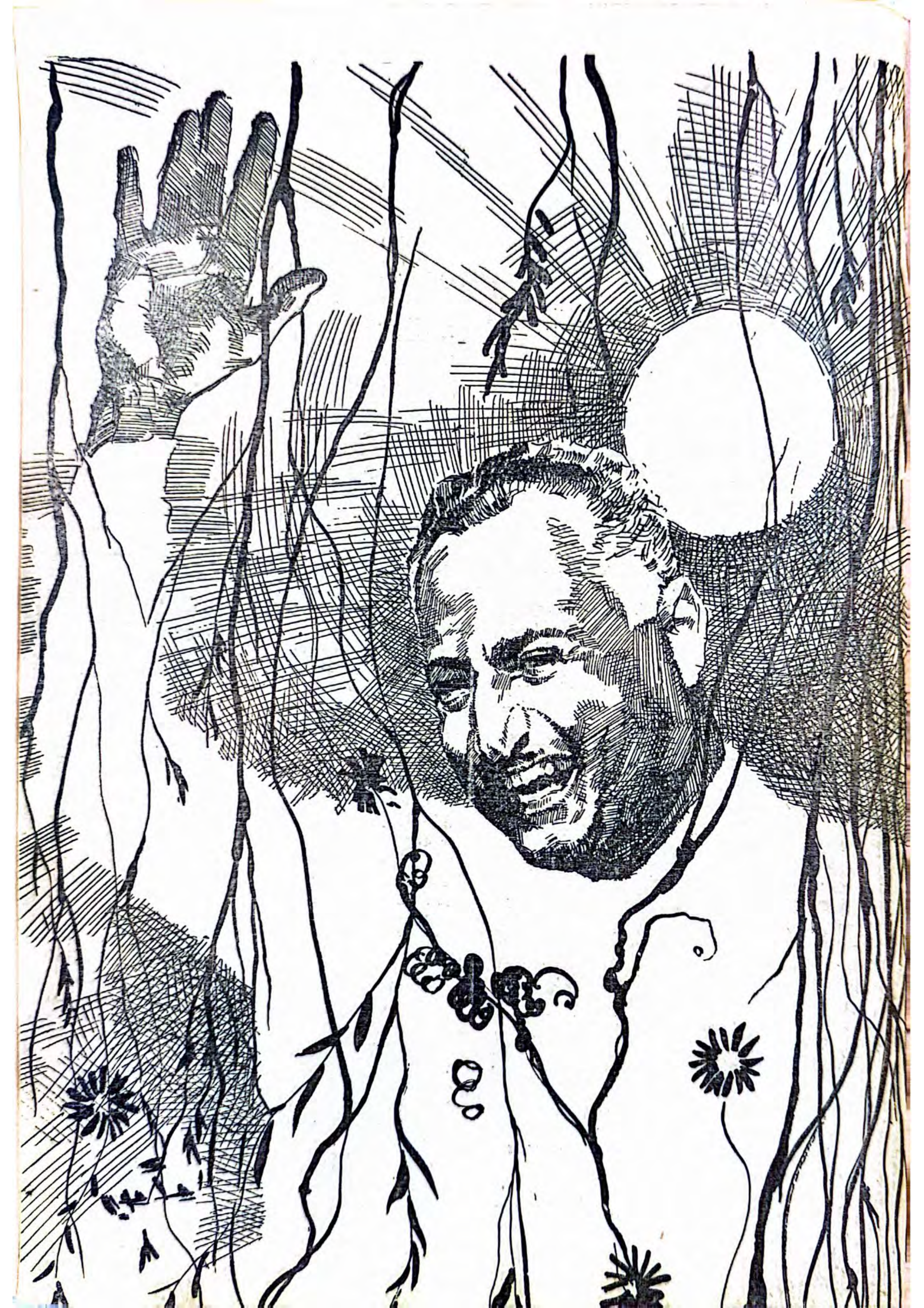
وقبل أن تنهض لتدير قرص التليفون ، علا صوت المذيع قائلا

ايها الاخوة المواطنون اليكم البلاغ رقم (٩) ..

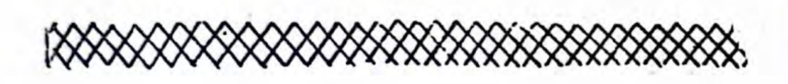
وارهفت أذنى واحساس باليأس يملؤ نفسى ..

واستطرد المذيع يقول ..

– ان القيادة العربية الثورية للقوات المسلحة التى دفعها الشعور بالخوف على وحدة الصف العربى وحماسها للقومية العربية وتاييدها ودفاعها عن مقوماتها تعلن للشعب العربى الكريم انها لا تنوى المس بما أحرزته القومية العربية من انتصارات وتعلن انها لمست عناصر مخربة انتهازية تريد الاساءة لقوميتنا فقامت بحركتها المباركة تلبية لرغبة الشعب العربى وآماله وأهدافه وانها عرضت قضايا الجيش وأهدافه على سيادة المشير نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة الذى تفهم أمور الجيش على حقيقتها واتخذ الاجراءات المناسبة كلها لصالح وحدة وقوة القوات المسلحة والجمهورية العربية



بدون تعليق



ملخص ما نشر

سهير فتاة من عائلة سورية غنية تصاب فى العيد الثانى عشر من عمرها بالشلل وتضطر الى وضع مشد حديدى ..

تسافر الى لندن لاجراء عملية جراحية .. تفشل العملية .. تتعرف هناك بحمدى .. شاب مصرى يدرس فى لندن .. يشير الطبيب الانجليزى باجراء عملية اخرى .. ترفض سهير وتعود الى دمشق .. فتجدها تغلى باحداث الانقلاب العسكرى والشيوعيين وحزب البعث ..

فى اثناء انعقاد مؤتمر الادباء فى دمشق تلتقى سهير وابن خالتها حسان بنادية عبد الفتاح اخت حمدى الذى رآته فى لندن

تتم الوحدة بين مصر وسوريا

حسان يخطب نادية التى تعمل بالتدريس فى جامعة دمشق ويحدد موعد كتب الكتاب

حمدى يعين فى القيادة الموحدة

تهتم سهير بحمدى وفى حديث عائلى ترحب أم حمدى بزواجه من سهير ..

يصاب حمدى فى مناوشات الحدود مع اسرائيل ..

يفاتح حمدى سهير فى الزواج .. تستمهله حتى تجرى عملية فى ساقها ..

صدرت القوانين الاشتراكية ودارت مناقشات حولها .. تحمس لها الشباب وتضايق الاقطاعيون وسافرت سهير الى لندن لاجراء العملية ..

ويراسلها حمدى .. العملية الثانيه تفشل ولكن الطبيب يقول مزيد من الصبر ..

نجحت العملية الثالثة ، وعادت سهير الى دمشق كانت تتلهف على رؤية حمدى .. امضت ليلة طويلة مليئة بالاحلام المزعجة .. فى الصباح فوجئت بنبا انقلاب ضد الوحدة .. وعرفت ان حمدى معتقل ..

المتحدة وقد عادت الامور العسكرية الى مجراها الطبيعى اعتمادا على ثقتها بحكمة القائد العام للقوات المسلحة وقائد الجيش الاول اللذين يحققان أهداف القوات المسلحة والجمهورية العربية المتحدة ..

وتملكنى الذهول وأنا أستمع الى البيان .. ورغم مافى البيان من تناقض وتخبط وهو يبدأ باسم القيادة العربية الثورية التى أكدت فى بلاغاتها السابقة انها ثارت لتقضى على اساءة الطغاة والمستعمرين الذين سلمهم الشعب العربى الابى فى سوريا كل مقدراته والتى اتهمت الطبقة الفاسدة بانها تصدر بين الحين والحين قرارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذب ..

هذه القيادة الابية الثورية التى أكدت كل ذلك فى بياناتها السابقة والتى تسمى حركتها مباركة تؤكد فى بيانها هذا انها لا تنوى المس بما أحرزته القومية العربية من انتصارات اعتقد أن أهمها القرارات الاشتراكية التى سبق أن وصفتها بانها قرارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ثم تقول انها عرضت قضية الجيش على سيادة المشير نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة والقائد العام للقوات المسلحة وان الامور العسكرية قد عادت الى مجراها الطبيعى اعتمادا على ثقتها بحكمة القائد العام .

كيف يتفق مجرد وجود قيادة ثورية يصدر باسمها البيان مع وجود قائد عام للقوات المسلحة يوثق بحكمته ..

ومع ذلك فلم أترك نفسى فرصة التفكير فيما حواه البيان من تناقض ظاهر غير مفهوم .. فقد هزتنى نشوه سماع اسم الجمهورية العربية العربية المتحدة يتردد مرة أخرى فى اذاعتنا واحسست انه مهما كان بالبيان من تناقض فهو يعنى فى مفهومة المجمل .. انتكاس الحركة وانفضاض الانقلاب .. واستقرار الوحدة .. وبعد كل هذا .. اطلاق سراحك .. وعودتك الى .. لترانى كيف أصبحت .. ولننطلق معا فى طريق الحياة المشرق لنحقق أمانينا وأحلامنا ..

ونهضت أقبل سلمى والدمع فى عينى وأنا أهتف بها :

ـ انتهينا يا سلمى .. انزاحت الغمة ..

وسمعت اباها يهتف من أعماقه

ـ الحمد الله .. لك الحمد يارب .. كانت تجربة قصيرة ولكنها مرة .. اللهم لا تعدها ..

وأمسكت بيد سلمى وصحت بها قائلة

ـ هيا بنا ..

ـ الى أين ؟

ـ الى بيت حسان .. كان واجب علينا أن نذهب من قبل لام حمدى لطمانتها والاطمئنان عليها .. ولكن شغلتنا المفاجأة .. وكنا نحن فى حاجة الى من يطمئنا .. هيا بنا ..

وكان من البديهى أن يتجه ذهنى .. أول ما يتجه .. الى محاولة لقاءك .. وكان المكان الطبيعى المفروض أن نذهب اليه بعد انتهاء اعتقالك هو بيت حسان ونادية حيث تقيم والدتك .. وحيث تقيم انت فى عطلاتك ..

لقد كان واجب على أن أذهب منذ أن سمعت أنباء الانقلاب الى هناك .. ولكن لهفتى على سماع أخبارك .. ويقينى أن رياض بحكم مركزه كضابط هو أقدر الناس على الاتصال بك ومعرفة أخبارك .. جعلنى أتجه الى بيت سلمى ..

وكما قلت لسلمى .. كان حالى من القلق والجزع أبعث على طلب الطمأنينة .. منه على اعطائها ..

وهكذا لم أكد أسمع نبأ حركة الانقلاب حتى اندفعت اليك .. واثقة انى ساجدك فى بيت حسان -

وسألتنى سلمى :

ـ أنخبر أباك أننا سنذهب الى بيت حسان ؟

ـ نخبره من هناك ..

ـ قد يفضل أن يرسل لنا العربة ..

ـ لا داعى لاضاعة الوقت فى الانتظار ..

ـ أخشى أن يكون الطريق ...

ـ لا تخشى شيئا .. لقد هدأ الحال .. هيا بنا ..

وجررتها من يدها فى عجلة .. كنت أحس أن الدقائق التى تمر بى قبل أن ألقاك ضائعة من عمرى ..

وهبطنا الدرج الى الطريق ... لنجد مظاهرة ضخمة تتدفق من ناحية مبنى البريد سائرة بجوار فندق سميراميس تعبر كوبرى الساحة متهجة الى ميدان السبع بحرات ..

ورأينا أعلام الجمهورية العربية المتحدة ترفرف فوقها وصور رئيسها تعلوها .. والهتافات المدوية بالوحدة تنطلق فى حماس جنونى .

وملأنى الاحساس بالارتياح .. وأنا أسمع صوت الشعب الحقيقى ينطلق فى قوة وعنف .. ليمحو أثر الهتافات المسمومة للمظاهرات المدبرة ..



من غير كلام

وعبرنا الساحة متجهين الى طريق برمانه حيث بيت حسان .. ولقيتنا ناديه بالباب وقد بدت الفرحة على وجهها وضمتني اليها والدموع في عينيها قائلة :

ـ الحمد لله .. غمة وزالت .. كل شيء يمكن احتماله الا زوال الوحدة ..

واجبتها في ايمان :

ـ لقد بذلنا من أجلها الكثير .. وحققنا بها الكثير ..

ـ وحرام أن نضيعها من أجل أخطاء تحدث في كل أسرة ..

ـ اذا كان البعض قد أساء التصرف .. فليس من العسير علاج أخطائه ووقف اساءته ..

ولمحت أمك تقبل علينا .. وقد بدا على وجهها الاعياء .. وكانت المرة الاولى التي أراها بعد عودتي .. وكان المفروض أن أراها واياك هذا الصباح لولا الاحداث المفاجئة التي جرفتنا ..

وضمتني الى صدرها في حنان ولهفة .. قائلة في لهجة لا تخلو من الاسى :

ـ حمد الله على السلامه ياحبيبتي .. ألف حمد الله على السلامة .. لم تفارقي تفكيرنا لحظة واحدة .. كان حمدي يطلب مني أن أدعو لك بالشفاء وبالعودة سالمة .. وما كنت أظنني في حاجة الى طلبه .. لما نسيتك مرة واحدة في صلواتي ..

ونظرت أمك الى ناديه واستطردت والدموع في عينيها :

ـ كم كان حمدي يتلهف على لقائك .. كان يعد الساعات في انتظارك .. وكان يقول لي .. عندما تاتي سهير .. سافعل كذا .. وكذا .. كل شيء كان يؤجله حتى تاتي سهير .. ويشاء القدر أن تاتي فلا تجدينه .

وقالت ناديه وهي تحاول أن تزيل جو الاسى الذي أشاعته أمك :

ـ سياتي حمدي .. وسيلقاها .. وسيفعلان كل ما يريدان ..

وسالت أمك في تشكك :

ـ متى سياتي ؟

وردت سلمى :

ـ بين لحظة وأخرى .. لقد انتهى كل شيء .. وعاد الامر الى طبيعته ..

وجلسنا في البهو المطل على الشرفة بعد أن أخبرت أمي اني ذهبت الى بيتكم .. وقلت اني سابقى حتى تحضر .. ووعدتني بالحضور هي وأبي بعد الغداء ..

وبدأ الوقت يمر ونحن نحاول أن نقتله بالحديث .. وكل منا يحاول أن يخفي قلقه .. واسماعنا معلقة بالباب .. مرهفة لكل وقع خطا على الدرج .. أو صيحة بوق في الطريق .. أو رنين جرس بالباب ..

وكنت أول من التقطت صوت عربة تقف في الطريق .. فاندفعت بغير وعي الى الشرفة .. فوجدت عربة حسان تقف بالباب .. ومددت عنقي أرقب باب العربة .. لعلي اراك قادما مع حسان ولكني وجدت حسان يهبط وحده .. ويتجه الى الباب صاعدا الينا وحده ..

واقبل علينا حسان .. ولم يكن وجهه مريحا .. لم تكن تبدو عليه فرحة الانتصار .. ولم أشك في انه مجهد من فرط انفعالات اليوم الحافل .. وقلت اسائله وهو يرتمي على أحد المقاعد :

ـ ما الاخبار ؟

وهز كتفيه قائلا :

ـ كما سمعتموها في الاذاعة ..

وسالت ناديه بتحديد أكثر :

ـ ما أخبار حمدي ؟

ـ المفروض أن ياتي ..

وقلت في قلق :

ـ ولكنه لم يات ..

وبدت على وجه حسان علامات الحيرة والضيق ولم يجب فاستطردت قائلة :

ـ ألا نستطيع أن نسال عليه في التليفون ..

وقال حسان .. دون حماس :

ـ نجرب ..

ثم أمسك بالتليفون يدير القرص ويرفع السماعة .. وكرر العملية بضع مرات قائلا :

ـ مرة مشغول ومرة لا يجيب أحد ..

وتساءلت أمك في صوتها المستسلم الخافت :

ـ ولكن لماذا لم يات ؟

وهز حسان رأسه في حيرة قائلا :

ـ قد يكون لديه عمل ..

ـ عمل .. أى عمل هذا ؟

وعاد حسان يهز رأسه . وقال في صوت خافت كأنه يحدث نفسه :

ـ أشياء تبعث على الحيرة ..

وتساءلت ناديه :

ـ كيف ؟

ورد حسان بنفس اللهجة :

ـ الدبابات ما زالت تحيط بقيادة الاركان .. وبيت المشير محاصر .. والاذاعة وبقية المرافق .. كل شيء على ما كان منذ الصباح ..

وقالت سلمى في دهشة :

ـ ولكن البيان الاخير قال ان الامور العسكرية عادت الى مجراها الطبيعي ..

ورد حسان في عصبية قائلا :

ـ كذب .. لقد رأيت كل شيء على ما هو ..

وقالت نادية في لهجة واثقة :

ـ ربما احتاج الغاء الاجراءات العسكرية الى وقت ..

وأردفت أنا مؤكدة :

ـ ربما تكون الاجراءات العسكرية متخذة الآن من قبل القيادة العامة للقوات المسلحة ..

وأطرق حسان قائلا :

ـ جائز .. معقول جدا ..

وقالت سلمى :

ـ لقد كان البيان واضحا .. كل شيء قد انتهى .. وان قضايا الجيش قد عرضت على المشير الذى تفهم حقيقتها واتخذ الاجراءات المناسبة لها ..

ورد حسان :

ـ اذا كانت المسالة كلها متعلقة بمشاكل الجيش .. فلماذا كل هذا الضجيج .. الذى أوشك ان يطيح بالوحدة باكملها .. ثم ان رأس الحركة .. هو مدير مكتب المشير موضع ثقته .. لماذا لم يحاول عرضها على المشير من قبل والوصول الى حل لها ؟

وصمت حسان برهة ثم استطرد يقول في اشمئزاز :

ـ رائحة الغدر والخيانة تفوح من الحركة .. لا شيء فيها يبعث على الطمانينة .. وهي تضم عناصر لا يمكن أن تبعث على الثقة أو الاحترام ..

وهتفت ناديه قائلة في دهشة :

ـ على أية حال لقد انتهت .

وتنهد حسان قائلا :

ـ أجل انتهت .. لو استمرت لكانت كارثة ..

ورحنا نقتل الوقت بالحديث .. والقلق يزداد بنا .. وقالت أمك وعينها معلقة بالساعة وهي تطلق تنهيدة أسى وحزن :

ـ لم يات حمدي بعد .. ألا تنهضون للطعام ؟

وقال حسان :

ـ ليست لي قابلية للاكل ..

ورددت في شرود :

ـ لننتظر حتى يأتي حمدي ..

وردت أمك في حسرة :

ـ من يعلم متى سياتي ..

ومدت سلمى يدها الى التليفون قائلة :

ـ ساحاول أن أسال عن رياض .

وأدارت القرص وسالت عن أخيها فلم تجد ... وأدارت رقما آخر فرد عليها صوتا سالته :

ـ الرائد رياض موجود ؟

وانتظرت برهة ثم تساءلت في لهفة :

ـ رياض .. كنت أبحث عنك في كل مكان .. نريد أن نطمئن على حمدي .. أنا احدثك من بيتهم .. وكلنا قلقون عليك .

وأخذت سلمى تنصت الى حديث رياض وترد بهمهمات ونحن من حولها نتطلع اليها في لهفة حتى أنهت الحديث قائلة ..

ـ حسن .. اذا حصلت على أية معلومات اتصل بنا هنا ..

ثم أملته رقم التليفون ووضعت السماعة والتفتت الينا قائلة :

« البقية ص ٤٨ »

صباح الخير يا ستات

جولى مدام

جولى مدام اسم جميل للمحلات الانيقة بشارع عبد الخالق ثروت ٥٢ يعرض هذا الاسبوع مجموعة كبيرة من الفساتين الاسبور للبلاج وشباشب انيقة صنعت كاحدث الموديلات الايطالية

وجولى مدام لم تنس الاطفال واناقتهم فقدمت لهم موديلات رائعة ..

نصيحة قبل السفر للاصطياف اذهبى الى جولى مدام لشراء الاناقة بالسعر المعتدل ..

خبر من الموسكى

اجرت محلات عبد المنعم محمد خفاجى بالموسكى السحب على الجوائز الثلاث التى قررتها بمناسبة اول اوكازيون لها وفاز الرقم ١٤٢٩ بالجائزة الاولى وهى شاليه بشاطىء ميامى بالاسكندرية لمدة خمسة عشر يوما مع ١٥ جنيها مصاريف الصيافة ..

وفاز الرقم ٨٣٤ بالجائزة الثانية وهى نفس الشاليه مع ١٠ جنيهات.

وفاز الرقم ٨٥١ بالجائزة الثالثة وهى كابين بالاسكندرية لمدة خمسة عشر يوما مع ١٠ جنيهات ايضا

ومحلات خفاجى «عروس الموسكى» تفاجىء عملاءها فى الشهر القادم مفاجاة كبرى ..

هيئة البريد

بمناسبة اعياد الثورة اقيم مهرجان رياضى بين فرق هيئة البريد وفرق اساس الاشارة على ملاعب اساس الاشارة بمنشية البكرى ففاز فريق الهيئة على فريق الاساس ووزعت الجوائز على الفائزين ..

وافقت لجنة صندوق الخدمة الاجتماعية بهيئة البريد على منح مبلغ ٥٥٠٠ جنيه اعانات وسلفيات لبعض موظفيها وعمالها الذين استدعت حالاتهم ذلك .



◆ الزميلة قوت القلوب شورى بروز اليوسف تهنىء شقيقتها رجاء شورى بزواجها من الاستاذ محمود عبد العال بوزارة الداخلية وتتمنى لهما دوام السعادة ..

◆ صالح البيك بالمؤسسة المصرية العامة للتامين يهنىء ابنة شقيقته عفت عبد المقصود شاهين بنجاحها بتفوق فى شهادة الثانوية العامة .. وعفت اصغر طالبة

◆ فى حفل عائلى انيق جمع بين رجال شركتى الدلتا التجارية وايديال تمت خطوبة الفنان المهندس سيد محمد التهبيرى مهندس الديكور بايديال على الآنسة ليلى ابراهيم الحناوى عضو البعثة التعليمية بالكويت ..

◆ « بسام » رزق الاستاذ محمد ابراهيم الشافعى بشركة النيل العامة لأتوبيس الصعيد وهو يشكر الدكتور رافت محمد عبد الفتاح اخصائى الولادة براعته وعنايته ..

◆ فتحى مقبل بشركة الشرق للاعلان يهنىء الاستاذ سعيد الجزار باعلان خطوبته للآنسة سهير عبد الغنى .

◆ محمد الحريرى بالعلاقات العامة للمؤسسة التعاونية الزراعية يهنىء الاستاذ ابراهيم السيد مخرج التليفزيون بمولوديه « اشرف .. وامانى »

◆ عادل عبد الحليم بروز اليوسف يهنىء بنجاح عبد المجيد خميس بمعهد شبين الكوم الزراعى ومحمد خميس بتجارة اسكندرية والاثنان نجحا بدرجة جيد جدا ..

◆ فوزى زهير بروز اليوسف يهنىء الآنسة اكرام يوسف زهير لنجاحها بتفوق فى دبلوم المعلمات العامة ..

◆ خليل عبد الحكيم بالمؤسسة المعدنية وشقيقه جمال عبد الحكيم والعائلة يقدمون اخلص التهانى للسيد اللواء سعد الدين خليل بالترقية والمستقبل الزاهر ..

◆ ناجى ونهاد جلال على يهنئان خالهم حسنى عبد الحليم بنجاحه فى الثانوية العامة

◆ تمت خطوبة الاستاذ محمد عبد العزيز بمؤسسة ضاحية مصر الجديدة على الآنسة المهذبة مبروكة حسن ابراهيم بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف (بوليتكس) تهانينا

◆ عبد الحميد محمد عبد الشافى اجتاز امتحان قبول الاعدادى بمنطقة القاهرة الوسطى بمجموع ٩٧٪ تمنياتنا الدائمة له بالتوفيق

◆ محمد عرفات جمعة بمؤسسة روز اليوسف يهنىء زميله احمد محمد ابراهيم المحامى بمؤسسة البترول لزفافه ويتمنى له السعادة

شركة بيع المصنوعات المصرية بالزقازيق ..



السيد مصطفى حسنى

افتتح الدكتور رمزى استينو وزير التموين فرع محلات عمر افندى فى الزقازيق وبهذه المناسبة زار سيادته فرع شركة بيع المصنوعات المصرية وكان فى استقباله الاستاذ متولى عمر رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاستهلاكية والاستاذ مصطفى حسنى رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية

وقد تفقد السيد الوزير سير العمل بالفرع وابدى ارتياحه لوفرة السلع الاستهلاكية وشركة بيع المصنوعات المصرية من اقدم المؤسسات فى الزقازيق اذ انها اسست سنة ١٩٤٠

من الخميس للخميس

يتخلل افلام هذا الاسبوع مفاجآت جميلة فى اختلاف مواضيع الافلام .. ففيها الدرامى .. والكوميدى والبوليسى والغرامى .. وبدأت جولة هذا الاسبوع فى :

◆◆ **سينما مترو بالقاهرة** تقدم هذا الاسبوع فيلم « **علامة الفرسان** » تروى قصة سيفين وقلبين اتحدا .. يتخلل الفيلم مفاجآت ومغامرات والفيلم سكوب بالالوان

◆◆ « **المزيفون** » فيلم فرنسى مشترك مع مترو جولدوين ماير .. بطولة جون جايات وماتين كارول ، والفيلم يروى قصة عصابة تزيف النقود وتقوم بتهريبها .. ويتخلل الفيلم مغامرات ومطاردات بين رجال الامن والعصابة .. والفيلم يعرض **بسينما راديو بالقاهرة ..**

◆◆ « **وفاء الدرفيل** » فيلم يروى قصة درفيل تربى طفلا .. وبالرغم من وجود مجاعات بالبلد فلم يضحى الطفل بالدرفيل والفيلم جديد من نوعه يختلف اختلافا كليا عن الافلام التى سبق أن شاهدنا فيها الدرفيل .

والفيلم سكوب بالالوان يعرض **بسينما مترو بالاسكندرية ..**

◆◆ « **الثائرون** » .. موضوع الصراع التقليدى بين الهنود الحمر والغرب .. والجديد فى الفيلم الاخراج والفكرة .. والفيلم سكوب بالالوان يعرض بسينما **اوبرا**

◆◆ المغامرات الجديدة لأمير الفرسان فى فيلم « **سيف زورو** » بالسينما سكوب بالالوان .يعرض بسينما **قصر النيل بالقاهرة ..**

◆◆ **تعرض سينما كايرو بالاس** بالقاهرة فيلم « **كان كان** » الذى صورت مناظره بطريقة ٧٠ ملل والصوت المجسم .. وهو فيلم استعراضى كوميدى تمثيل فرانك سيناترا وشيرلى ماكلين ومنوريس شيفاليه .

◆◆ « **عالم مارلين** » آخر فيلم لمارلين مونرو يروى قصة حياتها وكيف وصلت الى قمة المجد .. ويظهر روك هدسون فى الفيلم روايا للاحداث كما ظهرت فى الفيلم المشاهدات الاخيرة التى مثلتها مارلين قبل انتحارها .. والفيلم بالالوان والسينما سكوب ويعرض **بسينما امير بالاسكندرية .**

مجموعة من السياح المقيمون بفندق اطلس اشتركوا فى برنامج نادى الجيشا برقصاتهم الشعبية افلام ظهر الجمعة ..

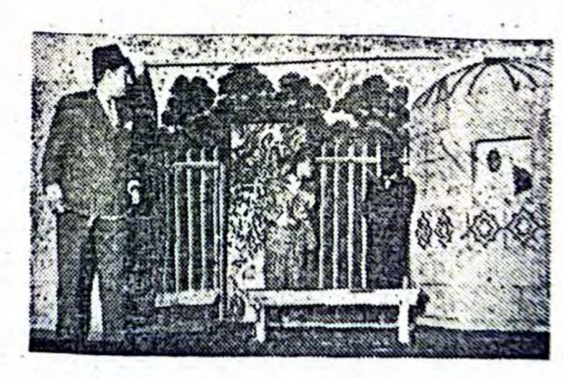
◆◆ **نادى الكواكب بسينما** كايرو بالاس يعرض غدا الساعة الواحدة ظهرا فيلم بريجيت باردو

« **راغب مرسى** »

حاليا بالاسكندرية

حاليا بالقاهرة

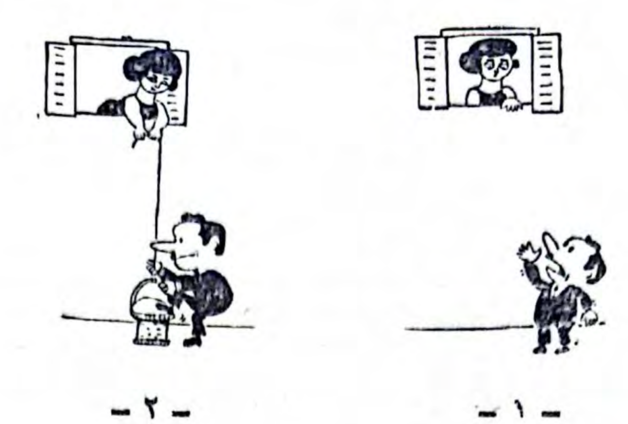
فريق أسو للتمثيل يقدم مسرحية الريحانى « الاخمسة »



قدم فريق التمثيل بشركة اسو هذا الاسبوع على مسرح نادى اسو بعمارة الايموبليا مسرحية الريحانى الرائعة «الا خمسة» تخليدا لذكرى الريحانى ووفاء لتلميذه المرحوم عادل خيرى .

وقد ادى اعضاء الفريق ادوارهم على خير وجه وفى اكمل صورة .. فاستحق اعجاب الحاضرين وثناؤهم ولاسيما وان الفريق وهو من موظفى وموظفات الشركة (الهواة) قاموا بكافة المجهودات الفنية من اخراج وماكياج وديكور ومناظر وغيرها دون أدنى مساعدة خارجية .

حقا انها جهود تستحق التشجيع وتنمى ملكات الهواة الذين يمكن ان تدعم بهم مسارحنا .. فالى المهتمين بشئون المسرح ونهضته نقدم لهم هذه الطاقة الممتازة .





– ١ –　　– ٢ –　　– ٣ –

ليل له آخر - بقية

ـ كان يحاول الاتصال بنا ٠٠ لقد قابل حمدى وهو على خير حال ٠٠ لقد اعتـــذروا اليهم عن كل ما حدث ٠٠ وادعو ان الاجراءالذى اتخذ معهم كان لصالحهم ٠٠ لأجل حمايتهم من اعتداء الشعب ٠٠

وتملكنى الضيق ٠٠ من الافتراء الكاذب ٠٠ وصحت فى غيظ :

ـ يريدون حمايتهم من اعتـداء الشعب ؟؟ ٠٠ يسوقوهم الى المطابخ بالرشاشـــــات ٠٠ ما هذا الكذب الحقير ؟ ٠٠ لماذا يفترون كل هذا الافتراء ؟

وقالت سلمى فى هدوء :

ـ هكذا قالوا يا سهير ٠٠ ولا داعى لأن نثور لكل حماقة يرتكبونها ٠٠ لا بد أن يبرروا حماقاتهم ٠٠ على أية حال لقد اعتذروا اليهـم وقدموا اليهم الشاى ٠٠ وأكرمـوا وفادهم ٠٠

وتساءلت أمك وهى تنصت فى لهفة :

ـ ولماذا لم يأت ؟

وصحت أنا فى دهشة :

ـ أجل لماذا لم يطلقوا سراحهم؟ وبدت الحيرة على وجه سلمى ٠٠ وقالت بتردد :

ـ لقد أبقوهم فترة ٠٠ قائلين ان هذا مجرد اجراء تحفظى ٠

وهز حسان رأسه وأطلق من أنفه زفرة ساخرة ٠٠ وقال متسائلا فى مرارة :

ـ اجراء تحفظى ؟ ٠٠ بعد أن انتهى كل شىء ٠٠ يستمر اعتقال الضباط المصريين كاجراء تحفظى ؟

وتساءلت ناديه وقدفغرت فاها :

ـ تحفظى من أجل من ؟

وهـــزت راسى فى حيرة وأنا لا أكاد أفهم ما يحدث ٠ وتساءلت قائلة :

ـ عجيبة ٠٠ كيف تترك الامـور فى يد القائد العام للقوات المسلحة ٠٠ فى الوقت الذى تحاصر القيادة ٠٠ ويستمر اعتقـــال الضـــباط المصريين ؟

وكانت سلمى أكثـــرنا هدوءا وتفاؤلا فاجابت :

ـ انهاء هذه الاجراءات يحتاج الى وقت ٠٠ لا داعى أبدا للقلق ٠٠ كل شىء سينتهى على خير ٠٠ لقد أكد لى رياض انه رأى حمدى وانه على خير حال ٠٠ ولا بد أن يعود الينا اليوم ٠٠

وتنهدت أمك قائلة :

ـ ربنا يسمع منك ٠٠

ثم التفتت الينا مستطـردة فى حزم :

ـ انهضوا للطعام ٠٠

ثم وجهت القول الى حسان وهى ترى التردد على وجهه :

ـ انهض وكل ٠٠ انك ما زلت على لحم بطنك ٠٠ قم ٠٠

والتففنا حول المائدة ٠٠ وكانت الســاعة قد بلغت الرابعــة ٠٠ وازدرد كل منا لقيمات فى محـاولة للاكل حتى نريح أمك ٠٠ وغادرنا حجرة الطعام ٠٠ واسترخينـا فى البهو ٠٠ أنظارنا معلقة بالساعة ٠٠ وأسماعنا معلقة بالطريق ٠٠

وحاولت ناديه أن تبدد سحابة الصمت القاتمة التى تجثم علينا ٠٠ فمدت يدها الى الراديو بجوارهـا وفتحته ٠٠

وانطلقت أصــوات المـوسيقى العسكرية والاناشيد الحماسية ٠٠

وقال حسان لناديه فى ضيق :

ـ اغلقى الراديو ٠٠

وقبـــل أن تمـد يدها لاغلاق الراديو صمتت الموسيقى ٠٠

وأرهفت ناديه سمعها بطريقـة لا ارادية قبل أن تدير المفتـــاح لتغلقه ٠٠

ودقت الساعة خمس دقات ٠٠ وانطلق صوت المـذيع يصرخ فى عصبية :

هنا دمشق ٠٠

أيها الاخوة المواطنون ٠٠ اليكم البلاغ رقم ١٠

وأحسست بشىء يلتوى فى أعماقى ٠٠ وأنا أسمع كلمة البلاغ ٠٠

واستطرد المذيع يصيح :

ان القيادة الثـــورية العربيــة للقوات المسلـــحة تعلن للشعب العربى انها لدى اتصالها بالمشـير عبد الحكيم عامر وعدها بالقضـــاء على الانتهازيين والمخربين مما دعاها لاذاعة بلاغها رقم ٩ ولكن ما لبث المشير أن نكث بوعــده ٠٠ لذلك وحرصا من القيـادة الثورية عـــلى انتصارات الشعب العربى والقومية العربية تعلن للشعب اعتبار بلاغها رقم ٩ لاغيا وهى تعلن انها وضعت يدها على كافة الامور وتعاهد الله والوطن على حمـــاية الامة وحماية حقوقها والحفاظ على كرامتها والقيادة الثورية لها من سعة وعى الشعب علم السماح للمأجورين والانتهازيين ان وجدوا أن يندسوا بين صفوفه فالحركة للشعب والى الشعب ٠٠

وصمت صوت المذيع ٠٠ وانطلقت الصرخات الموسيقية ٠٠ وخيم علينا صمت ثقيل كئيب قاتل ٠٠

كانت المفاجأة مذهلة ٠٠

فرغم ما كان ينتابنا من تشكك وقلق ٠٠ الا أننا لم نتصور قط أن النكسة يمكن ان تتم ٠٠ وبمثل هذه السرعة والمفاجأة ٠٠

وانطلقت من صدر حسان زفـرة حارة وأخذ يطرق بعصبية عـــلى المنضدة ٠٠

وكانت أمك أول من نطقت قائلة فى صوت ملؤه الاسى والحزن :

ـ يا رب لطفك يا رب ٠٠ اللهم احميه ٠٠ والطف به ٠٠

ورغم كل ما بى من خوف عليك وشوق اليك ٠٠ فقد قطعت لهجة أمك شغاف قلبى ٠٠ ووجدت نفسى بغير وعى أنهض لأضمها الى صدرى قائلة :

ـ لا تخشى شيئا يا خالتى ٠٠ انتم فى أعيننا ٠٠ وفى قلوبنا ٠٠ لن يجسر أحد على مسكم ٠٠

وهزت أمك رأسها وهى تربت ظهرى فى حنان :

ـ أعرف يا حبيبتى ٠٠ أعرف ٠٠ ولكنى فقط أود أن أراه ٠٠

وردت سلمى :

ـ سترينه يا خالتى ٠٠ لا تخشى عليه أبدا ٠٠

وهزت أمك رأسها فى ايمـــان قائلة :

ـ أنا لا أخشى عليه ٠٠ الـذى نجاه من أعـدائه ٠٠ ينجيـــه من أصدقائه ٠٠

وأصابنى من قولك ما يشـــبه الاختناق ٠٠

وحبست دمعى ٠٠ وحـاولت أن أستمد من ضعفى قوة ٠٠ وان أبعث فى نفس أمك الطمانينة ٠٠ وأنا فى أشد الحاجة اليها ٠٠

وقلت لأمك فى حماس :

ـ لا يمـــكن أن تتحكم هـــذه العصابة فى الشعب ٠٠ لا يمكن أن يتركهم يحطمون مثله ٠ ويضيعون مكاسبه ٠٠

وأردف حسان مؤكدا قولى :

ـ ان اللاذقية لم تستسلم لهـم وحلب ما زالت تتحداهم فى اذاعتها باسم الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ لن يقبل الشعب السورى أبدا أن يوضع فى جانب اسرائيل وحسين ٠٠ لن يقبل أبدا هذا التضليـــل والعبث والافتراء ٠٠ لن يقبل أن يعود القهقرى ٠٠

ودق جرس التليفون ٠٠ ورفعت ناديه السماعة متسائلة :

ـ آلو ٠٠ أهلا عمى ٠٠ أجل موجودة ٠٠

ثم مدت يدها الى بالسمـــاعة قائلة :

« البقية ص ٥٤ »

صباح الخير في المانيا ...



« لاتنظر الى اليمين .. فهنا فتى يقبل فتاته » هكذا تقضى قواعد الذوق فى ديسبورج .. القبلات على الطريق ، والاحضان حارة ولا هئة .. ولا أحد يتكلم أو ينظر .. فهذه « شؤونهم الخاصة »

« لاتنظر الى اليسار » .. فهذه فتاة أشار لها رجل أن تركب معه فى السيارة ، ثم انحرف فى شارع صغير حتى لايراها احد وهى « تصطاد » من الشارع .. انها تخجل من ذلك ، فلا تزد من خجلها ..

● رسوم يوسف فرنسيس ●



« انظر الى الامام » .. هذه فتاة ذابت فى احضان رجل بصالة الموسيقى .. وبجوارهما رجل وامراة يتحدثان دقيقة .. ويتوهان فى قبلة عميقة خمس دقائق ..

« انظر حولك » .. هذه باخرة ديسبورج . كلها احضان .. كلها قبلات .. كلها غناء .. كلها مرح .. لا أحد يسأل الاخر .. فيم انت شارد ؟

انهم سعداء .. يغنون للبيرة والنبيذ .. ولا يفكرون ابدا فى الغد ..

فالغد فى المانيا طريق مغلق ..

مشاكل بلا حلول ، ووقائع بلا ملامح ..

المانيا العظيمة اصبحت مجزأة .. القوة والتفوق وضعا فى اقفاص الاتهام ..

الاحساس بالوطن اصبح شيئا مرعبا لانه يقترب من بعيد .. للنازيه ..

وحتى يبتعد الالمانى عن كل شبهة .. عليه ان يخفى كل احاسيسه بالوطنية المتطرفة .. او الاعجاب بالقوة او التفوق ..

عليه ان يعيش باحاسيس تقل عن تلك التى يعيش بها المواطن فى انجلترا او فرنسا او الكونغو .. و... قالوا عنه : نازى !

وهذا : الشبح ..

وهذا التراث السياسى عند الالمان ، جعل السياسة فى المانيا امرا صعبا .. وجعل الغالبية العظمى تغرق فى الواقع الجديد .. بعيدا عن السياسة ..

هذا الواقع هو : التقدم الاقتصادى والمستوى المعيشى الذى لم يتحقق فى معظم بلاد العالم .

لقد اصبحت المانيا الغربية فجأة ، دولة ثرية تقرض تلك الدول التى كانت تساعدها منذ ست او ثمانى سنوات !

واصبحت تملك من القوة الآلية ما لا تملكه سوى الولايات المتحدة .. وربما بريطانيا او الاتحاد السوفيتى ..

وانعكس ذلك على العمل فلم تعد المشكلة فى المانيا ان يبحثوا عن أعمال لهؤلاء الذين تهدمت مصانعهم فى الحرب ، وانما أصبحت المشكلة ان يبحثوا للمصانع عن عمال يديرونها بعد ان استنفدت المصانع كل القوى العاملة ..

وبالطبع ، خلق ذلك مستوى عاليا فى الاجور لم تشهده دولة اخرى من دول السوق الاوربية .

ثراء كبير .. وابتعاد عن السياسة .. فما هى النتيجة ؟

المادية ؟

كلهم يقولون ذلك ..

انهم يقولون : لقد أصبح شعار الالمان هذه الايام :

« اعمل .. اكسب .. تمتع » .

وكلهم يعملون ..

طالب الجامعة يترك كليته ليعمل .. التلميذة الصغيرة تبحث عن عمل اذا بلغ عمرها ١٥ أو ١٦ سنة !

الشاب يمكن أن ينفصل عن اسرته - حتى لو كانت غنية - فى مثل هذه السن ايضا !!

وهم يفعلون ذلك ليرفعوا من مستوى معيشتهم .. ليشبعوا ميلا هائلا للاستهلاك تولد عند كل الالمان عقب النهضة الاقتصادية الاخيرة ..

سألت احد طلبة الجامعة ، وكان يقود سيارة للايجار .. قلت له : كيف تجمع بين دراستك وعملك ؟

فقال : انها مشكلة .. ولكنى احاول التوفيق ..

- ولماذا تعمل ؟

- لكى أكسب ..

والطالب السائق فى السنة النهائية بكلية الحقوق ، والعمل بالنسبة له مشكلة ورغم هذا فهو يصر عليه .. قد يكون حب العمل شيئا اساسيا فى الشخصيه الالمانية .. ولكن المال على اى حال عنصر أقوى .. وأحب ..

والحصول على النقود ليس أمرا صعبا فى المانيا .. ففرص العمل واسعة .. والنظرة للعمل لا تختلف اذا كان هذا العمل يدويا أو فكريا .. لا يهم أن تكون مهندسا أو ميكانيكيا .

لذلك ، فمعظم الناس لا يذهبون الى الجامعات .. ولا يرون ضرورة لذلك .. وانما يفضلون العمل فى المصانع والكسب السريع .. بلا تعقيدات ، وبلا مذاكرة وسنوات فى قاعات الدرس ..

والتطور فى المانيا يشجع على ذلك ..

ان الاسواق زاخرة بالمواد الاستهلاكية .. والابتكارات والبضائع فى سباق مستمر مع دخول الافراد ..

فالمصانع هناك لا تتوقف ، وباب الاستيراد مفتوح على مصراعيه .. والدولة تؤمن أن جزء هاما من حرية الفرد أن يستهلك ما يشاء ..

العامل الصغير يشترى أدوات كهربائية للغسيل والطبخ والتدفئة والتهوية والكنس .. وكل شىء فى منزله .. فقط اذا ساعده دخله .

و « نفسيا » لابد أن يميل العامل لذلك ..

« نفسيا » لابد أن يرغب فى الاحسن ..

ومن هنا جاء تمسكه بالقيم المادية ..

وفى المادية .. يصبح الحب لذة ، والفكر وسيلة .. والاسرة جدران وروابط مادية ..

فى المادية تهبط حرارة العاطفة .. وترتفع « الأنا » تحت اسم العقل .. واسم الواقع .

المادية تصل بنا فى النهاية الى الفردية ..

فهل وصل الشعب الالمانى الى الفردية ؟

هل خبا شعاع الكل وهى .. الدولة او المجتمع .. ليظهر شعاع آخر هو الفرد ..

المانيا فى الطريق .. وليس فى نهايته

ديسبورج مدينة صناعية صغيرة لا يتعدى



سكانها ٣٥٠ ألف نسمة .. ورغم ذلك فيها عدة مسارح ومتاحف وحياة فنية لا تنم عن رغبة في الاستمتاع بقدر ما تنم عن خيال .. وحب للفن ..

ومن هم اهالى ديسبورج ؟

عمال بسطاء وأسر فقيرة وتجار متوسطو الحال ..

في بون ، في هامبورج ، في معظم المدن الالمانية عناية خاصة بالفن .. وبالمتحف .. بالمستقبل ، والماضى ..

والكنيسة تقف بجوار المتحف لتسجل اهتمام الالمانى بماضيه وقيمه المتوازنة ..

الدين شيء أساسى في تفكير الرجل الالمانى .. وعندما سألت أحد رجال الحزب الحر في هامبورج : أيهما اقوى تأثيرا في المانيا .. الرأسمالية أو العمال ؟..

قال : بل الكنيسة !

وأقوى الاحزاب هناك هو : الحزب الديموقراطى المسيحى ..

وهو حزب يعتمد على الكنيسة الكاثوليكية .

وفي كولون شاهدت كنيسة ضخمة لا ينقطع عنها الزوار .. يضعون النذور ، ويوقدون الشموع ، ويتمسحون في الجدران !

سألت : ما هذه الكنيسة ؟

فقالوا : ان لها اهمية تاريخية .. بدأ الالمان في بنائها في القرن الخامس .. وانتهوا منه في القرن الثامن عشر ..

جمعوا التبرعات لها ١٣ قرنا .. وعندما تم بناؤها عاشت قرنين ، ثم هدمت الحرب جزءا كبيرا منها !

أما في برلين فقد شاهدت الماضى .. في كل شارع ..

وفي كل المدن الالمانية تستطيع ان تحس بالماضى .. ولو بدرجة تختلف عن تلك التى تحسها في برلين ..

فالالمان لم ينسوا الماضى ..



وما يحدث الآن .

صراع رهيب بين الماضى والحاضر .. بين اخلاقيات ومثاليات عاشت طويلا على هذه الارض وبين ماديه تفرضها ظروف السياسة والاقتصاد والدعاية الامريكيه ..

والشبان يتأثرون بالدعاية الامريكية ، والحياة المادية السهلة ..

والعواجيز يتمسكون بالماضى ..

ولكن المستقبل للشبان بحكم الزمن ..

وقد سئل ايرهارد مرة : هل تعتقد اننا غارقون في المادية ؟

فقال – وهو مفكر وفيلسوف اقتصادى قبل أن يكون وزيرا وسياسيا – قال : « اننى أعتقد انه كلما زاد نجاحنا في تحقيق الرخاء ، كلما ابتعدنا بالانسان عن أن ينظر الى الحياة نظرة مادية بحتة ، لأن الرخاء هو العامل الوحيد الذى يرفع الانسان من المادية الحيوانية الى بيئة فكرية وروحية » .

ويعتقد ايرهارد ان الانسان يتجه للمادية اذا كان قلقا على رزقه .. وعلى مستوى معيشته .. وعلى ذلك فالمانيا لا تسير نحو المادية ..

ثم يعترف ان كثيرا من الالمان قد اخطأوا الترتيب عندما وضعوا أولويات بين الماديات والمعنويات في حياتهم الشخصية .. « ولكن الاهتمام بالمسائل المعنوية والروحية والمثاليه ، لا يمكن ان يكون بالاوامر » ..

ويضع ايرهارد النقط على الحروف فيقول .. ان المشكلة ستحتدم عندما نصل الى « دولة الرفاهية » . الى مستوى نضطر فيه لالقاء هذا السؤال : هل من الاصلح أن نعمل أكثر .. او نعمل أقل ونتجه لاستغلال وقت الفراغ »

وهنا يقف ايرهارد حائرا لا يدرى ما يجيء المستقبل .. لأن التجربة في الدول الاخرى « غير مشجعة » .. لقد انتهت كلها الى مادية خالصة .

والاستمتاع المادى فقط .. لايمكن أن يؤدى الى السعادة ..

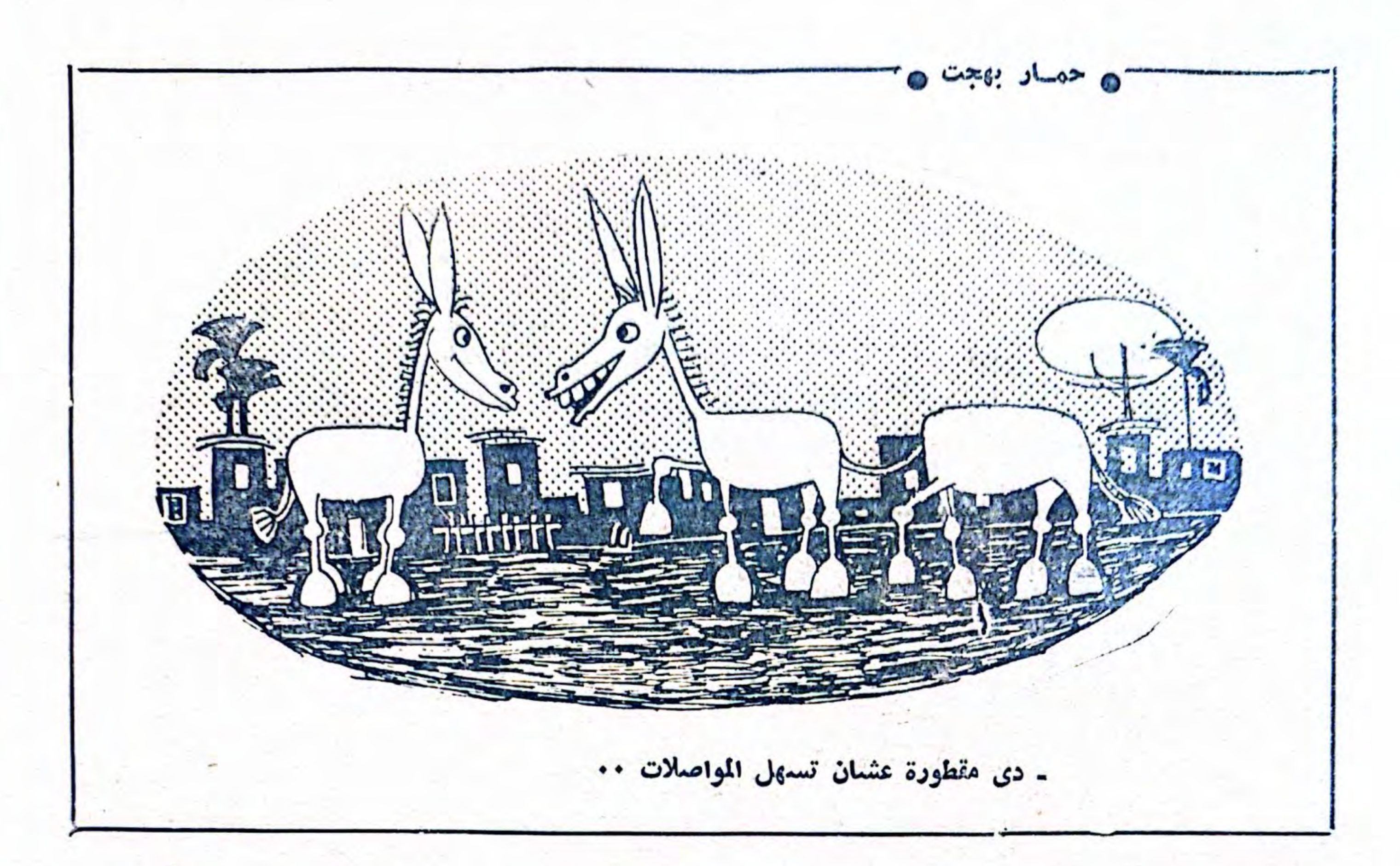
هكذا يقول ايرهارد ..

ورغم كل ما يقال في « فلسفة » الشخصية الالمانية فان انطباعا رئيسيا خرجت به من هناك ،

هذا الانطباع هو الانتظام الشديد في الحياة الالمانية .. الانتظام النفسى والعقل والخلقى .. والانتظام في كل شيء .. حتى اللهو .. وشرب البيرة ..

فالذين يذهبون للحانات .. يذهبون بانتظام ايضا ..

« محمود المراغى »



- دى مقطورة عشان تسهل المواصلات ..

بوسطجي صباح الخير

علاقة نقلة الفراخ الى موقف الحمير.

نسيم فهمى الفيومى من سوق الفاكهة بروض الفرج يسال عن السبب فى ان الكاريكاتير بهجت قد ترك محل الفراخ واشتغل فى موقف للحمير ..

افتكر ان حكاية موقف الحمير شغله اروج من بيع الفراخ هذه الايام وانت عارف ازمة المواصلات .. تهيا لى ان هوه ده السبب .. لكن بهجت بينكر بشدة .. وبيقول ان السبب هو نظرية دارون .. وان كل كاريكاتير خاضع لنظرية هاروين .. اذا بدا فى محل الفراخ .. ينتقل الى موقف حمير .. ثم ينتقل الى سبق خيل .. وهكذا شوية .. شوية ..

◆ وملازم محمد عاصم عبد المجيد الضابط بهيئة الفتوة يقول انه يتمنى الا تنتهى رواية ليل له آخر .. ليوسف السباعى .. وان يستمر يقرؤها الى الابد ..

◆ وزهير عبد الحميد حبيب من القاهرة .. وفايق مسعود من محافظة سوهاج معجبان بالتحليل والمنطق الفلسفى فى يوميات مصطفى محمود .. الرجل العادى .. ومحمدزين حماد من مكتب تعليم محافظة الخرطوم يؤيده بشده فى كل ماكتبه عن المراة فى السودان ..

◆ وعليان محمد على من السويس معجب بالرسام رجائى .. ويقول ان ميزة رجائى .. ان خطوطه ورسومه تثبت فى ذهن من يراها فلا ينساها ابدا ..

◆ وعثمان شوقى من القاهرة .. يبعث بتحية الى لويس جريس على قصته .. ليلة صيف عام ١٩١٩ ..

◆ وفاروق عباس سكرتير مجلس قروى ابو سير يقترح حلا ذكيا لعلاج مشكلة الحرائق فى الارياف .. ان توضع فى كل قرية اجهزة اطفاء يدوية .. عند العمدة .. والمعاون والبقاله التعاونية .. والاجزخانة .. لاستعمالها فور حدوث اى حادث بدون انتظار لوابور المطافى ..

◆ ومحمد صديق جادو لاحظ ان منطقة الهرم .. وهى منطقة سياحية هامة .. خالية من المراحيض .. وهو يلفت النظر الى انشاء مراحيض انيقة تليق بهذه المنطقة .. لتوفير الراحة السائحين ..

◆ وصفوت صادق جرجس بمحافظة سوهاج يبعث بتحية اعجاب الى الرسام هبه على غلاف العدد ٣٩٠ ..

◆ ومحمود عبد الرسول معاون مغاغة يقول ان صباح الخير هى اقوى دليل على حرية الصحافة فى بلادنا .. فهى تحاسب كل مسئول .. وكل وزير ..

◆ وفهمى عزازى من مدرسة العريش الثانوية يطلب عودة المخبر المجهول ..

◆ وشاعر هذا الاسبوع هو حمدى محمد مصطفى بشارع المفتش بالحضرة بالاسكندرية وهو يبعث لنا بقصيدته .. انتصار ..

كل هزة من سلاح الشعب نار
فيها عزة فيها فرحة وانتصار
لما يبقى الحكم مبدا مش وراثة .. انتصار
لما ياخد تاره من دم اللى خانه انتصار
لما كل الشعب يتعلم سياسة .. انتصار
كل شعب يقوم بثورة وانتفاضة ..
القدر لازم ينفذ له الارادة

◆ وهاوى المراسلة عبد الرحمن عبد العزيز الدويسان ١٧ سنة من الكويت ص . ب ٢٢٧٠ .. هاوى طوابع ومناظر .. ويريد اصدقاء من الجنسين ..

◆ ورودودى الخاصة ..

ع . س جاردن سيتى .. الحب الذى ينقصه التفاهم لايكون حبا وانما يكون مراهقة عاطفية

معقد ع . ح ح اسوان .. حاول مرة ثانية وثالثة .. ولا يهمك مهما طال الطريق فالضربة التى لا تقتلك سوف تقويك ..

شبه انسان اسمه محمود .. انت تريد ان تفهم نفسك وانت مازلت طالبا ثانويا عمرك ١٨ سنة .. هذا هدف يتعب وراءه الكبار فما بالك بالصغار .. يكفيك انك بدات الطريق .. وتاكد انك سوف تتغلب على ضعف نفسك .. وتهزم شهواتك .. مادمت مستمرا فى كفاحك ..



× رئيسة المشرفات تضرب مساعدتها وبالعكس ×

× معرض حفيدة الشاعر شوقى فى برلين ×

◆ التحقيق يدور فى فندق كليوباترا مع « الهاوس كبير » رئيسة المشرفات نادية نصار ومساعدتها ناهد خليل ، اوقفتا عن العمل بعد ان دارت مشاجرة بينهما وضربت كل منهما الاخرى بين الادوار ..

◆ فى اجازة لمدة شهرين سافرت الملكة السابقة فريدة الى سويسرا لرؤية بناتها .. اللاتى يعملن بالتدريس فى احدى مدارس الحضانة بسويسرا

◆ تستعد خديجة رياض حفيدة الشاعر احمد شوقى لاقامة معرض للوحاتها فى برلين هذا الشهر .. طلبت منها السفارة الالمانية اقامة المعرض الذى تعد له منذ الصيف الماضى ..

◆ تواصل زوجة الفنان المخرج صلاح ابو سيف دراستها فى معهد السيناريو ، هذا ثانى عام فى المعهد .. ستكون اول سيناريست من الجنس اللطيف

◆ سلمى شقيقة ايمان الممثلة السابقة طارت الى ميونيخ مع ابنتيها سلمى وليل لرؤية اختها .. سلمى تقيم فى الكويت مع زوجها المهندس المنتدب هناك ..

◆ اليوم تحتفل جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى فى البيت الابيض مع عائلتها الصغيرة بعيد ميلادها ... ستتم ٣٤ سنة

◆ آنسة مصرية كانت مع العلماء الهنود الستة وزوجاتهم اعضاء الوفد العلمى الهندى الذى زار القاهرة اخيرا

المصرية هى زينب الغتيت بادارة الشئون العامة بوزارة البحث العلمى ، الوزارة ستتولى اختيار دراسات المرافقات اللاتى سيصاحبن البعثات العلمية

◆ انتهت مدة استئجار جامعة الاسكندرية لفندق الميديتيرانية المواجه لملهى الرومانس ..

الجامعة كانت قد حولت الفندق الى بيت طالبات لاستكمال النقص فى المدينة بالشاطبى .

الفندق به ٤٠ حجرة ملحق بكل منها حمام وتليفون !

◆ هيفاء الشنوانى المراقبة العامة للاصلاح الزراعى تركت العمل فى الاصلاح الزراعى وانتدبت للعمل بوزارة البحث العلمى فى اللجنة العليا لبحوث القرية ..

◆ الخميس القادم تسافر ، د . بنت الشاطىء الى الجزائر لتحضر المؤتمر الذى ينعقد هناك للمعلمين العرب

تواصل الدكتورة السفر الى فينيسا فى بعثة علمية ..

◆ سوزان السيدة الانجليزية الشابة زوجة المهندس عز الدين كسيبة الذى فقد فى حادثة الطائرة العربية فى بومباى صحبت اطفالها وطارت الى اهلها فى لندن ..

◆ نازك الملائكة الشاعرة العراقية فى القاهرة الآن مع زوجها د . عبدالهادى محبوبه وابنهما الصغير (براق) ١٠ اشهر ، الجميع فى اجازة لمدة شهر

◆ عادت اليوم (اينجبورج موراس) ٤٠ سنة ـ الى زوجها القصصى الامريكى

آرثر ميللر زوج مارلين مونرو السابق آرثر له من زوجته الحالية ثلاثة اولاد .

◆ سيدة انجليزية فشلت فى الحصول على رخصة قيادة اربع مرات وفى المرة الخامسة عندما نجحت فى الحصول عليها ماتت من الفرحة !!

عروسة



جلال ... ابن حلال

فى عينيها بريق امل .. وفى صوتها حب .. حب للحياة .. وفى كل حركة من حركاتها شقاوة طفلة .. رقيقة ناعمة اسمها ناهد اغا .

وفى مكتب احدى الزميلات بروز اليوسف رايتها تروى قصة زواجها ..

« كان جلال يدرس لخالتى علم النفس .. وكنت العب حولهما .. ومرات عديدة حاولوا ابعادى عنهما بالضرب .. ولكنى كنت احتمى به .. وكان يحمينى من الضرب !

ومضت فترة طويلة ، سافر خلالها جلال للعمل بالتدريب فى البلاد العربية .. فكنت أتتبع اخباره .. ولا انسى القلق الذى عشت فيه عندما علمت انه اصيب فى حادث انقلاب سيارة بطرابلس ..

وعاد جلال .. وعادت معه الاحلام الحلوة ..

وذات مرة كنت اجلس مع خالى . وكان يعرض على اسماء ناس تقدموا لخطبتى ..

وفجاة وجدت نفسى اسال خالى :

ـ وفيها ايه لما اتزوج ابيه جلال !

وتحققت الامنية .. وتم زواجى من جلال »

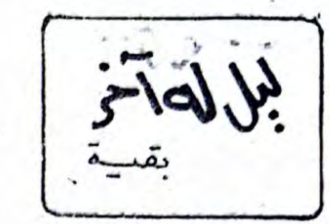
وناهد لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها .. خريجة الثانوية الفنية بالقبة قسم الرسم .

اما العريس جلال محمد رمضان فتصفه ناهد بانه ابن حلال واسبور ..

« فاطمة »



بدون تعليق



ـ بابا .. يا سهير ..

وتناولت السماعة فسمعت صوت أبى يتساءل :

ـ أأرسل لك العربة ؟

ـ ألاتنوى المجىء ؟

ـ لا أظننا سنستطيع .. خالتك حفيظه وزوجها هنا .. يستحسن أن تحضرى أنت ..

ـ اننا نجلس مع خالتى ام حمدى ..

ـ أحضروها معكم .. هاتى ناديه وحسان .. وتعالوا نجلس هنا .. سأرسل لك العربة حالا .. مع السلامة ..

ولم يترك أبى لى فرصة الرد ، فقلت له : « مع السلامة » ووضعت السماعة والتفتت اليهم قائلة :

ـ أبى يريدنا ان نذهب اليهم .. هيا بنا يا خالتى ..

واجابت إمك :

ـ افضل البقاء هنا ..

ونهض حسان يربت ظهرها بحنان قائلا :

ـ دعينا نذهب يا أمى .. سنجلس كلنا معا .. نؤنس بعضنا بعضا .. هيا بنا .. سينتهى كل شىء الى خير ان شاء الله ..

وبعد بضع دقائق دخلت العربة .. ونزلنا فيها جميعا وأوصلنا سلمى الى بيتها بعد أن وعدت بالاتصال بنا اذا تلقت أى نبأ من رياض .. ثم اتجهنا الى بيتنا.

وفى الطريق أدار حسان راديو العربة .. وسمعنا المذيع يذيع البلاغ الثانى عشر قائلا ان المشير عبد الحكيم عامر غادر البلاد فى الساعة الخامسة والثلث عائدا الى القاهرة .

وسادنا الوجوم .. ولم يعلق أحدنا بكلمة .. حتى وصلنا الى البيت والتقينا بخالتى وزوجها .

وبدت خالتى حذرة فى ابداء مشاعرها .. او على الاصح كانت مشاعرها خليطا متناقضا متأرجحا بين مصلحة زوجها المرتبطة بهذه الحركة .. وبين احساسها الاصيل بالحق وبالصالح العام .. وبارتباطها الوثيق مع المصريين .. قبل الوحدة وبعدها .. وميلها الطبيعى لمصر.. ولكل ما يوثق أواصر الوحدة .. وتقديرها لمشاعرنا الخاصة النابعة من ارتباط أسرتنا بأسرة مصرية .. واندماج أسرتينا بزواج ابنها من ناديه .. وبارتباطى أنا بك ..

ولم يكن زوجها كذلك .. فقد كان ارتباطه بالحركة أكيدا .. بعد وضوح اتجاهها ضد القوانين الاشتراكية ..

ولم يكن زوجها كذلك .. فقد المناقشة بين الطرفين .. طرف الانقلاب الرجعى الذى يمثله زوج خالتى .. والطرف التقدمى الذى يمثله حسان وأنا وناديه ..

وقال زوج خالتى وهو يهز رأسه فى ثقة :

ـ كان لا بد أن يحدث هذا .. لم يكن من المعقول أن تستمر هذه القوانين الظالمة ..

ورد حسان بعصبية :

ـ لم تكن قوانين ظالمة .. لقد وضعت من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة .. وضعت من أجل القضاء على الاحتكار والاستغلال .. وضعت من أجل حق المواطن العادى .. العامل والفلاح ..

ـ هذا كلام خطب وصحف .. ومقاهى ..

ـ بل هذه حقائق تعرفها أنت يا أبى .. تعرف تحكمكم فى الاسعار .. تعرف الارباح الخيالية التى تحققونها دون أن يملك أحد مناقشتكم أو مراجعتكم .. تعرف سيطرتكم على جهاز الحكم فيما مضى ..

ـ لقد أقمنا بأموالنا مشروعات لخدمة البلد ..

ـ بل وضعتم البلد فى خدمة أموالكم .. البنوك الاجنبية أو البنوك التى تتحكمون فيها كانت تمول من البنك المركزى من أموال الشعب والحكومة ..

ـ أكان يستدعى ذلك اخذ أموالنا ؟

ـ ولم لا .. اذا كنتم تأخذون أموال الشعب .. فلماذا لا يأخذ الشعب أموالكم ؟

ـ على أية حال سيعود كل شىء الى ما كان عليه .. لقد حاولنا بالذوق فلم يفد الذوق ..

ـ أكان يتحتم عليكم اذا أن تقضوا على البلد كلها .. تقضوا على الوحدة .. وتطعنوها فى الصميم ؟

ـ لم نكن نريد ابدا أن نقضى على الوحدة .. لقد قلنا ان كل ما نريد هو الغاء القوانين الاشتراكية .. وكان الضباط لا يريدون اكثر من حل مشاكلهم .. وان يكون زمام الجيش السورى فى أيدى السوريين لا فى أيدى المصريين .. ولقد قالوا هذا للقائد العام ..

وتساءلت فى دهشة ولهفة :

ـ وماذا قال لهم ؟

ـ قال انه على استعداد تام لحل مشاكل الجيش السورى بما يرضى الضباط السوريين ويحافظ على كيان الجيش .. ووجه اللوم الى أحد قواد الحركة الذى يعمل مديرا لمكتبه انه كان مسئولا عن هذه المشاكل فلماذا لم يعمل على حلها وهو مدير مكتبه .. أما عن القوانين الاشتراكية فقال انه لا يستطيع مناقشتهم فيها .. وان أية مشاكل خاصة بها لا بد من عرضها على سيادة الرئيس ..

وتساءل حسان وكأنه يعلم الرد سلفا :

ـ وماذا كان رأى سيادة الرئيس؟

ـ قال انه يرفض المساومة .. فكان على الحركة أن تستمر ..

ورد حسان وهو يهز رأسه فى دهشة :

ـ طبعا يرفض .. ماذا كنتم تظنون المسألة ؟ تجارة ؟ يعطيكم الشركات ويأخذ الحكم ؟ انها مبادىء يا أبى .. ان للرجل مبادىء واضحة .. انه يريد أن يمنح مال الشعب للشعب .. يريد أن يحقق له العدالة والمساواة .. ويزيل عنه الاحتكار والاستغلال والسيطرة .. ان الحكم وسيلة لتطبيق مبادىء وتحقيق مثل .. وليست المبادىء والمثل وسيلة للوصول الى الحكم.. حتى يمكن المساومة فيها ..

ورد الرجل ضاحكا فى سخرية :

ـ دعه يطبق المبادىء والمثل فى بلده .. نحن سنفعل ما نريد فى بلدنا ..

ـ أنتم من ؟ حفنة من أصحاب رؤوس الاموال .. تفعلون فى البلد ماتريدون .. والشعب ؟ والناس ؟ .. كل هؤلاء الناس لا قيمة لهم ؟ .. الفلاح الذى أخذ الارض .. والعامل الذى شارك فى المصنع .. سيترككم تفعلون ما تريدون ؟

ـ لا تحمل همهم .. سنمنحهم ما يرضيهم ويسكتهم ..

ـ ليست المسألة منحا .. ولكنها حق ..

ـ حق أو منح .. سمها كما تشاء .. لقد استقر الامر لنا ..

ـ أنتم واهمون يا أبى .. لم يستقر لكم الامر .. لقد استغللتم ضيق الضباط لصالحكم وسيستغلكم اعداء الوطن الحقيقيون لصالحهم .. ان المسألة اكبر مما تتصور ياأبى .. منذ أن قامت الوحدة والاستعمار وملوك الرجعية واسرائيل قد طاش صوابهم .. واعقبتهم الشيوعية عندما أطارت الوحدة الحزب الشيوعى وقضت على آمالهم فى السيطرة .. وراحوا جميعا يحاولون قصم ظهر الوحدة .. بدأوا بالاتحاد العربى الذى قضت عليه ثورة العراق .. وحاولوا تثبيت حكم شمعون فقضت عليه ثورة لبنان .. وراح الاستعمار والشيوعية يتعاونان فى العراق على استغلال قاسم والقضاء على القومية العربية وعزل العراق .. وتآمر ملوك الرجعية من أول الامر على القضاء على الوحدة بالتآمر والاغتيال .. وفشلوا جميعا .. حتى أتيتم أنتم بأنانيتكم وطمعكم لتقدموا لهم رأس الضحية .. لقمة سائغة .. أفهمت يا أبى ما فعلتم ؟ .. ان وزركم أكبر مما تتصورون ويتصور الضباط ..

وهز الرجل رأسه ضاحكا فى سخرية وهو يقول :

ـ لاعليك .. لقد عادت حقوقنا الينا وانتهى الامر .. عندما ترثها أنت وزعها على الشعب ..

ـ ارجو الا أعيش حتى ارثها ، أرجو أن توزعها القوانين .. فلا أظننى احتجت اليها أو سأحتاج اليها ..

ـ لقد علمتك .. وكسوتك منها ..

ـ سيكون التعليم حقا لكل مواطن .. ولا أظننى كنت أحتاج لكسائى .. الى كل هذه الاموال . وكل هذا الاستغلال والاحتكار ..

ومد حسان يده يفتح الراديو وهو يقول :

ـ سيلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا فى الساعة السابعة دعونا نسمعه ..

وجلسنا نستمع الى الحديث فى انصات ..

وانتهى الحديث وصوته يتردد فى أذنى :

« انى أيها الاخوة المواطنون .. أرفض منطق المساومة .. ان النضال عندما تتدخل اليه المساومات يفقد كل قداسته .. ان الجمهورية العربية المتحدة لم تقم على المساومة وانما قامت على المبدأ »

الخاتمة

العدد القادم

يوسف السباعي

نادى الرسامين



العودة .. بعد النصر

بريشة متولى السعدنى ـ محرم بك



بطل الثورة . بريشة لطفى مصطفى لطفى . على مبارك الثانوية

بريشة .. محمد عبد العزيز تاعب ـ القاهرة



ـ ستى بتقولك سوى لنا الصينية دى فى الفرن



تحية الى الأبطال فى عيد الثورة

بريشة عبد اللطيف طره ـ طما



وجه ـ بريشة بديع يوسف ـ سيدى بشر



والنبى انزل امسح بيبى الارض ـ بريشة محسن جابر بجع بحمادى



طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق داكتا